

# التكوين

العدد السابع والثمانون: نوفمبر ٢٠١٨ / صفر ١٤٤٠ هـ



العرب بين أشعار  
بوشكين وسُغار بوتين

مصور سعودي  
السلطنة بلد الطبيعة  
وتنوع الحياة البرية

ألمانيا والنمسا  
ثلاثية المطر  
والحب.. والأطفال

مكادي نحاس..  
اسمي يعني الحرية

وزير التنمية الاجتماعية:  
نركز على تنمية الأسر  
أكثر من رعايتها



7052594562222



## عبر التكوين

نوفمبر ليس مجرد شهر ميلادي، بل عيد وطن، وابتسامته الرائقة التي عادت بعد سنوات عجاف بقيت فيها البلاد خارج حسابات التاريخ، فإذا بقائد طموح يعيد إليها نضارتها، ومجدها، ويجعلها أيقونة من الجمال، ويد محبة تمتد بالسلام.

يحل نوفمبر وفي القلب فرحة بعيد يتشكل عاما بعد آخر بتراكم حضاري، وبالمزيد مما يتحقق على هذه الأرض الطيبة، بهمة رجالها، رغم التحديات، والصعوبات.. والمآخذ، حيث لا يخلو فعل بشري من تسليط الضوء عليه، وفي مساحات الحرية تكبر الأصوات لتقول إن هناك المزيد من الطموح الذي يجب أن نسعى إليه ونحققه، ومع التفاؤل بمستقبل عمان سيغدو الغد أجمل بإذن الله.

واخترنا نوفمبر لانطلاق مجلة التكوين قبل ثلاثة أعوام لأنه الشهر الذي يعني لنا ميلادا جديدا في مسيرة وطن عظيم اسمه عمان، فكان ميلاد المجلة التي تكبر بذات الهمم المعطاءة، والطامحة لتكون «التكوين» رثة سليمة في الجسد الإعلامي العماني، إضافة لما تقدمها، ومتكاملة مع بقية جهود المخلصين من أبناء هذا الوطن.

في هذا العدد يأتي «حوار التكوين» ليقدم جانبا من جهود الدولة في البناء المجتمعي من خلال حديث صحفي مع معالي الشيخ وزير التنمية الاجتماعية، للنظر فيما تحقق من نقلات توالى عبر مجال يدخل في النسيج المحلي، والعبور بالإنسان من مستوى تلقي «الإعانة» إلى وضعه على سكة الإنتاج بما يجعله نافعاً لأسرته ومجتمعه.

ولأننا نسعى في التكوين لتقديم الشباب العماني المميز فإننا نحاور الطالب عبدالله المطاعني الذي تفوق على نظرائه القادمين من شتى بقاع العالم فكان مشروعه الأفضل بين ٣٠٠ متقدم «في الهندسة الكيميائية».

في الملف الثقافي يطرح الأستاذ حمود بن سالم السيابي مقارنته بين أشعار بوشكين وسعار بوتين، تلك القصائد القادمة من الحقبة السوفييتية والتي انتصرت للقضايا العربية وصولاً إلى صواريخ بوتين التي تدك أو تصمت لأجل مصالح الرئيس الروسي، فيما يتساءل استطلاع المجلة عن المهرجانات الكثيرة التي أصبحت تقام في شتى البقاع دون أن تتحمل كلفة ضيوفها الذين تدعوهم فيلبون الدعوة من باب المشاركة والحضور، خاصة أولئك المبعدون عن حسابات المؤسسات الثقافية المعروفة في بلادهم، الآراء التي خرج بها الاستطلاع تدعو إلى مقاطعتها لأنها لا تحترم الشاعر. الملف الفني يحاور صاحبة الصوت الدافئ مكادي نحاس، المشتغلة على التراث لتقدمه في حلة بهيجة، أما في الملف السياحي فنعتبر نحو بقاع جديدة على هذه الأرض لنقدم قراءة أخرى في سيرة مدن في «ألمانيا والنمسا» حيث أصبحتنا ضمن خارطة السائح العماني بتركيز من مكاتب السفر المحلية لاكتشاف جمال هذين البلدين، مع موضوعات سياحية أخرى نجول فيها في أمكنة عدة نقدمها لقارئ التكوين.



٣٠ عبدالله المطاعني : طالب صيني أشعل روح التنافس في أعماقي



٢٠ وزير التنمية الاجتماعية: نركز على تنمية الأسر أكثر من رعايتها



٦٨ العرب بين أشعار بوشكين وسعار بوتين



٥٦ "المرشد السياحي والآنبي" تطبيق لمنح بيت الغشام



٩٦ مصور سعودي : السلطنة بلد الطبيعة وتنوع الحياة البرية



٧٤ مهرجانات تدعو الشعراء على حسابهم الخاص .. وماذا بعد؟



١٢٦ المدن الشاطئية الأوروبية الأكثر سحرا



١١٦ ألمانيا والنمسا ثلاثية المطر والحب.. والأطفال

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.
٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.
٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.
٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد ميجانا (المشركين فقط)

## الغلاف



صورة الغلاف: سعيد السيابي

## كتاب التكوين

### أنا أخاف من الكلب

ماهر الزدجالي..... ١٥

### رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٢٩

### ما أسهل الكلام

حمده بنت سعيد الشامسية..... ٤٢

### البقرة.. والتعتت الإسرائيلي

زاهر المحروقي..... ٨١

### سدر البيت

منى المعولي..... ٩٥

### المسرح وأحزان العقل

أنور محمد..... ١٠٥

### «عطسة» الكويتي.. ثنائيات

درامية في عرض تراجموميدي

عبدالرزاق الربيعي..... ١٠٦

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

# منطق الصورة



كالعيد..

أو ما هو أبهى..

كفرحة الطفولة..

تختال في ربيع دائم.

ترتفع رايات الوطن،

حيث خلقت لتبقى سامقة،

يختلط بياضها بنقاء السحاب..

أو يلتقي اخضرارها بالأرض.

فتصبح ينبوع خير..

حيث الأرض الطيبة

تؤتي أكلها كل حين.

كنشيد ترتفع به الحناجر،

السماء الزرقاء زاهية،

والألوان تبتهج في كل زي..

لأنها روح العيد،

لأنها.. تحيي زمننا..

”يلهج بالشكر“

لجلالة السلطان قابوس بن سعيد.

تصوير: عبد الله بن خميس العبري

.....

## حديقة القرم الطبيعية تدعم القراءة

«خذ للقراءة، وأعد للقراءة» جملة بسيطة على واجهة صندوق في حديقة القرم الطبيعية تلخص اتجاهها لدعم القراءة في هذا المنتزه الرائع الذي يزوره المئات يوميا، خاصة في إجازة نهاية الأسبوع.

ورغم أن الصندوق يبقى يتيما في أغلب الأوقات لكنه قادر على جذب الزوار في بعض الأحيان، بما يجعله لبنة مهمة في بناء فعل القراءة مع استمراريته كمفردة معرفية أمام الجمهور، ويكتسب مع مرور الوقت حضوره المكاني فيترسخ أكثر فأكثر محققا الهدف المرجو منه.

هذه الخطوة الصغيرة يمكنها أن تتوسع أكثر في ميادين أخرى، كما حدث مع فكرة مؤسسة بيت

الزبير التي أنشأت مكتبات قرائية في عدد من المستشفيات وقاعات

الانتظار، إضافة إلى أن هناك

مجمعات تجارية وضعت صناديق

مماثلة لتقريب الكتاب من قرائه،

وتشجيع التعاطي مع المعرفة في

أجمل صورها.. حيث «خير جليس

في الزمان» هذا الكتاب.



## بيت الغشام تحتفل بالذكرى السادسة لتأسيسها

وقال محمد بن سيف الرحبي في حديثه للزملاء أثناء الاحتفال بالمناسبة: إن المؤسسة بكل فروعها تقوم بأدوار تكاملية في خدمة أهدافنا الثقافية المنشودة. لقد رسخنا اسمنا كأحدى دور النشر العربية المعروفة، من خلال مشاركاتنا في معارض الكتاب محليا وخارجيا. وأصبحنا جهة مرجعية للباحثين عن الكتاب العماني بكل تخصصاته، مضيفا أن متحف بيت الغشام بات إحدى الوجهات السياحية الجاذبة في السلطنة، وهو في تطور مستمر، ويقدم خدماته المختلفة للكثير من سكان المنطقة، نظرا لما يوفره من مرافق متنوعة.

كما تحدث الرحبي عن مجلة (التكوين) التي تكمل هذه الأيام عامها الثالث، وتخطو بثبات لكسب ثقة القراء من مختلف الميول والشرائح، نظرا لتنوع أبوابها ومواضيعها.

ونوه المدير العام في حديثه بدور مكتبة بيت الغشام وأهميتها، كنافذة

مفتوحة لبيع كتب المؤسسة إلى جانب إصدارات بعض دور النشر العربية البارزة التي ترتبط معها المؤسسة بعلاقات تعاون في التوزيع والنشر. كما أشاد محمد الرحبي بتعاون الزملاء والإخلاص والتفاني في العمل لأداء المهام الموكلة إليهم بمحبة متبادلة، في جو تسوده الألفة والمودة والوثاق.



احتفلت مؤسسة بيت الغشام بالذكرى السادسة لتأسيسها، التي توافقت الأول من شهر أكتوبر من كل عام، حيث انطلقت المؤسسة قبل ستة أعوام كأول دار نشر عمانية متخصصة.

وفي هذا السياق عبر المدير العام، محمد بن سيف الرحبي، عن حرص مالك المؤسسة السيد علي بن حمود اليوسعيدي على مواصلة دعمه لهذا المشروع الثقافي باعتباره رصيذا معرفيا يثري الساحة المحلية على المستويين الثقافي والإعلامي.

وأشار الرحبي إلى التحديات والصعوبات التي تشهدها صناعة الكتاب والصحافة الورقية بشكل عام، مؤكدا على الإصرار والإرادة القوية لدى المؤسسة للاستمرار والمضي قدما في تحقيق أهدافها الوطنية والحضارية التي تؤمن بها وتتبنائها منذ انطلاقتها الأولى. وقال المدير العام: إننا نبدأ عامنا السابع بتفاؤل وثقة، متمسكين بالحفاظ على ما تحقق، متطلعين

إلى غد أفضل للمؤسسة والعمل الثقافي بوجه عام، مشيرا إلى الخطوة الصغيرة والأولى التي بدأت بها المؤسسة لتصبح في غضون سنوات قليلة مؤسسة لها حضورها محليا وخارجيا، وتساهم بفعالية في رعد المشهد الثقافي المحلي ونشر الإنتاج الفكري والأدبي العماني والتعريف بالكتاب العماني على أوسع نطاق.

## وظيفة «أخصائي سعادة»

استحدثت السعودية منصبا جديدا في إحدى الوزارات يهتم بنشر «الابتسامة الصادقة» بين موظفيها. وحسب إعلام سعودي محلي أعلنت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، عبر بيان، تعيين موظف جديد تحت اسم «أخصائي سعادة الموظفين». وبهذا المسمى الوظيفي، وفق المصادر ذاتها، تكون الوزارة «أول جهة حكومية تبادر بتطبيق مفهوم السعادة المؤسسية». وتهدف الوزارة من هذه الخطوة إلى «تحقيق راحة وإسعاد الموظفين عن طريق التفاعل والفعاليات وتلبية مطالبهم والمساهمة في رفع التواصل الإيجابي ونشر الابتسامة الصادقة بين الموظفين». وفي مارس الماضي، نشرت صحيفة «عكاظ» السعودية (خاصة) أن السعودية تقدمت ٤ مراتب في تقرير السعادة العالمي الصادر عن الأمم المتحدة لعام ٢٠١٨؛ حيث حلت في المرتبة ٢٢ بعد أن كان ترتيبها ٢٧ في ٢٠١٧.



شهد مهرجان بياريتز أمريكا اللاتينية الذي أقيم أخيراً في جنوب غرب فرنسا، عرض فيلم بعنوان «لا افلور» تبلغ مدته ١٤ ساعة، ما يجعل منه أطول فيلم يُعرض في فرنسا على مر التاريخ. وقد عُرض الفيلم، وهو من إخراج الأرجنتيني «ماريانوليناس»، على دفعات بواقع ٢ حلقات ضمن ٢ أسبوعين. وكان «لا افلور» قد قدم قبل ذلك في الأرجنتين، وكذلك خلال مهرجان فيلم لوكارنو في سويسرا؛ وهو يتضمن ست قصص تبدأ ولا تنتهي في بعض الأحيان أو تتوقف في نصف الطريق أحيانا أخرى. ويقول المخرج إن القصة الخامسة تنتهي، في حين تبدأ القصة السادسة من الوسط وتضع نقطة النهاية. وأوضح «ليناس» أن فيلمه هو عبارة عن سفر يترك فيه المسافر كل ما وراءه ويركز على اللحظة الأنيبة، مبيّنا أن النقطة الوحيدة المشتركة بين القصص الست هي تمثيلها من قبل البطولات الأربع أنفسهم. ويتسم «لا افلور» الذي بدأ تصويره في عام ٢٠٠٩، بالتشويق في كل مراحل، مختلفا بذلك عن المسلسلات التي يكون التشويق فيها في نهايات الحلقات فقط.

فرنسا  
تشاهد  
فيلما مدته  
14 ساعة

## حلق الوادي التونسية تحتفل بالعيد السنوي "للحوت"



التونسي وحضور «خرجة مادونا» التي تثبت انفتاح تونس وتسامحها مع الأديان». وكانت «خرجة مادونا» قد غابت منذ سنة ١٩٦٢ لتعود هذه السنة من جديد بمشاركة سياح أجانب من عدة دول أوروبية .

المصدر: الأناضول

الرئيسي بحلق الوادي وسط تقاعل السياح الأجانب والتونسيين. وقال الشاذلي بن أحمد صاحب مطعم في حلق الوادي «إن مهرجان الحوت فرصة للعائلات التونسية للاستفادة من تخفيض أسعار السمك كما يستقطب، أجانب عرب ومسيحيين ويهوداً توافدوا لتذوق السمك

احتفلت مدينة حلق الوادي، شمال تونس، بالعيد السنوي للحوت (السمك)، تحت شعار حلق الوادي مدينة الثقافة والسياحة والتعايش بين الأديان. كما احتفل فنانون ومسرحيون تونسيون وسياح أجانب من الجزائر وليبيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا، بعودة «خرجة مادونا» (استعراض) من إحدى كنائس المدينة .

وقال منصف الشاوش مدير المهرجان «مادونا» هي تمثال لمريم العذراء جلبه المسيحيون لتونس، سنة ١٨٥٢، ووضع في كنيسة بالمدينة ليُخَرَجَ في منتصف أغسطس في استعراض إلى البحر كدلالة على انتهاء موسم الصيف والسباحة ومباركة الرحلات البحرية للجاليات الأوروبية من تونس.

وأضاف الشاوش: «إن خرجة مادونا تستقطب سياحا أجانب من إيطاليا وفرنسا ومالطا وبلجيكا وأعضاء وفود دبلوماسية يقيمون في تونس، كما تجذب سياحا من ليبيا والجزائر، مما يضمن حركة سياحية وثقافية على المدينة، وأجواء من التسامح بين الأديان والشعوب».

وتابع الشاوش قائلًا إن «شعار المهرجان يبرز التعايش بين مكونات دينية مختلفة عاشت في حلق الوادي، وسيساهم المهرجان في إيجاد حركة سياحية وثقافية إذ ستقام على مدى يومين عروض فنية وتشغيلية على طول الشارع الرئيسي بالمدينة».

وأحييت فرق بهلوانية وعازفو آلات موسيقية وفرق فنية حفل الافتتاح على طول الشارع

## اكتشاف «إحدى أقدم القرى» بدلتا النيل



لعلماء الآثار للتعرف على مجتمعات ما قبل التاريخ التي كانت تعيش في الدلتا لآلاف السنين ودراسة أسلوب المعيشة لديها». وكشف بيان الآثار المصرية، عن «استكمال أعمال الحفر الأثري بالمنطقة خلال الموسم القادم (دون تحديد موعد) وتحليل المواد العضوية المكتشفة سوف يقدم رؤية أوضح حول أول المجتمعات التي استقرت في الدلتا وأصل الزراعة والفلاحة في مصر». وتشهد مصر من وقت لآخر، الإعلان عن اكتشافات أثرية، وتزخر البلاد بأثار تعود لعهد قدماء المصريين الذين بنوا الأهرامات المصرية إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة.

(شمال)». وأضاف أن «البعثة قامت أيضا بأعمال الحفر في بقايا مبانٍ من العصر الحجري الحديث في الطبقات السفلى من التل». وقال فريدريك جيو رئيس البعثة في البيان ذاته، إن «البعثة اكتشفت العديد من صوامع التخزين التي احتوت على كمية وفيرة من العظام الحيوانية والبقايا النباتية، وتوصلت إلى الفخار والأدوات الحجرية والتي تؤكد على وجود مجتمعات مستقرة في أرض الدلتا الرطبة منذ الألف الخامسة قبل الميلاد». وأضاف أن «المعلومات التي تم الوصول إليها من خلال العمل في موقع تل السمارة منذ عام ٢٠١٥ وحتى الآن تتيح فرصة فريدة

توصلت البعثة الأثرية المصرية الفرنسية إلى «إحدى أقدم القرى المعروفة حتى الآن في منطقة الدلتا (شمال)، والتي ترجع إلى العصر الحجري الحديث (٤٢٠٠-٢٩٠٠ ق.م)». ووضحت الآثار المصرية في بيان اليوم، إن البعثة برئاسة فرديريك جيو، توصلت إلى هذا الأمر «أثناء أعمال التنقيب الأثري بمنطقة تل السمارة بمحافظة الدقهلية (دلتا النيل/ شمال)».

ولفت بيان الآثار إلى أن «أهمية هذا الكشف ترجع إلى أن تلك المباني، والتي ترجع إلى هذا العصر غير معروفة من قبل في تلك المنطقة، ولم يكشف عنها إلا في موقع واحد فقط وهو سايس صا الحجر بمحافظة الغربية

## مقهى يبدع 15 مذاقاً للشاي

يتجسد غرام الشاي في مقهى «دنيا الشاي»، حيث خلق إبداعاً جعله بألوان ومذاقات عديدة. يصنع صاحب المقهى، الذي جاء من إقليم البحر الأسود شمال تركيا، ما يقرب من ١١ نوعاً من الشاي الساخن، وأربعة أخرى من الشاي البارد، من خلال خلط أعشاب ونباتات مختلفة. ويبدو على مرتادي المقهى، الذي يقع في منطقة «بكر كوي» أحد أحياء إسطنبول المركزية، شغفاً كبيراً يدفعهم إلى زيارة المكان باستمرار، حيث يقومون بالتقاط صور ومشاركاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن هذه الأنواع، الشاي الأخضر بالكرايميل، والشاي الأسود بالشوكولاته، والأبيض بزيت البرغموت، والبرتقال، والخوخ مع الورد، ونبات التولسي، والزنجبيل، والشاي الصيني، وهي من أشهر الأنواع التي يقدمها المكان لزبائنه. كما يتميز الشاي بألوان تجذب الزوار، حيث يتم وضع الشاي في أباريق شفافة، ليظهر لون الشاي الحقيقي، مع طريقة تقديمه الأجمل. وعرفت تركيا الشاي لأول مرة عام ١٧٨٧ مع زراعة بذوره التي جلبت من اليابان، في إقليم البحر الأسود.



حطمت طفلة مصرية، الرقم القياسي المسجل بموسوعة «غينيس»، في فئة «أطول غطسة تحت الماء للنساء»، بتسجيلها ٥٥ ساعة. ريم أشرف البالغة من العمر ١٤ عاماً حققت رقماً قياسياً باستمرارها ٥٥ ساعة متواصلة تحت الماء في البحر الأحمر، شرق مصر. ورافق ريم تحت الماء عدد من الغطاسين المصريين والفريق المساعد لها، ورفعوا علم مصر، ولافتات مُدون عليها عبارة «كسر الرقم القياسي لأطول غطسة». حيث بدأت ريم رحلتها في الغطس تحت الماء في منطقة سقالة مارينا بمدينة شرم الشيخ (شمال شرق مصر) وبعمق ٦ أمتار ونصف المتر، واستمرت تحت الماء أكثر من يومين بشكل متواصل. وجدير بالذكر في عام ٢٠١٥، حققت الاسترالية كريستن كويل (٢٨ عاماً) الرقم القياسي في أطول غطسة تحت الماء للنساء، باستمرارها نحو ٥٢ ساعة متواصلة، قبل أن تحطم الطفلة المصرية هذا الرقم. والغطس تحت الماء، رياضة لممارسة النزول تحت الماء، إما عن طريق حيس الأنفاس (الفوص الحر)، أو عن طريق استخدام معدات التنفس تحت الماء.

## أطول غطسة تحت الماء بلغت 55 ساعة

## في صربيا.. الجرس يدق من أجل تلميذة واحدة!



وأعرب عن تمنياته في أن يزداد عدد تلاميذ المدرسة مع مرور كل عام. ولفت إلى أن أقرب مدرسة لقرية دوكات تقع في قرية مجاورة تبعد ٥ كم. وأضاف: «نظرا لصعوبة توجه التلاميذ إلى هناك، نبذل ما بوسعنا لصمود هذه المدرسة (في دوكات)». وحسب آخر إحصائية للسكان في صربيا، يبلغ عدد سكان القرية ٢٦٥ نسمة، ويتجاوز المعدل الوسطي لأعمارهم ٥٠ عاما؛ وذلك بسبب تراجع الانجاب وهجرة الشباب.

**المصدر: الأناضول**

العمر ٧ أعوام. وقالت معلمتها «ميليك ميكيچ» أنها تعمل ما بوسعها لكي لا تشعر تلميذتها بالوحدة. وتوقعت المعلمة أن تستقطب المدرسة بضعة تلاميذ جدد، العام المقبل. أما أسرة نيكولينا فأعربت عن سعادتها بإعادة افتتاح المدرسة، وذكرت أنها تعترم إرسال شقيقيتي التلميذة الوحيدة، البالغتين من العمر ٥ و١٥، عام، إلى نفس المدرسة مستقبلا. بدوره، قال دراغان رانجيج، مدير مدرسة «فيتكو وسيفتا»، إن هناك تلميذين آخرين سيسجلان في المدرسة، العام المقبل.

بينما تعج المدارس بأصوات الأطفال في أرجاء العالم، يسود الصمت ردهات إحدى المدارس في قرية صربية، لا يدرس فيها سوى تلميذة واحدة. ومع إعادة افتتاح مدرسة قرية دوكات التابعة لبلدة غادزين هان، جنوب شرق صربيا، بعد ٧ أعوام من إغلاقها لانعدام الطلاب، أضحت الطفلة نيكولينا نيكوليج، التلميذة الوحيدة في المدرسة. وتوفر مدرسة القرية التي تتبع مدرسة «فيتكو وسيفتا» في البلدة، إمكانية التعليم حتى الصف الرابع، ودق جرسها هذا العام من أجل التلميذة نيكولينا، البالغة من

## قطارات البوسنة.. رحلة على سكة «الأحلام»



تقدم قطارات البوسنة والهرسك لحظات فريدة لمسافريها، وهي تمر وسط الجبال الخلابة ومن فوق الجسور المبنية على الأنهار. خلال رحلتها من العاصمة سراييفو إلى مدينة موستار، جنوب البوسنة. وتقدم القطارات التي تمر من بين الجبال والأنهار، فرصة استكشاف المنطقة والتمتع بنقاؤها وسكونها، في رحلة يطلق عليها «الحلم» وتستغرق حوالي ساعتين. وقال قائد القطار عصمت ريبوه، أن والده وجده كانا أيضًا يعملان في قيادة القطارات. وأضاف أنهم يمشون خلال الرحلة من ٩٩ نفقًا. مبيّنًا أن خط السكك الحديدية دخل الخدمة في ١٥ يونيو العام الماضي، بعد أن تعطل الخط المذكور خلال الحرب البوسنية (١٩٩٢-١٩٩٥). وأشار إلى أن العديد من المواطنين والسياح الأجانب يستخدمون «طريق الحلم الحديدي». لافتًا أن مسافة الرحلة بين المدينتين تبلغ ١٦٠ كلم. وقالت ياغمور أوزباك، التي اختارت هي الأخرى الطريق الحديدي، أنها فضلت السفر عبر القطار من أجل مشاهدة المناظر الجميلة خلال الرحلة. وأضافت أنها أعجبت كثيرًا بالرحلة على متن القطار. مبيّنة أن الرحلة كانت مثلما سمعت عنها سابقًا، ولم تشعر بالملل أبدًا خلال السفر.

## «الذهب

## الأبيض»

## يزين

## حقول مصر



هايرثيميسيا، أو متلازمة التذكر المفرط، مرض نادر جدا، يجعل الشخص المصاب بها يتذكر كل لحظة في حياته بكل تفاصيلها، ولا ينسى شيئًا مهما مرت السنوات. وفي عام ٢٠١٥، تم تسجيل ٦١ مصابا في العالم بالمرض الذي وصفته صحيفة الغارديان البريطانية بالقوة الخارقة. ومن المفارقات أن هذه المتلازمة لا تعني بالضرورة نجاح الأشخاص في المدرسة، بل إنها تعطيهم القدرة على تذكر التفاصيل في معظم الأحداث التي يمرون بها بشكل واضح جدا. ويتمكن المصابون بالمتلازمة تذكر ماذا فعلوا وأين كانوا بالتفصيل وبدون أي عناء، بدقة تشابه دقة المسجل الصوتي. وتعود بداية اكتشاف هذا المرض إلى عام ٢٠٠٦، عندما اكتشف باحثون بجامعة كاليفورنيا امرأة تستطيع تذكر كل الأحداث الشخصية التي مرت بها بالتفصيل. ومع مرور ١٢ عاما على اكتشاف الحالة الغريبة، لا يعرف حتى الآن إلا القليل عن أسباب هذه المتلازمة. ومع ذلك، فقد رأى بعض الباحثين أن عوامل مثل نوبة القاص الصدغي قد تسهم في هذه القدرة.

**المصدر: العربي بوست**

## مرض

## القوة

## الخارقة!

بلون يميل إلى اصفرار معدن الذهب الخالص، تتزين الحقول المصرية بأزهار القطن الذي تشتهر البلاد بجودة إنتاجه وشهرته العالمية. وخلال السنوات الماضية، تضرر إنتاج مصر من القطن طويل التيلة (نوع من الأقطان يتميز بنعومته ويستخدم في المنسوجات عالية الجودة) اشتهرت البلاد بإنتاجه، إثر عوامل مختلفة أبرزها فساد إداري وغياب الآليات لتسويقه عالميًا، بحسب تقارير إعلامية محلية. وأعلنت مصر خلال الموسم الزراعي الجاري أن المساحة المزروعة بالقطن بلغت ٢٣٦ ألف فدان بزيادة ١١٠ أفدنة عن العام الماضي على جميع أنحاء مصر، كما تسعى لزيادة المساحة إلى ٥٠٠ ألف فدان خلال العام المقبل، وفق بيان سابق لوزارة الزراعة المصرية. وترصد مشاركة الأطفال في ريف مصر، قبيل بدء الدراسة، بموسم حصاد القطن (يبدأ منتصف أغسطس - ينتهي في سبتمبر) سنويًا، ومراحل حفظ وتخزين نبات القطن قبيل توريده للمصانع المصرية.

## إذا كنت سائق سيارة.. لا تتم أقل من سبع ساعات



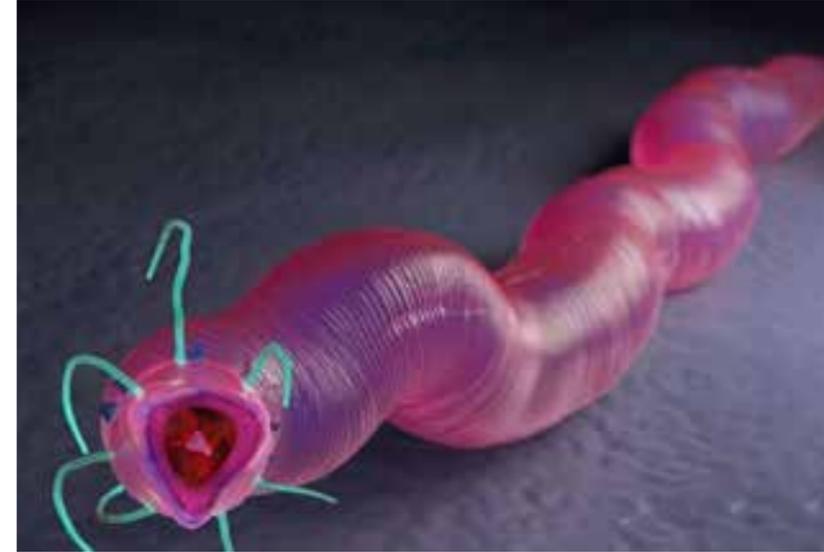
عدد الساعات الموصى بها يوميا التي تتراوح بين ٧ إلى ٩ ساعات يوميا. واكتشف الباحثون أيضا أن السائقين الذين أفادوا بأنهم ناموا ٦ ساعات كانت احتمالية تعرضهم للحوادث ١,٣ ضعفاً، أما من ناموا ٥ ساعات فكانت احتمالية مسؤوليتهم عن الحوادث ١,٩ ضعفاً، مقارنة بمن ناموا ٧ ساعات ليلاً. أما السائقون الذين قالوا إنهم ناموا أقل من ٤ ساعات، فكانت لديهم مخاطر مرتفعة بشكل خاص لتخطم مركبة واحدة على الأقل بعد الحادث، وكانوا أكثر احتمالاً أن يؤدي الحادث إلى إصابة أو وفاة.

المصدر: الأناضول

النوم كانت معروفة سلفاً، لكن دراستهم تعد الأولى التي تحدد العلاقة بين عدد ساعات نوم السائق ليلاً ومسؤوليته عن حوادث الطرق. وللوصول إلى نتائج الدراسة الجديدة، قام الباحثون بتحليل بيانات من قبل وزارة النقل الأمريكية، التي شملت التحقيقات المعمقة لـ ٥٤٧٠٠ من حوادث الطرق، وشملت التحقيقات مقابلات مع السائقين المتورطين في تلك الحوادث. وكشفت النتائج أن السائقين الذين أفادوا بأنهم ناموا أقل من ٤ ساعات ليلاً، تضاعفت لديهم احتمالية المسؤولية عن حوادث الطرق ١٥ ضعفاً، مقارنة مع السائقين الذين ينامون

أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن النوم لأقل من ٧ ساعات يومياً، يجعل الأشخاص أكثر عرضة لحوادث السيارات أثناء القيادة. الدراسة أجرتها المؤسسة الأمريكية للسلامة المرورية، ونشرت نتائجها، ووضحت الدراسة أن الاستطلاعات الحكومية الأمريكية كشفت أن واحداً من كل خمسة بالغين في الولايات المتحدة ينام أقل من ٧ ساعات ليلاً. وأضافت أن ٧٪ من جميع حوادث السيارات في الولايات المتحدة و١٦٪ من الحوادث التي تسبب في وفيات سببها خمول السائق وتعرضه للنعاس أثناء القيادة. وقال الباحثون إن مخاطر القيادة مع عدم

## ديدان صغيرة تعود للحياة بعد 42 ألف عام



لعشرات الآلاف من السنين، وهي بحالة سبات في ظل ظروف التبريد الكيميائي الطبيعي. وأضاف الباحثون أن هذه القدرة تشير إلى أن الديدان المستديرة لديها بعض الآليات التكيفية التي قد تكون ذات أهمية علمية وعملية لمجالات العلوم ذات الصلة مثل علم الأحياء البردي. ووفق الدراسة، فقد كانت أطول فترة قضاها الديدان الخيطية في سبات داخل طبقات الجليد، ثم أعيدت للحياة مرة أخرى كانت لمدة ٣٩ عاماً. وعلى نحو مشابه لما توصل إليه الفريق الروسي، أعاد باحثون يابانيون في عام ٢٠١٦ ديداناً خيطية كانت في سبات إلى الحياة، بعد أن كانت متجمدة لمدة ٣٠ عاماً.

الفريق الروسي من خلال دراسته إلى بحث احتماليات نجاح فعاليات تجميد الكائنات الحية وإعادتها مرة أخرى للحياة، ما قد يفتح الباب أيضاً أمام السفر عبر الفضاء لمسافات بعيدة لم يكن يتوقعها الإنسان. وأشار الفريق إلى أن هذه النتائج تفتح الباب أمام إمكانية وصول العلماء إلى الحمض النووي DNA الخاص بتلك الديدان، والوصول إلى حمض نووي أقرب إلى الديناصورات التي كانت تعيش قبل ٤٢ ألف عام، وإعادة استنساخها من جديد، لمعرفة الأسباب الحقيقية لاندثار الديناصورات، أو كيفية تطور ونشأة الإنسان الحديث. ولفت إلى أن الدراسة تكشف قدرة الكائنات متعددة الخلايا على البقاء حية لفترات تمتد

قال علماء روس إنهم تمكنوا من إعادة نوعين من الديدان الصغيرة في سيبيريا إلى الحياة، بعد أن كانت مدفونة في التربة الصقيعية منذ أكثر من ٤٢ ألف عام. الدراسة أجراها باحثون بجامعة موسكو الحكومية، حيث أوضح الباحثون أن الديدان الصغيرة كانت من نوعين أحدهما يشبه الديدان الخيطية، والأخرى تشبه تلك المستديرة، وكانت مدفونة داخل قطعة جليدية عملاقة، منذ أكثر من ٤٢ ألف عام، في وقت اكتست فيه أجزاء كبيرة من كوكب الأرض بالجليد. وأضافوا أن تلك الديدان التي تعرف باسم «النيماتودا القديمة» لم تكن ميتة، بل بحالة سبات في الجليد، لكنها عاودت الحركة وتناولت الطعام بعد استخراجها، ما يمنح العلماء فرصة أكبر لدراساتها.

وللتوصل إلى النوعين المكتشفين من الديدان، قام الفريق بتحليل أكثر من ٣٠٠ عينة، واختاروا اثنين من تلك التي كانت محفوظة بشكل جيد في الجليد، وكانت إحدى الديدان قد تجمدت قبل ٢٢ ألف عام، فيما بلغ عمر تجميد الأخرى ٤٢ ألف عام. الفريق البحثي نقل الديدان من سيبيريا إلى المختبر، وجرى تحريكها ببطء على مدار عدة أسابيع، ثم وضعت في أطباق تحوي طعاماً، ومع ارتفاع درجة حرارتها، بدأت تظهر علامات الحياة عليها، وتحركت لتناول الطعام. وتعد تلك الديدان أول كائنات متعددة الخلايا أو كائنات حيا معقداً، عادت إلى الحياة بعدما تجمدت في التربة الصقيعية لآلاف السنين. ويسعى

## «السوق الطويل» وسط أنطاكية



بأزقتها الضيقة وداكينة المتنوعة، يعد «سوق أنطاكية الطويل» الذي يتوسط مركز مدينة أنطاكية، أحد رموز المدينة التي تشتهر باحتضانها أناساً من مختلف الأديان والمذاهب والثقافات. ويكتظ سوق أنطاكية الطويل يومياً بألاف الزوار، ويعتبر مركزاً للتجارة في المدينة منذ زمن بعيد، كونه يقع على طريق الحرير التاريخي. ولا يُعرف تاريخ إنشاء السوق الذي يبلغ طوله ٣,٥ كيلو متر، ويحتوي بداخله على العديد من المباني التاريخية القديمة مثل الحمامات والمستودعات والمساجد، كما يضم نحو ٢٠٠٠ تاجر من مذاهب وأديان وثقافات مختلفة، يمتلكون دكاكين داخل السوق، ويمضون يومهم جنباً إلى جنب بودٍ ووثام.

## التدين في الصغر يقود للسعادة في الكبر

أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن الأطفال والمراهقين الذين ينشؤون على أداء العبادات والالتزام بالروحانيات يشعرون بالسعادة وأنهم أفضل جسدياً وذهنياً خلال مراحل العمر القادمة. الدراسة أجرتها مدرسة «هارفارد تي إتش تشان للصحة العامة»، ونشرتها «المجلة الأمريكية لعلم الأوبئة». وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب باحثون التطور الجسدي والذهني لأكثر من ٥ آلاف شخص في الفئة العمرية بين ٨ و١٤ عاماً، وذلك حتى بلوغهم الـ ٢٠. ووجدوا أن مستوى سعادة الأطفال والشباب المشاركين في أداء العبادات، ولو لمرة واحدة في الأسبوع، يكون أعلى بنسبة ١٨ في المائة عندما يصلون إلى سن الـ ٢٠، مقارنة بنظرائهم غير المشاركين إطلاقاً. كما خلصت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال والمراهقين الذين يؤدون العبادات يكونون في سن الـ ٢٠ أكثر إقبالا بنحو ٢٠٪ على المشاركة في الأعمال التطوعية، وأقل احتمالاً بنسبة ٢٣٪ للوقوع في شرك إدمان المخدرات.

## لماذا يتكلم البعض أثناء النوم!



إذا أخبرك شخص نام إلى جانبك في الغرفة ذاتها، بأنك كنت تتحدث أثناء النوم، فأنت لست مدعوا إلى القلق، فهذا الاضطراب لا يستدعي الفزع، كما أن خطوات بسيطة قد تساعدك على التخلص منه. ويتفوه الإنسان بكلمات مقتضبة، لا معنى لها في الغالب، حين يتحدث أثناء النوم، ويكون هذا الكلام صادرا عن «وعيه الباطني»، ولمدة محدودة لا تتجاوز بضع ثوان. وتوضح المؤسسة الوطنية للنوم في الولايات المتحدة، أن الحديث أثناء النوم اضطراب يلاحظ بصورة كبيرة لدى الأطفال

والذكور ليس مشكلة طبية تستدعي الخضوع لعلاج. ويحصل هذا الكلام أثناء النوم خلال ما يسمى بنوم «حركة العين السريعة» وهذا الهجوم عبارة عن مرحلة واحدة فقط من مراحل نوم الإنسان خلال فترة الليل، ويتميز بحدوث تغير في الدماغ مثل توقف إطلاق الناقلات العصبية. ولا تتجاوز مدة هذا النوع من النوم ١٢٠ دقيقة في الليلة الواحدة، ولذلك فإن من يتحدثون خلال فترة الليل يفعلون ذلك بصورة محدودة ولا يثرثرون لفترات طويلة. وينجم الحديث أثناء النوم

عن المشكلات التي تصادف الإنسان خلال فترة النهار مثل التعب والاكنتاب واضطرابات النوم واستهلاك الكحول، ويمكن الحديث عن وجود هذا الاضطراب حين يتكرر بصورة لافتة مرات عدة في الأسبوع، أو بشكل يومي. ويقول الأطباء إن هذا الاضطراب في النوم لا يستدعي زيارة المستشفى في الغالب، لكنه قد يكون في بعض الحالات القليلة ناجما عن إصابة الناظم بما يعرف بـ«التوتر الذهاني»، وهذا المرض النفسي ينجم عن أسباب عدة مثل الضغط، وقد يؤدي إلى سلوك مهلوس.

## أنا أخاف من الكلب



ماهر الزدجالي

”إنني كمواطن عربي

مسلم لا أخاف من أحد

سوى من ربي وأمريكا

وترامب والدول

الحليفة..“

كلنا يتذكر المقولة التي قالها الفنان الكبير عادل إمام في مسرحية (شاهد ما شافش حاجة) عندما وجد نفسه أمام الأسد في حديقة الحيوانات (أنا بخاف من الكلب يطعلني أسد) وفي اعتقادي أن الناس اليوم يخافون حتى من الفأر وليس من الكلب أو الأسد.

وبصراحة الخوف صناعة عربية بامتياز فالطفل العربي ينشأ ووالداه يرهبانه من الشرطة والكلب والحرامي و(حمارة القايله) والصرصور والضبعه والجن... الخ! ويكبر الصغير منا وينشأ لديه الخوف من عصا أبيه وأمه والأخ الأكبر وبعض الأعمام والمدرس والمدير وإمام المسجد، وفي كل مرحلة من مراحل عمره يضيف بعض التحديات الخاصة بالخوف وكأن الخوف تطبيق إلكتروني موجود في عقل كل إنسان عربي وعليه أن يضيف في كل عام مخاوف جديدة إلى جانب المخاوف القديمة...

ولو كان أحد يريد أن يستخدم ويستورد الخوف لكانت الدول العربية من أكبر المصدرين والمنتجين للخوف والممارسات التي تثير الخوف عند الإنسان، وهناك من يتفنن في ابتكار أساليب الخوف والرعب النفسي والمادي والجسدي وهناك خوف (كوكتيل) أيضا من جميع هذه الأنواع.

ولأن الخوف تمكن من تفكيرنا وعقولنا وعظامنا أيضا أصبحنا قبل أن نفكر في قول شيء نفكر مليون مرة ونخاف خمسين مليون مرة، ومن شدة خوفنا تصورنا أن (للحيطان ودان) وتصورنا أيضا أن (الخوف نصف الشطاره) وعشقنا الخوف وتفنينا به فتارة نخاف على الحبيب، ونخاف من الزمن ونخاف من اللوم، ونخاف من المستقبل، ولأن الأغاني هي الأمن الاستراتيجي لأمتنا العربية فإننا نملك ترسانه هائلة من الأغاني التي تزرع الخوف في قلوب أعدائنا وتحمي مكتسباتنا الوطنية ونخاف عليها أيضا.

ومن مبدأ الخوف على أبنائها من الانحراف والظلال تقوم الحكومات العربية بالزج بهم في السجون وترشهم بغازات مسيلة للدموع ومواد كيميائية ومن مبدأ الخوف نفسه تمنعهم من التفكير والتحليل ومن مبدأ الخوف عليهم تقوم بعض الحكومات بزرع أربعة جواسيس في كل مجموعة تتكون من خمسة أشخاص.

وفي الماضي كانت تعجبي الأفلام الهندية التي كان فيها البطل شجاعا ولا يخاف من أحد من العصابات والأشرار وكان يزرع فينا الشجاعة الغائبة والمفقودة ولكن مع الأيام تغيرت الأفلام الهندية وأصبح البطل فيها يخاف هو الآخر، وأما أفلامنا ومسلسلاتنا فالقصة والسيناريو محبو كان أساسا على الخوف.

وإذا جاء أحدهم وسألني سؤالاً مبالغت حول مخاوفي فإن الإجابة جاهزة عندي وهي أنتي بصراحة كمواطن عربي مسلم لا أخاف من أحد أبدا سوى من ربي وأمريكا وترامب والدول الحليفة وكوريا الشمالية ومن القاعدة وداعش ومن الرؤساء العرب (أطال الله في أعمارهم) ومن رؤساء الوزراء (أطال الله أعمارهم أيضا ولكن أقل بقليل من الرؤساء) والوزراء وخاصة وزراء الداخلية ومن ضباط الشرطة والأفراد والتحريرات والمخابرات والبلطجية التابعون لهم ورؤساء المؤسسات والمديرين ونواب المديرين ورؤساء الأقسام وبعض الموظفين ممن لديهم كلمة مسموعة عند المدير ولديهم حظوة. وأما الباقي فأنا لا أخاف منهم أبدا...

كُشف بمدينة «دليجان» الإيرانية أخيراً عن أربعة وستين مصحفاً تاريخياً مخطوطاً على أيدي خطاطين قدماء في هذه المدينة الواقعة وسط إيران. وقال قائد شرطة المدينة الواقعة في محافظة «مركزي»، إنهم تلقوا تقارير عن وجود مصاحف قديمة في أحد البيوت. وبعد المداخلة، اعترف صاحب البيت بأنه حصل على المصاحف من مسجد قديم يقع في إحدى القرى المحاذية للمدينة. ووضح قائد الشرطة أن خبراء دائرة التراث الثقافي، أكدوا بعد تدقيقهم في المصاحف المكتشفة، أنها ذات قيمة تاريخية حيث تعود إلى فترة حكم القاجار في إيران.

المصدر: العمانيّة

إيران:

الكشف عن

٦٤ مخطوطة

قرآنية تاريخية



تقوم الصين ببناء أكبر سفن حاويات عملاقة في العالم، من المتوقع استخدامها بحلول عام ٢٠٢٠، ويمكن أن تحمل كل سفينة أكثر من ٢٣٠٠٠ حاوية قياسية. المصدر: بيبلز ديلي شائنا

## الصين..



الشاب «أنديكا إندرا» البالغ من العمر ٢٧ عاماً، من ذوي الإعاقة، يعمل على الحرف اليدوية حيث يصنع قطعة من «الباتيك» وهي تقنية صباغة أندونيسية تقليدية، ويتم عرض القطع المصممة في مركز جاكارتا للمؤتمرات.

## أندونيسيا..



حفل زفاف جماعي لـ ٨٠ زوجاً من العرسان الفلسطينيين في الضفة الغربية.

## نابلس..



تمتاز بحيرة «فان» بأنها تستضيف أنواعاً مختلفة من الطيور، حيث شوهد ما يقارب ٢١٣ نوعاً من الطيور في الحوض.

## تركيا..

# أكثر من ٦٩ ألف معلم.. و ١١٠ طالبًا لكل واحد منهم

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتقدم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

## ● خاص- التكوين

الخاصة باستحوذها على نسبة ١٣,٧٪ من الطلاب ويعدد بلغ ١٠٥ آلاف و٦٨٠ طالباً فيما استحوذت المدارس الدولية (الجاليات الأجنبية) على ٨,٢٪ من الطلاب ويعدد بلغ ٦٢ ألفاً و٤٦٧ طالباً في حين بلغت نسبة استحوذ المدارس الحكومية الأخرى على ٢,٦٪ من الطلاب ويعدد بلغ ١٩ ألفاً و٦١٩ طالباً.

## ● الحلقة الثانية هم الغالبية

جاءت النسبة الأعلى من الطلاب في مدارس السلطنة من نصيب التعليم الأساسي الحلقة الثانية بالصفوف (٥ - ١٠) حيث استحوذ على ٣٩,٢٪ من الطلاب ويعدد بلغ ٢٠٢ ألف و٦١٥ طالباً بينهم ١٥٥ ألفاً و٩٤ ذكراً و١٤٧ ألفاً و٥٢١ إنثاءً. كما استحوذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى بالصفوف (١ - ٤) على ٣٢,١٪ من الطلاب الذين بلغ عددهم ٢٤٧ ألفاً و٧٤٢ طالباً بينهم ١٢٥ ألفاً و٩٠٣ ذكور و١٢١ ألفاً و٨٣٩ إنثاءً؛ بينما شمل التعليم المدرسي ما بعد الأساسي للصفوف (١١ - ١٢) ١١,١٪ طالباً، وبلغ عددهم ٨٥ ألفاً و٢٠١ طالب بينهم ٤٢ ألفاً و٣١٧ ذكراً و٤١ ألفاً و٨٨٤ إنثاءً. واستحوذت رياض الأطفال على ١٠,٢٪ من

الطلاب بعدد بلغ ٧٩ ألفاً و٥١٠ طالب بينهم ٢٩ ألفاً و٨١٧ ذكراً و٣٩ ألفاً و٦٩٢ إنثاءً فيما استحوذت مراحل التعليم الأخرى على ٧,٢٪ من الطلاب.

## ● ١٠ مركبات حكومية

شهد تسجيل المركبات بالسلطنة انخفاضاً قدره ٢٨,٦٪، حيث بلغ ٤ آلاف و٤٢٥ مركبة دون مركبات التصدير والاستيراد والفحص المؤقت وفق ما بينت الإحصاءات الصادرة عن المركز. وجاء العدد الأكبر في تسجيل المركبات الخصوصية حيث بلغت ٢ آلاف و٤١٠ مركبة تلتها المركبات التجارية التي بلغ عددها ٢١٠ ألفاً و٢١٠ مركبة، وبلغ عدد مركبات التاجير المسجلة ٢٧٢ مركبة فيما بلغ عدد مركبات الأجرة المسجلة ٢٠ مركبة. وانخفض تسجيل الدراجات الآلية لبلغ عددها ٤٠ دراجة كما انخفض تسجيل مركبات الهياكل السياسية إلى ٣ مركبات. وانخفض تسجيل المركبات الحكومية إلى ١٠ مركبات، وتم تسجيل جرار زراعي واحد و١٧ مركبة لتعليم السياقة.

## ● أكثر من ٧ ملايين رسالة بريدية

بلغ إجمالي عدد المواد البريدية الداخلية في السلطنة ٧ ملايين و٤٨٤ ألفاً و٤٩٦ رسالة. وكانت الغالبية العظمى من المواد البريدية الداخلية من الرسائل خالصة الأجرة التي بلغ عددها ٧ ملايين و٤١٦ ألفاً و٥٥٥ رسالة فيما بلغ عدد رسائل البريد العاجل ٦٢ ألفاً و٣٨٤ رسالة فيما بلغ عدد الطرود البريدية ٥ آلاف و٥٥٧ طرداً. أما عن حركة المواد البريدية الخارجية فبلغ إجماليها ١٦٤ ألفاً و٨٨٥ رسالة الصادر منها ٩١ ألفاً و٩٦٦ مادة بريدية في حين بلغ عدد المواد البريدية الواردة ٧٢ ألفاً و٩١٩ مادة بريدية. وبلغ عدد الرسائل المسجلة الصادرة خالصة الأجرة ٥٥٥ ألفاً و٩٦٤ رسالة مقابل ٢٧ ألفاً و٨٤٥ بالبريد العاجل فيما بلغ عدد الطرود البريدية الواردة بالبريد العاجل ٥٤ ألفاً و٣١٢ رسالة في حين بلغ عدد الطرود البريدية الواردة ١٨ ألفاً و٦٠٦ طرود. وبلغ عدد مكاتب البريد بالسلطنة ٨٢ مكتبا فيما بلغ عدد صناديق البريد الخاصة ٦٩ ألفاً و٥٠٦ صناديق وبلغ عدد صناديق إيداع المراسلات ١٥٤ صندوقاً ووكالات التوزيع ٣ وكالات.

## ● ٤ نشاطات تستحوذ على الاستثمار الأجنبي في السلطنة

### ● ٣٥ ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة

بلغ إجمالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلة بالهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) ٣٥ ألفاً و٥٩٦ مؤسسة حيث بلغ عددها بمحافظة مسقط ١١ ألفاً و٦٤٦ مؤسسة، وجاءت محافظة شمال الباطنة بالمرتبة الثانية بإجمالي عدد بلغ ٥ آلاف و٤٨٧ مؤسسة. وفي محافظة الداخلية بلغ إجمالي المؤسسات ٤ آلاف و٧٦٥ مؤسسة، وفي محافظة جنوب الباطنة ألفين و٦٤٧ مؤسسة، وفي شمال الشرقية ألفين و٤٨١ مؤسسة، وفي محافظة الظاهرة ألفين و٢٤٠ مؤسسة وبمحافظة جنوب الشرقية ألفين و٦٢ مؤسسة، وبمحافظة ظفار ٣ آلاف و٦٦ مؤسسة، وفي البريمي ٦٨٩ مؤسسة، وفي محافظة الوسطى ٣٨٠ مؤسسة، أما محافظة مسندم فبلغ عددها ١٣٣ مؤسسة.

### ● ٩ دول تصدر الاستثمار الأجنبي

جاءت المملكة المتحدة في المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة للسلطنة بنحو ٤ مليارات و٧٣٥ مليوناً و١٠٠

ألف ريال عماني، وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز الثاني بحجم استثمارات مباشرة بلغت قيمتها نحو مليار و٤٢٠ مليوناً و٣٠٠ ألف ريال عماني، وبلغت الاستثمارات القادمة من دولة الكويت ٤٢٥ مليوناً و٩٠٠ ألف ريال عماني، وزادت الاستثمارات القادمة من دولة قطر إلى ٣٩٠ مليوناً و٢٠٠ ألف ريال عماني، كما زادت الاستثمارات القادمة من مملكة البحرين إلى ٣٤٤ مليوناً و٨٠٠ ألف ريال عماني. وشهدت الاستثمارات القادمة من الولايات المتحدة زيادة لتصل إلى ٣١٠ ملايين و١٠٠ ألف ريال عماني، وبلغت الاستثمارات القادمة من سويسرا ٢٩٠ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال عماني ومن جمهورية الهند ٢٨٧ مليوناً و٧٠٠ ألف ريال عماني ومن مملكة هولندا ٢٦٠ مليوناً و٣٠٠ ألف ريال عماني.

### ● ٤ نشاطات تستحوذ على الاستثمار

استحوذ الاستثمار الأجنبي بالسلطنة في نشاط استخراج النفط والغاز على نحو ٥ مليارات و٥١١ مليوناً و٩٠٠ ألف ريال عماني، وبلغ في قطاع الوساطة المالية مليارات و٤٠٨ ملايين و١٠٠ ألف ريال عماني، أما قطاع الصناعة فبلغ فيه نحو مليار و٧٣ مليوناً و٨٠٠ ألف ريال عماني، فيما بلغ الاستثمار بقطاع الأنشطة العقارية نحو ٦٧٥ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال عماني، وبلغ الاستثمار الأجنبي في الأنشطة الأخرى مليارات و٦٧ مليوناً و٦٠٠ ألف ريال عماني.

## ● الساعة السكانية

وضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم الأربعاء العاشر من أكتوبر ٢٠١٨م ٤٦٥٤١٨٢ نسمة مقارنة مع ٤٦٤٤٦٨٠ نسمة الذي تم تسجيله في يوم الجمعة الرابع عشر من سبتمبر ٢٠١٨م بزيادة قدرها ١٠١٠٢ نسمة.

ويبلغ عدد العُمانيين منهم ٢٥٩٩٨٣٥ مواطناً ومواطنة بنسبة ٥٥,٩٠٪ مقارنة مع ٢٥٩٢٩٨٧ مواطناً ومواطنة مواطنين ومواطنات في سبتمبر الماضي وبزيادة مقدارها ٥٨٤٨ مواطناً ومواطنة. أما عدد الوافدين فبلغ ٢٠٥٤٣٤٧ وافداً ووافدة وبنسبة ٤٤,١٠٪ مقارنة مع ٢٠٥٠٦٩٢ وافداً ووافدة في سبتمبر الماضي.

## ● طالباً لكل معلم

بلغ متوسط عدد الطلاب في المدارس بالسلطنة ٤٢٦ طالباً لكل مدرسة و٢٦ طالباً لكل فصل فيما بلغ متوسط نصيب كل معلم ١١ طالباً. وخلال العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ بلغ إجمالي عدد الطلاب بمدارس السلطنة بمختلف المراحل ٧٧٠ ألفاً و٤٨١ طالباً في

## ● الساعة السكانية:

### ● عدد المواطنين يزداد

أكثر من ٥٠٠٠ في شهر

## ● عدد المؤسسات

### ● الصغيرة والمتوسطة

يتجاوز ٣٥ ألفاً

ألف و٨٠٨ مدارس تضم هذه المدارس ٢٩ ألفاً و٤٠٦ فصول في حين بلغ عدد المعلمين ٦٩ ألفاً و٤٢٧ معلماً. واستحوذت المدارس الحكومية على ٧٥,٤٪ من الطلاب حيث بلغ عدد المنتظمين على مقاعد الدراسة فيها ٥٨١ ألفاً و١٨٠ طالباً تلتها المدارس



وزير التنمية الاجتماعية في حوار خاص للتكوين:

## نركز على تنمية الأسر أكثر من رعايتها



من ختام أنشطة مركز رعاية الطفولة

كان الهدف الأساسي من إنشاء وزارة التنمية الاجتماعية توفير المعيشة اللائقة للمواطن العماني، ومنذ عام ١٩٧٢ والوزارة تعمل في مختلف محافظات السلطنة وولاياتها لتقديم الخدمة اللازمة للمواطن، كان التركيز الأساسي في بداية السبعينات على التحويل النقدي لأسر الضمان الاجتماعي في مختلف المحافظات، واستمر هذا الوضع طوال العقود الماضية وحتى يومنا هذا الوزارة تعمل على التحويلات النقدية للأسر بهدف توفير المعيشة اللازمة للأسر سواء كانت من فئات كبار السن أو المطلقات أو الأيتام أو الأرمال وكذلك الفتاة غير المتزوجة والفئات الأخرى

### ■ البعد الدولي منحنا النظر إلى القضايا على أنها «مجتمعية» وليست فردية

الانتقال من مفهوم الرعاية الاجتماعية إلى التنمية الاجتماعية هل تحقق على أرض الواقع؟ وإلى أي درجة؟ وآفاق التطوير في هذا المفهوم مستقبلاً؟

كان حواراً ممتعاً، جال على كثير من المناطق التي تهتم بقضاياها وزارة التنمية الاجتماعية، متفائلاً بدا معاليه وهو يشير إلى وعي يعيحه المجتمع، ويراهن عليه ليكون سداً منيعاً ضد متغيرات حياتية بالغة القسوة على الأسرة وهي تعتنى بتربية جيل يكبر في ظروف حساسيتها مؤثرة عليه، وعلى أسرته، وبالطبع على مجتمعه.

التكوين حاورته في مكتبه، بعيداً عن الأسئلة المعدة مسبقاً، والإجابات الجاهزة، فكان ترحيب معالي الشيخ الوزير بالمجلة كبيراً، وأبدى استعداداً لبدء الحوار.. ففتحنا جهاز التسجيل، وكان هذا الحوار..

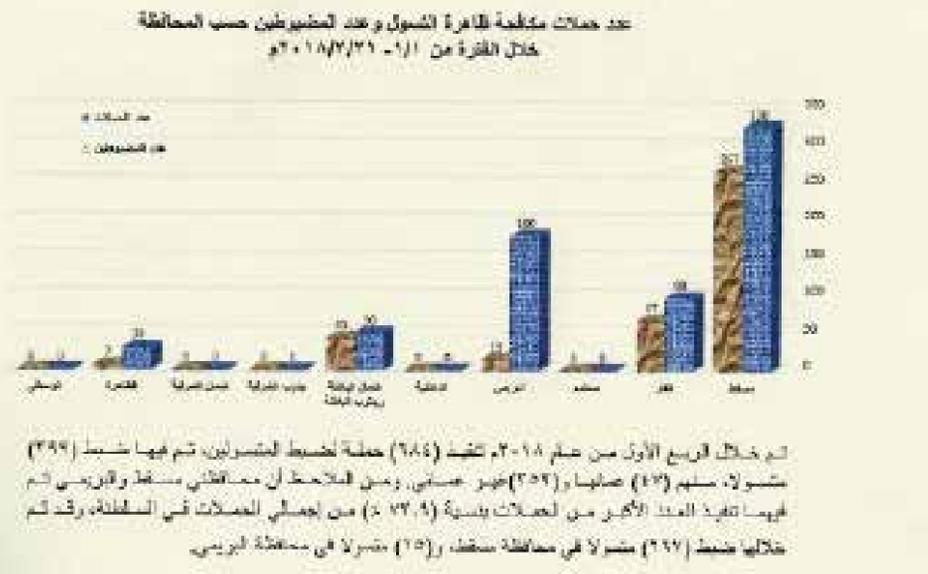
الحوار مع معالي الشيخ محمد بن سعيد الكلباني وزير التنمية الاجتماعية يعني أن تحاور رجلاً معنياً بمتابعة المجتمع في حالاته المتعددة، فالوزارة تتابع الطفل، وقضاياه المختلفة، كما هي معنية بشؤون المرأة في حالات تتعرض فيها لظروف حياتية تتطلب وقفة الدولة معها، مطلقة أو أرملة.. أو دفعها إلى تحقيق الإنتاجية لتكون الأسرة قادرة على تلبية احتياجاتها المعيشية دون مد يد العون.

■ أجرى الحوار: محمد بن سيف الرحبي / شبيخة الشحيحة

عدد حالات الضمان الاجتماعي\* والمبلغ المصروف لها حسب المحافظة خلال الفترة من ١/١ - ٣١/١٢/٢٠١٨م

محافظة	عدد حالات الضمان الاجتماعي (٢٠١٨)	المبلغ المصروف (٢٠١٨)	النسبة المئوية (٢٠١٨)	عدد السكان	عدد الحالات لكل ألف نسمة	النسبة المئوية (%)
مسقط	٢٧٠٦	٢٢٧٩١٧٧	٨,٩	٢٢٧٩١٧٧	١١,٨	٢,٣
ظفار	٢٤٠١	١٤٢٣١٦٧	٦,٩	١٤٢٣١٦٧	١٦,٨	٢,٤
عُمان	١٢٤٤	٤٥٣٢٨٠	١,٨	٤٥٣٢٨٠	٢,٨	٩,٨
البريمي	٣١٢٨	١٢٢,١٢٢	٤,٤	١٢٢,١٢٢	٢٥,٤	١٢,٠
الدقم	٨٢١٧	٢٤٨٨٢٢	١٠,٤	٢٤٨٨٢٢	٣٣,٤	٢,٧
شمال الشرقية	٢٠٤١	٧٠٠,٢٢٧	٢٦,٠	٧٠٠,٢٢٧	٢٩,٠	٨,٦
جنوب الشرقية	٨٤٣٢	٢٦٨١,٨٢	١٠,٢	٢٦٨١,٨٢	٣١,٢	٥,١
جنوب الغربية	٨٨٥٩	٢٩٨٤,٧٢	١٢,٧	٢٩٨٤,٧٢	٣١,٧	٨,٩
شمال الغربية	٧٦٠٠	٢٤٩,٢٨١	٩,٦	٢٤٩,٢٨١	٣١,٦	٨,١
البحرين	٥٩٥٩	١٩٣,٤٢٢	٧,٦	١٩٣,٤٢٢	٣١,٦	٧,٢
الوادي	١٧٥٧	٦٠,٤٤٩	٢,٢	٦٠,٤٤٩	٢٧,٢	١٥,٨
الإجمالي	٧٨٨٠٧	٢٤٩٩١٨١١	١٠٠	٢٤٩٩١٨١١	١٠٠	٤٠,١

\*المبلغ المصروف للاضمان الاجتماعي مسجولاً فقط (البن الإحصائي مسجولاً، والمصرف المسجل، والبريد الإلكتروني، والبيانات الخاصة بالبيانات المسجلة في سجلات الضمان الاجتماعي مسجولاً فقط).



## قاعدة الإلزام

عندما نتحدث عن الضمان الاجتماعي نسمع أنه إذا وجد شاب من أسرة الضمان الاجتماعي عملاً تقوم الوزارة بقطع راتب الضمان عن الأسرة بحجة أن هناك موظفًا في هذا البيت بالرغم من أن الشاب بالكاد يغطي الالتزامات التي لديه.. كيف تواجهون هذه الشكاوى والقضايا؟

ونتيجة للوضع الحالي والمعيشة المدنية والحديثة أصبحت الأسر تغفل عن هذا الدور الأسري البحث.. والتحدي الآخر هو وجود عاملات المنازل واللاتي يؤدي دور الأم في الأسرة وهذا أثره خطير على الطفل، فدور الأم الأساسي أصبحت تقوم به امرأة أخرى بعادات وأساليب مختلفة وأخطاء وأضرار تقع على الأطفال أيضا، ولذلك تعمل الوزارة في إطار التحذير من مخاطرها وتوجيه الأمهات للاهتمام بالأطفال خصوصا في السنوات الأولى..

## ■ "تمكين" يعمل على دعم الشباب لتحسين وضع أسرهم المعيشي

## ■ غياب الأم عن دورها الأساسي خطر حينما تقوم بتربية أطفالنا "عاملات المنازل".

## تنامي المحتاجين ودخول فئات أخرى للضمان الاجتماعي؟

هناك حياة مختلفة يعيشها أبناء اليوم، ومعطيات جديدة مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، ومع صاحب ذلك من مشاكل، الآن لدينا قرابة ٦٠٠٠٠ طالبة يدرسن في الجامعات والكليات الخاصة إضافة إلى الأعداد الهائلة من الطلبة الذين تخرجوا بشهادات الدبلوم والبيكالوريوس وغيرها.. كل هذه المعطيات الجديدة مع مغريات الحياة أصبحت حاجسا كبيرا وتحديا بالنسبة للوزارة في مسألة الظواهر الاجتماعية، والوزارة تقوم بالعديد من الدراسات فيما يتعلق بهذه الظواهر، وهنا نجد أن صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم حفظه الله خصص نحو ١٥٠٠ بعثة للبنات من أسر الضمان الاجتماعي، ونظرا لتلك الأعداد والمخرجات فالوزارة شرعت في برامج كثيرة منها برنامج «تمكين» الذي نهدف من خلاله إلى دفع الخريجين والخريجات من هذه الأسر إلى الالتحاق بالعمل ليتمكن ذلك من الحصول على القروض الميسرة التي تساعدهم على البدء في حياة جديدة وتحسن من وضعهم المعيشي ووضع الأسرة بشكل عام.. وأيضا من ضمن التحديات التي تعاني منها الوزارة أن هذه المخرجات لها سلوكياتها الجديدة والمختلفة التي استوردوها من الخارج وتأثروا بها، بالتالي أصبح من أدوار الوزارة تقديم البرامج والحلقات والاستشارات للأسر لمحاربة العادات الغربية على مجتمعنا العماني،

الإعاقة وغيرها من الاتفاقيات الدولية أعطى الوزارة بعدا كبيرا للتعامل مع القضايا، ليس كقضايا فردية بل كقضايا مجتمعية، وذلك من خلال توفير التعليم لكافة أفراد المجتمع ومتابعة المنجز في قطاع هذا القطاع سواء التعليم الأساسي أو الجامعي.. أيضا في الجانب الصحي من خلال توفير الخدمات الصحية للأطفال وللرأة وغيرهم من الأفراد الذين تعنى بهم الوزارة خصوصا الأسر الهشة التي تكون بحاجة إلى الدعم والتعزيز، ولا يمكن تعزيز دور الأسرة وتقويتها إلا من خلال التعليم والصحة فالأسر التي تقتدر إلى التعليم والصحة لا يمكن أن تكون فاعلة في المجتمع..

## قطاع الإعاقة

## كيف تتعاملون مع قضايا الإعاقة حيث هناك مطالبات دائمة بالتركيز على

### هذه الفئة من المواطنين؟

الوزارة اهتمت بقطاع الإعاقة، وهناك جهود تركزت على توفير تأهيل للأطفال، ومن ثم محاولة دمجهم في المجتمع من خلال التعليم ليكونوا ضمن الأفراد المشاركين في المجتمع من خلال تلقيهم التعليم وغيرها من الخدمات.. وفي الجانب الآخر سعت الوزارة في قطاع الإعاقة إلى أن كل الأشخاص الذين هم بحاجة لخدمات مساندة لتحسين وضعهم سواء في المسكن ومعينات حركية في المنزل فهي دائما مستعدة لتقديم جميع المتطلبات.. كما ركزت الوزارة على الجانب الأهم وهو تقوية الأسرة من خلال البرامج التوعوية التي تقدمها دورها مثل دائرة الاستشارات الأسرية، ودائرة الأحداث، ومركز رعاية الطفولة، فكل هذه الأدوار مهمة بل تفوق أهميتها عن التحويلات النقدية، وهذا الجانب التوعوي في الإرشاد الزواجي وإيجاد الحلول للمشاكل الأسرية وخط الاتصال الخاص بالطفل الذي تم تدشينه منذ سنتين أعطى الوزارة وجهها جديدا في المجتمع يختلف تماما عن الوجه السابق..

أبرز التحديات في هذا القطاع التي تواجهكم خصوصا ونحن نتحدث عن أسرة عمانية تعيش في عام ٢٠١٨م؟ وأيضا ما هي التحديات المالية مع

## ■ لا يمكن تعزيز دور الأسرة وتقويتها إلا من خلال التعليم والصحة

## ■ مستعدون لتقديم ما يسهل حياة ذوي الإعاقة، ونعمل على دمجهم في المجتمع

المديرية بقطاع الطفولة، فقد وقعت السلطنة على اتفاقية دولية للأطفال، وعلى اتفاقية دولية لذوي الإعاقة وأصبحت الوزارة معنية بقطاع المعاقين سواء كانوا أطفالا أو شبابا أو كبار سن، وهذا العمل الذي تقوم به الوزارة كنقطة اتصال بين قطاع المرأة والطفل وذوي

التي ترعاها الوزارة، وفي الفترة الأخيرة أصبحت غالبية الذين تقدم لهم الوزارة الخدمات هم فئات كبار السن والعجزة، حسب قانون الضمان الاجتماعي، وهذه الخدمة تصل للمستفيدين عن طريق حساباتهم البنكية أو عن طريق التحويلات من الدوائر إلى الأشخاص المستحقين للمساعدة.

بعد عام ١٩٩٠ كان هناك توجه من قبل الحكومة أن لا يقتصر دور الوزارة على تقديم الرعاية للأسر، بل يكون الهدف أكبر بالتركيز على الجانب التموي الذي يعنى بكافة جوانب المعيشة للمواطن العماني فتم تغيير مسمى الوزارة من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة التنمية الاجتماعية وتمت مواكبة ذلك بإنشاء المديرية العامة للتنمية الأسرية، تعنى بالمرأة العمانية بكل المستويات سواء بمشاركتها في الدخل العماني، أو مشاركتها في المؤتمرات واللقاءات داخل السلطنة وخارجها لنقل ما وصلت إليه المرأة العمانية سواء في الجانب التعليمي أو الجانب الصحي ومشاركتها في قطاع العمل الحكومي والخاص وتواجدها في الخدمة المدنية، كما تعنى



من أنشطة مركز التقييم والتأهيل





دار الأمان

من اسبوع العمل الاجتماعي

### المدارس العادية لتكون هذه المدارس

#### بمناخ مدرسة إصلاحية؟

بالنسبة لدائرة الأحداث تبذل الوزارة جهداً في هذا الموضوع، وهناك مبادرة من شركة تاول بإنشاء مبنى جديد لدائرة الأحداث في منطقة المعبلة وتأمل خلال السنتين القادمتين إن شاء الله أن يرى هذا المشروع النور.. ومن ضمن المخطط التي تعمل عليه شركة تاول توجد هناك فصول دراسية وعدد الحالات في الأحداث تقريبا ٢٨ حالة من مستويات عمرية مختلفة، والوزارة تخصص مجموعة من الفصول في هذا المبنى لتقديم دروس للأشخاص الموجودين داخل الإصلاحية وفق الأعمار المتواجدة هناك.. وفيما كنا نطوي سجل الحوار تحدث معاليه عن اهتماماته بالقراءة، مختصراً القول «علاقتي بالقراءة وطيدة ولكن لفترات زمنية قصيرة بعكس السابق كنت متابعا للمجلات والكتب سواء ثقافية أو دينية أو سياسية بشكل أكبر»، مشيراً إلى أن محبته للقراءة لم تحفزها للكتابة، مستمتعا بأن يكون قارئاً جيداً.

### ■ هناك مبادرة

#### من شركة تاول

#### بإنشاء مبنى جديد لدار

#### الأحداث في المعبلة

واثقة وثابتة في هذا المجال فنحن على ثقة بأننا سنصل لخطوات جيدة في هذا القطاع، ومن أهم الخطوات التي نعمل عليها الآن هو سجل خاص بذوي الإعاقة، وتم تبني هذا السجل في التعداد العام ٢٠٢٠، ليكون من ضمن التعداد من خلال البنود التي تم وضعها في السجل وذلك بتحديد نوع الإعاقة سواء كانت متلازمة داون أو توحد أو مكفوفين أو شلل وغيره من الإعاقات..

**دار رعاية الأحداث لماذا لا تكون بها مدرسة لأنهم أحيانا غير مقبولين في**

السلطنة، ولكن في نفس الوقت فإن طموح المنظمات الدولية هو تقديم الأفضل مما أنت تقدمه كل مرة وأحيانا المطالبات منهم تكون مقبولة ومنطقية ونحن قادرون على تلبيةها، أما في بعض الأحيان تكون المطالبات مخالفة للعادات مثلا، ومخالفة للشريعة الإسلامية، وهذا في جانب المرأة أكثر فيما يخص الزواج والميراث وختان الإناث وغيرها، وهذه مسائل دينية لا تمس، وهناك التزام من الدولة كون أن أي أمر مخالف للشريعة الإسلامية لا نوافق عليه، وهذا أمر منصوص عليه من ضمن الاتفاقيات.. أما فيما يخص الطفل فالمطالبات واضحة وعالمية لا يوجد بها مخالفات في العادة.. وبقية المطالبات في ما يخص التعليم والصحة وحرية التنقل بالنسبة للمرأة وإعطائها حقها في العمل وفي الزواج والقيادة وغيرها وهي أمور متحققة في الواقع..

أما بالنسبة لقطاع الإعاقة فهو بحاجة إلى إمكانيات مادية كبيرة حتى نواكب الآخرين فيما وصلوا إليه، وبما أننا بدأنا بخطوات

كل المناطق.. ومن واجب كل مواطن رفض استقبال المتسولين الذين يطرقون باب بيته دون اللجوء إلى البلاغات إلا إذا أصر على إزعاجه، وهناك خط خاص لهذه البلاغات/ وهناك حالات معروفة يتم فيها إحضار عدد من المتسولين وتوزيعهم في المنطقة، وأصبحت العملية منظمة، وطيبة العمانيين اليوم أصبحت مؤذية لأن هؤلاء المتسولين لا يرضون بالقليل بل يطالبون ويصرون للحصول على الأكثر وهذه الحالات كثيرة تقوم بها بعض الشركات وأحيانا أفراد ولهم نسب من وراء هذه الأموال التي يتم تجميعها من قبل المتسولين..

### هل هناك ضغوط دولية في مجال

#### حقوق الإنسان ومجال حقوق الطفل

#### على السلطنة في قضايا معينة؟

منذ عام ٢٠١٧ وبداية العام ٢٠١٨ قدمنا تقريرا عن وضع المرأة والطفل وذوي الإعاقة في السلطنة، والحمدلله هذه التقارير لاقت إشادة دولية على الجهود التي تقوم بها

### ■ المتسولون يستغلون

#### طبيتنا وهناك

#### من ينظم توزيعهم

#### على المناطق

للمساكين والتصدق عليهم.. جهدنا مستمر، ولن يتوقف في الحد من هذه القضية، ولدينا اليوم كشف تطلع عليه شرطة عمان السلطانية أيضا وأيضا وزارة القوى العاملة ليكون هناك تعاون من قبلهما لأن الوزارة قد تلقي القبض على عامل يتسول فيأتي الكفيل معترضا على ذلك بحجة أن هذا العامل لا يفهم، القضية هل أنت أتيت به من أجل عمل أم من أجل التسول؟ ويتم توقيع تعهدات، ولكن للأسف نجد هذا العامل في نفس الوضع بعد يومين أو أكثر، هذا بالإضافة إلى المتسولات من النساء والمتجولات في

للضرب أو التعنيف أو أية إساءة، حينها لا بد من إبلاغ لجنة حماية الطفل ليتم الاستدعاء والتحويل للادعاء العام والنظر في الموضوع، وهناك قرار وزاري صادر بشأن حماية الطفل وهذا القرار يشمل الجاليات الأجنبية حيث يتم التواصل مع السفارات في حال تعرض أطفالها للإساءة..

### لم يعد خافيا تزايد أعداد المتسولين في السلطنة حاليا.. ما هو جهد الوزارة في مواجهة هؤلاء؟

كان هناك عدد كبير من المتسولين من المواطنين، لكن في الفترة الأخيرة قلت الأعداد كثيرا، واليوم غالبية الذين يتم القبض عليهم من جنسيات عربية، خاصة من مواطني البلدان التي تعاني من أزمات وحروب، وبعض الأحيان يتعرض موظفو الوزارة للإساءة من قبل المتسولين أو من المواطنين العمانيين لأن هناك من الذين ينظرون إلى هذه المسألة بإنسانية أكثر، ويقول لماذا يتم منعنا من تقديم المساعدات

## ولدت.. وفي قلبي حبك

(٤٧)

أنا لا أقبل منك العناق  
أنا أرغب في المزيد..

(٤٨)

يولد الشعراء وفي أفواههم قصيدة  
ويولد الأثرياء وفي أفواههم ملاحق من ذهب  
وولدت أنا..  
وفي قلبي حب..

(٤٩)

أتيت إلى هذا العالم وفي قلبي حبك  
ضحين رأيتك أول مرة  
أدركت كيف للمرء أن يعيش مرتين  
ويحلم آلاف المرات..

(٥٠)

للغرباء في حيننا حساب آخر  
أحب أنا أرى عيونهم التي تنظر إلينا إستغراب  
أعلم أنهم يقولون: كيف لها أن تحبه؟  
كيف استطاعت أن تهرب معه؟  
لكنني لا أجيب في كل مرة على أسئلتهم  
لأنني أعشق حيرتهم..  
تلك التي تدفعهم للسؤال في كل مرة..

(٥١)

كن حقلي المزهر  
الغيم، الممطر..

(٥٢)

أنا مدينتك الخالية إلا منك  
ومن حبك الذي يستوطن مشاعري  
أنا المدينة التي لا يعيشها إلا أنت  
والحب..

## قرارات لكوكب آخر

فيه ليكون جاهزا حتى لا تقوته حافلة  
المدرسة.

أعزائي أصحاب القرارات، قراراتكم  
تلك يجب فيها مراعاة الأطفال أولا لأن  
المعلم في النهاية أكثر تحملا سواء  
للوقت أو للبلد والعطاء، ولكن هذا لا  
يعني أنني أقف مع تلك القرارات ضد  
المعلم، فالوقت متعب لأننا والسبب  
الشمس وقوتها ونحن بالكاد نودع فصل  
الصيف، يقضي أبنائنا كل يومهم بين  
المدرسة وحل الواجبات التي لا تنتهي  
والأنشطة والمذاكرة والعودة إلى النوم  
لإعادة الروتين بشكل يومي، فكيف لا  
نريد منهم أن يتدمروا ويشتكوا من عدم  
حبهم المدرسة؟!

لماذا الزيادة في توقيت الخروج من  
المدارس؟! هل عشر دقائق سنكسب  
الطالب معلومة وهو يبحث عن فرصة  
للنوم خلال الحصة الأخيرة بسبب  
الجهد والتعب؟ والمعلم (المسكين) هل  
يشككي من نصابه الزائد في الحصة؟  
أم يتحمل جهدا في التحضير والتجهيز  
لإكساب الطلاب المعلومة؟ أم يتحمل  
القرارات التي تزيد عملا فوق عمله؟!  
لنكن صريحين قليلا هل ينبغي في  
التطور أن نأخذ الأشياء بحذافيرها أم  
يفترض الأخذ بما يتناسب مع البيئة  
التي نعيشها في بلادنا، نحن لا نعيش  
في جو من البرودة لنجعل أبناءنا كل  
ذلك الوقت في المدارس، وأعتقد أنه  
لا يخفى عليكم حالات الوفاة والإغماء  
التي تحدث للطلاب.

أعيدوا النظر في هذه القرارات وغيرها  
التي لا تصب أصلا في مصلحة طالب  
العلم، ولا تنسى أننا نملك أطباء،  
ومهندسين، وكثابا، وطيارين، ومعلمين،  
ومعلمات، وغيرهم درسوا في مدارس  
بنيت من الطين وكانوا يدرسون في وقت  
أقصر بكثير مما يدرسه الطلاب اليوم.

## رسائل إلى صديقي السري

(٣٠)

صديقي السري،  
تبا لك.

(٣١)

صديقي العزيز..  
كيف أنت؟

عن حالي .. أحتاجك متجسدا لنصف  
ساعة.  
لا بأس بالانصاف هنا. أقبل بها هذه المرة  
فقط.

صديقي الذي لا يصل لجماله إنسان..  
حين كتبت «تبا لك» استكر الناس هذا  
العتاب بحقك، وردتني ردود أفعالهم كما  
لم يسبق ورودها في رسائلنا السابقة. تلك  
كانت أجمل رسائلنا؛ لأن السماء أكرمت  
الأرض مطرا في الصباح التالي.

أبلغك.. أحتبك الناس، وإن أحسست  
أنهم يشاركونني بك فلن أفكر طويلا قبل  
إحالتك إلى العدم؛ لا أشارك أشيائي  
الخاصة جدا.

صديقي الرائع..  
أخبرت نفسي أن المنامات تأتيني بحقائق  
كثيرة، وتزاحم الأصوات يزعجني،  
والاستغفال والوقت شيئا لا أقبل التفاوض  
حولها. تخيل أن تستخف نفسك بكلامك!  
شبه خيبة!  
أخبط من جديد.

لا أتق بالمندفع من الناس؛ لذلك أجدني  
وقد وضعته أمام اختبار مُحكم، لا أخسر  
فيه ولا أكسب، لكن تتعاضم في داخلي  
أشياء كثيرة، فأستغني. وقد استغنيت.  
تطلب مني الأمر مخاضا عسيرا، ثم فهمت  
كيف يكون الاستغناء حفظا للكرامة.

إننا -البشر- نتجاوز بعضنا حين نشاء  
التجاوز، لكننا نرفض أن يتجاوزنا أحد؛  
أنانية ونقصا ليس إلا. نود لو نبقي عالقين  
كالحشرة في حناجر غيرنا بينما نستمتع  
بحياتنا بعيدا عنهم.

هذا العالم -يا صديقي- سادّي بدرجة ما.  
تذكر يا صديقي ..  
الأكثر نضجا، الأقل تعلقا.

لأسبغ لك الأمر هنا؛ هذا العالم مادة

صلبة لكنها تبقى مادة والمواد قابلة للتغير  
والتحول. وبأي حال حين تتعلق فمصيرك  
السقوط كيفما كان شكله!

سؤال لك: أيجوز استغلال شخص يظن أنه  
يستغلك؟

صديقي الخاص جدا..  
جلسات الاستماع التي يأتيها فيها الناس  
متحدثين عن حياتهم لم تثبط فضول فتاة  
تكتب؛ لكل حياته الخاصة وتلك ليست  
مشاريع للنشر، ولم تغنيني عن الجنون  
الذي يستلذ بتعذيب عقلي مقنعا إياه  
أن الخوض في الأشياء وحده ما يسوق  
الإجابات.

صديقي العزيز .. العزيز جدا،  
لم يكن عالمي أقل اتساعا مما هو عليه هذه  
اللحظة، لذلك أجدني راغبة في العزلة،  
تلك التي يظنها الناس اكتئابا وشقاء بينما  
أجدها سلاما لروحي.

نظام الكون واضح جدا، مع أننا في أحيان  
كثيرة نستكر حقائقه. إذا كانت الحياة  
مقرونة بالموت، فلا بد من النهاية، لا  
شيء يأتي بختم «الأبدية»، احذر أن تغتر  
بالعيش.

هل تذكر حين أخبرتك أن روحي احترقت  
أربع ساعات ونصف وكنت -على مضض-  
أبتسم؟ احتراق الروح كيف يُنسى؟ وهل  
يُغفر؟

أغفر عن السيئات إلا أنني لست بالمثالية  
التي تجعلني كثيرة الصفح، وأظنك تتهم  
ذلك لأنني من البشر، وكالبقية لست على  
كمال!

لذلك .. لن يمر ذلك الاحتراق دون رد فعل  
مني.

صديقي الذي لا أعرف..  
إن كان لا بد من الصيرورة، فلا تكن بشرا،  
كن حجرا أو قاربا أو نملة.

أعتزل الناس بعد هذه الرسالة، إلى زمن لا  
أعلم قدره، إلا أنني سأبقي فعل الكتابة لك  
وحدك، أنت المدى الذي يبتلع كلماتي دون  
أن يردها إليّ صدى مزعجا.  
إبق خيالا لنبيق أصدقاء.. نفسك.



مروة يعقوب

”

إن كان لا بد  
من الصيرورة،  
فلا تكن بشرا

“

صاحب «أفضل مشروع في الهندسة الكيميائية» بين ٣٠٠ متقدم

## عبدالله المطاعني: طالب صيني أشعل روح التنافس في أعماقي

بدا مبتسماً، منتشياً، وهو يلوح بذراعيه لوالده الصحفي علي بن راشد المطاعني لحظة اعتلائه منصة التكريم بجامعة مانشستر البريطانية، في مساء ربيعي، يعدُّ الأجل في المملكة المتحدة، ذلك أن يوليو هو أحد أجمل شهور بريطانيا من حيث المناخ، وفي السابع عشر منه وجد عبدالله المطاعني نفسه متوجاً بوسام أفضل مشروع تخرج، وسط تصفيق أساتذته وزملائه.

لم يتوقف تكريم عبدالله عند حدود الجامعة فقط، بل منحت له شهادة أفضل طالب من شركة برتيش بتروليم البريطانية التي تمنحها في العادة لأفضل الطلبة في المجالات الهندسية تشجيعاً لهم على إنجازاتهم العلمية وتحفيزاً لزملائهم على السير في درب التفوق، كما هنأته جامعة مانشستر البريطانية في رسالة بعثت بها إليه عبر البريد الإلكتروني على هذا الإنجاز، راجية له المضي قدماً بذات الروح الوثابة لتحقيق المزيد في مسيرته العلمية والعملية، واصفاً الأمر كله بالمفاجأة الحالمية، قائلًا: لا يشعر بقيمة الفرص إلا من يبتسم قلبه وعينه في ذات اللحظة، ولقد غردت كل جوارحي حبوراً بفوزي بجائزة (BP) ذلك أنها جائزة من الصعب الحصول عليها، وهي لا تمنح إلا للكفاءات النادرة في مجال الهندسة الكيميائية. سبقتي خالدة في سجل إنجازاتي الشخصية، خصوصاً وأنها صادرة من شركة عالمية، صاحبة سمعة لا تضاهي في مجالي النفط والغاز في العالم كله، ما يعني أنها ستدفعني بكل قوة لتحقيق

### جائزتان معا

جائزتان في يوم واحد، رفعا من نشوة الفرحة في أعماقه، فالطالب الذي عرف عنه الهدوء لم يستطع أن يماسك طويلاً، حتى رمى بقبعة التخرج عالياً، وطار في السماء فرحاً فأن تحصد جائزة أفضل طالب في الهندسة الكيميائية فذلك أمر رائع، وأن تضيف إليها جائزة أفضل مشروع تخرج في الجامعة فهذا لا يُصدق، لقد عملت سنة كاملة على هذا المشروع بلا توقف، الدراسة هنا تجعلك جاداً في جميع تصرفاتك، الحزم الذي لاقيته من الأستاذ المشرف جعلني أوأظب العمل ليلاً نهاراً، كان التواصل بيننا مستمرًا طوال اليوم، داخل الجامعة وخارجها، وهذا ما يعجبني في هذه الجامعة، فالأساتذة رغم مكانتهم العلمية والبحثية الكبيرة، إلا أنهم متواضعون، ويولون كامل العناية لطلابهم، ويدفوننا إلى العمل وإذكاء روح الخيال والفكر والقراءة، السنة الأخيرة مثلاً، كانت بالنسبة لي سنة للذاكرة، وفيها عرفت قيمة الهندسة الكيميائية في التفاعل مع الكون والحياة.

في تلك اللحظة، عادت به الذكريات إلى السنة الدراسية الأولى بالجامعة فيقول: لا أنسى يومي الدراسي الأول بهذه الجامعة، كنت قد أتيت إلى مانشستر محملاً بالوصايا العشر، التي يكررها لي والدي في كل محادثة هاتفية، كان الشعور جميلاً بالدراسة خارج أسوار الوطن، لكنه أيضاً مخيف في الوقت ذاته، فأنت محملٌ بأعباء كثيرة، وعليك أن تستذكر - طوال الوقت - أنك تمثل الوطن الذي تنتمي له، وأي تعثر قد يعطي انطباعاً لا ترغب في تدوقه، هذه القيود رغم أنها كانت تثقل كاهلي، إلا أنها كانت تزيد من حس المسؤولية لدي، وكحال جميع الطلبة العمانيين، كنا والله الفضل، الأبرز، من حيث الجدية في الدراسة، وجميعنا يشعر بالحس الوطني العالي، في أننا سفراء على غير العادة لوطننا، وهذا ما لمستته في جميع زملائي الطلاب، بل كنا محط انتباه وإثارة الجميع، وكثيراً ما سمعنا من زملاء عرب وأجانب وأساتذة: (أنتم العمانيون، تعشقون أوطانكم، وتجتهدون في تمثيل عُمان خير تمثيل).



● لم اتصور يوماً  
حصولي على منحةٍ  
دراسيةٍ للماجستير من  
أعرق جامعةٍ في العالم

● الطريق الأكاديمي  
لا يُفرش بالحري، لكنه  
بالنسبة للطامحين..  
يكون على مرمى وردة



أيامي الأولى بعيداً عن العائلة، وكنت قبل ذلك لصيقاً بهم، لا أطيق البعد عنهم، فأنا كما يعرفني الجميع «بيتوتي» لا أغادر المنزل، وأشعر بألفة العائلة حولي، هنالك كانت رحلة الألف ميل التي بدأت بخطواتي الأولى وحيداً، منكمناً على ذاتي، معتمداً على نفسي، فكانت تلكم اللحظات مدرسةً حقيقية في تاريخي وشكلت مرحلة مهمة في تكوين وتشبئة شخصيتي، فهي لحظات سكبت فيها ماء العين تجلداً، وحافظت على ماء الوجه كبرياءً ونجاحاً، أما اللحظة التي فاقت ما سواها هي لحظة النداء بالصعود إلى المنصة مرتين، الأولى في التكريم الخاص الذي كان حصرياً للمتفوقين، والأخرى في حفل التخرج، وأنا أرقب مهرجان المشاعر يتلون على قسماات وجه أبي، الذي نظر إليّ نظرة حنو وافتخار، فرأيتني للمرة الأولى في حياتي أضعد إلى المسرح بخيلاء كبير، لا غروراً، بل بما صنعته في أعماق أبي -من سعادة- الذي أراه مثلي الأعلى في الحياة، فرضاه بالنسبة لي هو قدس الأقداس ونعيم الله في أرضه.

فالرغبة كامنة في أعماقي -كُمون النار في الحجر- لإجراء بحوث ودراسات متخصصة في مجال تطوير الصناعات البتروكيماوية، التي تسهم بلا شك في رفع القيمة المضافة لحقلي الغاز والنفط، وهو ديدن في عنقي لخدمة بلدي ورد الجميل له.

### لحظات فارقة

أما عن اللحظات الفارقة في حياته، فقد لخصها المطاعني بقوله: ثمة لحظات طبعت في القلب لا يمكن نسيانها، اللحظة الأولى هي حصولي على درجات عالية في الثانوية العامة، كانت بالنسبة لي لحظة فارقة، فأخي الأكبر عصام سبقني إلى تحقيق نتيجة مثالية، وهي نسبة ٩٥٪، فكان علي أن أحصل على نتيجة جيدة تزيد من سعادة والدي اللذين لم يدخرا وسعاً في توفير كل المناخات المثالية لنا للنجاح، وفعلاً حققت نسبة ٩٧٪ على ضوئها حصلت على منحة دراسية من قبل وزارة التعليم العالي لجامعة مانشستر، أما اللحظة الأخرى المؤثرة في حياتي، فكانت فور وصولي إلى مدينة مانشستر، حيث أقضي

العريقة، هذه المنحة بعثت الأمل الكبير في أعماقي أن أقدم خيراً لوطني ولل بشرية، فهذه المنحة الرائعة لا تعطى إلا للمتفوقين في مجالات الهندسة الكيميائية، لذلك، فإني أمام تحد لا سبيل أمامي إلا اجتيازه، والعمل على تحقيق مستوى عال لا يقل عن الذي قدمته في مرحلة البكالوريوس، خصوصاً وأن الهندسة الكيميائية من التخصصات التي تحتاجها عُمان في تحويل النفط والغاز إلى مشتقات نفطية تزيد من قيمتها وتصنع داخل السلطنة بدلاً من استيرادها من الخارج. ويكمل: الطريق الأكاديمي لا يُفرش بالحري، لكنه بالنسبة للطامحين لا يعود أن يكون على مرمى وردة لا أكثر، ذلك أن الطموح سائقنا إلى بلوغ الهدف، بكثير من الصبر وقليل من التذمر ومزيد من العمل والمصابرة والبحث والتقصي، فهو خيار الوحيدي حتى الرجوع إلى بلدي الغالي بشهادة الدكتوراه في مجال الهندسة الكيميائية، خصوصاً أننا مقبلون على افتتاح صناعي كما يُخيل لي، ولا مناص من ذلك إن أردنا مسيرة ركب الحضارة،

في تصميم المفاعل، وهو يفتح عيني على عالم التصنيع والتفاعل الكيميائي، وتراءى لنا وقتئذ كيف أن الهندسة الكيميائية هي من تقود العالم الآن في الصناعة، كما أن المنافسين من الطلبة كانوا يدفعونني أيضاً لمواصلة تجويد المشروع والاشتغال عليه أكثر، خصوصاً الطالب الصيني، الذي لا ينفك عن العمل على التطوير والتحسين، حتى وجدتي أرفض فكرة الخسارة، هذا التنافس كان دافعاً روحياً وذهنياً للتجديد، ولم يفارق المشروع خيالي، بل إنه كثيراً ما زارني في منامي، ووجدت صداه مجلجلاً في صحوي ومتنفيسي.

ثمة تحد جديد، سيخوضه المطاعني بحب واندفاع، إذ يقول: لم يدر بخليدي يوماً، أنني سأحصل على منحة دراسية للماجستير من أعرق جامعة في العالم، وهي جامعة كامبريدج البريطانية، التي احتلت المركز الأول على ترتيب جامعات العالم حسب تصنيف QS لعام ٢٠١٠ متجاوزة جامعة هارفارد الأمريكية العتيقة، وأسطورة الجامعات العالمية جامعة أوكسفورد أقدم جامعات بريطانيا السبع

● جامعة مانشستر تكرمه  
كأفضل خريج و بي بي  
تمنحه شهادة أفضل  
طالب وكامبريدج تشرفه  
بتكملة الماجستير

● مشروعني عبارة عن  
تصميم جزء من مصنع  
يقوم بتحويل غاز الاثيلين  
والبروبيلين من الميثانول

● ميّز مشروعني أن التحليل  
الذي قدّمته كان علمياً  
وليس مكتيبياً فقط

إنجازات أفضل، وتجبرني على ألا أتحرر من المسؤولية في اقتناص جوائز وإنجازات أخرى، علني أفيد بها وطني وأكون فاعلاً ومتفاعلاً مع العلم والإنسانية في رحلتها مع التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع. بتفاصيل أوفى عن المشروع، يتحدث المطاعني قائلاً: تشعر بلذة ما أنجزت، عندما تعرف أن ٢٠٠ طالب من مختلف بقاع الأرض يتنافسون معك عليه، ومشروعني هو عبارة عن تصميم جزء من مصنع يقوم بتحويل غاز الاثيلين والبروبيلين من الميثانول، ينقسم إلى شقين: الأول عمل جماعي مع مجموعة من الطلبة، والأخر فردي قمت به، والذي ميّز مشروعني أن التحليل الذي قدمته كان علمياً وليس مكتيبياً فقط، كما سبقه من بحوث ودراسات، فجاء بحثي مبنياً على استنتاجات دقيقة، نالت إعجاب ورضا الأستاذة في الكلية من واقع مرئيات التصميم الذي أجرته. ويضيف: عندما اشتدت المنافسة على المشروع، كان أستاذي يدفعني للتفكير أكثر، ويطلب مني الوصول إلى درجة عالية من الدقة



# البيذام

## فاكهة الظل والتمر المميز



على علاج اضطرابات كريات الدم المنجلية. ويكمن الموطن الأصلي لها في المناطق الاستوائية، إذ تُعد الهند الموطن الأصلي لهذه الشجرة، وتتميز أوراقها بألوان عدة، منها الأصفر، أو الأحمر، أو الأرجواني. فيما تعتبر مقاومة هذه الأشجار للملوحة كبيرة، حيث تتحمل درجات عالية. فيما تتكاثر هذه الأشجار بالبذور وتقبل عليها الحشرات، خصوصاً النمل والنحل، بسبب الإفراز الغني للرحيق. وتزهر أحياناً مرتين في السنة في بداية الشتاء، وأخرى في بداية الصيف. وفي الأخيرة تكون أغزر، خصوصاً أنها سريعة النمو، وتتم في التربة السوداء، أفضل من باقي أنواع التربة. وتعد فروع هذه الشجرة مرتبة في مستويات متميزة، وأحجام الأوراق كبيرة نسبياً، إذ يتراوح مقاسها بين ١٥ إلى ٢٥ سنتيمتراً، وتنتشر على نطاق واسع في شكل بيضاوي. وتعتبر شجرة البيذام من الأشجار التي نمت على نطاق واسع في المناطق المدارية من العالم، إذ يعتبرها البعض من أشجار الزينة، خصوصاً أن أخشابها تستخدم في صناعة الزوارق في بعض البلدان، فيما يستخدم لحاء الشجر في الطب التقليدي، وتستخدم الأوراق في تايوان بمثابة أعشاب لعلاج أمراض الكبد. وتصلح هذه الشجرة للزراعة في جميع أنواع التربة إلا أنها تفضل التربة الرطبة جيدة الصرف، كما تنمو تحت أشعة الشمس المباشرة وتتحمل الحرارة والرطوبة المرتفعة كما يمكن أن تزرع في المناطق الساحلية وتتحمل الرياح الشديدة. وأيضاً تحتاج إلى شمس مباشرة وهي شديدة التحمل للحرارة وتقبل الأجواء وحاجتها من الري عادية وتتحمل الملوحة.

### الأهمية العلاجية

الأوراق وقشور اللحاء والثمار: في جنوب شرق آسيا تستخدم لعلاج الإسهال، وفي الهند واندونيسيا تستخدم لعلاج المفاصل. الثمار وقشور اللحاء: في جزر ساموا في المحيط الهادي تستخدم لعلاج السعال، وتستخدم لعلاج الربو في المكسيك. الثمار: في الهند تستخدم لعلاج الجذام وآلام الرأس. الثمار الناضجة: في المكسيك تستخدم لعلاج الغثيان ودوار البحر. الأوراق: تستخدم في الفلبين للتخلص من طفيليات الأمعاء، وفي جزر ساموا تستخدم لعلاج مشاكل العيون والروماتيزم ولتضميد الجروح، وفي المكسيك تستخدم لوقف النزيف أثناء عمليات معالجة الأسنان، وفي تايوان تستخدم الأوراق المتساقطة لعلاج أمراض الكبد، وفي أمريكا الجنوبية تستخدم الأوراق الصغيرة لعلاج المغص ومشاكل القولون. عصير الثمار: يستخدم في باكستان والهند لعلاج الجرب وأمراض الجلد والجذام. قشور اللحاء: في جزر ساموا تستخدم لعلاج مشاكل الفم والحنجرة ولعلاج اضطرابات المعدة والإسهال، وفي البرازيل تستخدم لعلاج الحمى والإسهال. كما توصلت الأبحاث الحديثة إلى وجود بعض الخصائص في مكونات هذه الشجرة قد تساعد في علاج ارتفاع ضغط الدم. وتحتوي أوراق وثمار البيذام على مضادات الأكسدة التي تقي من السرطانات وتُحول دون تكسّر الكروموسومات، ويستخدم الإيثانول لاستخلاص مواد من أوراق البيذام لها القدرة

وشجرة البيذام تثبت في الدول التي تتصف بارتفاع درجة الحرارة فيها، كما في دول الخليج العربي، وتتصف بأوراقها العريضة الكبيرة، فيما تتميز بلذة طعمها، ما يجعلها مرغوبة من الصغار والكبار. وتثبت ثمار البيذام في فصل الصيف، متزامنة مع موسم الرطب. وتحمل ثمار البيذام لونين، الأحمر وهو من أشهر الأنواع فيما يوجد نوع أصفر يُسمى «اسكندراني»، ويختلف طعمه بحسب ألوانه.

تعرف شجرة البيذام باسم شجرة (اللوز الاستوائي) أو البحري أو الهندي، وتزرع هذه الشجرة منذ القدم في كافة أنحاء السلطنة سواء أكانت في المزارع أو المنازل أو الحدائق والمنتزهات العامة؛ وذلك لإضفاء لمسات جميلة على البيئة المحيطة، وللإفادة من ثمرتها (البيذامة) ذات المذاق اللذيذ.

### وصف الشجرة

تعتبر هذه الشجرة من أشجار الظل الجميلة المعروفة بامتداد ظلها العريض، حيث يمتد جذعها من وسط قاعدتها إلى أن يصل إلى مستوى ارتفاع جيد، ثم تبدأ فروعها بالتكاثر بشكل أفقي مكونة مساحة كبيرة من الظل. ويتراوح ارتفاعها ما بين ٩ إلى ١٢ متراً، وتبدأ أوراقها بالتساقط في عمر من ٢ إلى ٤ سنوات بواقع مرتين في السنة، ففي فصل الخريف يتحول لون الأوراق إلى اللون الأحمر أو النحاسي أو الذهبي.

### وصف الثمرة

ثمرة البيذام ذات شكل بيضاوي وتتلون باللون الأخضر قبل النضج، ثم تتحول إلى الأصفر، أو الأحمر الأرجواني، والثمرة عبارة عن لوزة خشبية ذات ألياف ويحيط بها طبقة طرية من الألياف تُسمى الجوزة، وهي الجزء الصالح للأكل، وهي التي يتحول لونها من اللون الأخضر إلى الأحمر الأرجواني أو الأصفر عند النضج، واللوز البحري يختلف عن اللوز التجاري العادي من حيث إن الأول يمكن أكله طازجاً دون تجفيف، ويمكن استخراج الزيت من جوز البيذام المجفف؛ لاستخدامه في الطبخ، كما يمكن تجفيف البذرة ذات الألياف الخشبية، ومن ثم كسرها؛ لاستخراج النواة (الصّلوم) وهي جافة، والتي يمكن أن تؤكل مفردة كنوع من المكسرات، أو تخلط مع المكسرات الأخرى؛ لاستعمالها في صناعة بعض الحلويات المحلية المعروفة.



إلى جانب ذلك، فإن ثمار البيذام وتسلق أغصانها المتفرعة بشكل كثيف تكون هوائية للصغار لتطف أكبر كمية منها حال نضجها وتلون باللون الأحمر القاني أو الأصفر المعروف ببيذام البحر، فهي عدة أصناف حيث تعتبر غذاء ودواء، لاحتواء ثمارها على عدد من الزيوت والأملاح المعدنية، وتعرف بأنها منشطة وممرمة للجسم ومقوية للدماغ والجهاز العصبي وتكافح الأرق.

تعرف ثمار البيذام اللذيذة بأنها فاكهة الكبار والصغار، وكانت تزرع بشكل واسع في أغلب المزارع لاسيما ولايات محافظتي الباطنة استفادة من ظلها الذي يكون بمثابة السبلة الظليلة بجانب أحواض المياه وعلى أطراف ظلها توضع الوسائد وتقرش الحصر، ويتوسط ذلك كله صينية التمر ودلة القهوة وبضعة فناجين .

## الأطعمة الغنية بالألياف تكافح آثار الشيخوخة على الدماغ



تتاولت الوجبات الغنية بالدهون والبروتين. وأشار الفريق إلى أن هناك خلايا في الدماغ تصاب بالتهابات مزمنة، وتنتج مواد كيميائية تلعب دوراً رئيسياً في إعاقة الوظيفة المعرفية والحركية، وهذا هو أحد التفسيرات لتلاشي الذاكرة ووظائف الدماغ الأخرى خلال مرحلة الشيخوخة.

المصدر: الأناضول

دوراً رئيسياً في مساعدة جهاز المناعة على محاربة الأمراض والتهابات، ومنها أمراض الدماغ. وكانت الخطوة التالية بالنسبة للفريق، هي النظر في علامات الالتهاب في الدماغ، حيث فحص الباحثون نحو ٥٠ جيناً فريداً في الخلايا الدبقية الصغيرة بالدماغ، ووجدوا أن النظام الغذائي عالي الألياف يقلل من حجم الالتهابات في الدماغ، مقارنة بالمجموعة التي

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن الأطعمة الغنية بالألياف تقلل من الالتهابات خلال مرحلة الشيخوخة، ما يساهم في الوقاية من تراجع وظائف الذاكرة والدماغ. الدراسة أجراها باحثون بكلية العلوم الزراعية، جامعة إلينوي الأمريكية، وتشمل الأطعمة الغنية بالألياف، خضروات مثل الجزر والبطاطس والسبانخ والبروكلي والكوسا والخس والباذنجان والملفوف، كما تشمل فواكه مثل الموز والتفاح والفراولة والخوخ والبرتقال، وحبوب وبقوليات مثل القمح والبازيلاء والعدس والفاصوليا والفول والحمص. وللوصول إلى نتائج الدراسة، أجرى الفريق بحثه على مجموعة من الفئران، في مرحلة الشيخوخة، حيث تناولت المجموعة الأولى الأطعمة الغنية بالألياف، فيما تناولت المجموعة الأخرى أغذية غنية بالدهون والبروتين. ووجد الباحثون عندما تناولت الفئران النظام الغذائي عالي الألياف، انخفض التهاب الأمعاء بشكل كبير، وزادت مستويات بكتيريا الأمعاء النافعة، التي تلعب

## مكملات «أوميغا-3» تحد من السلوك العدواني عند الأطفال



يكون سمة مكتسبة، كما أن معدل ضربات القلب المنخفض يحميك من رد الفعل العنيف اتجاه الأحداث».

يأتي في إطار محاولة إيجاد بدائل لكيفية انخفاض معدل ضربات القلب، وتأثير ذلك على السلوك العدواني. وأضافت: «نظريتي هي أن انخفاض معدل ضربات القلب قد

أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن مكملات الأحماض الدهنية (أوميغا ٣)، تساعد على حماية الأطفال من السلوك العدواني والتخريبي. الدراسة أجراها باحثون بجامعة ماساتشوستس الأمريكية، وقالت جيل بورتوي، قائدة فريق البحث، أن «إعطاء الأطفال مكملات الأحماض الدهنية (أوميغا ٣) يقلل من السلوك التخريبي، وهذا يعود بتأثير إيجابي على والديهم، ويجعل الأطفال أقل احتمالاً للجدال مع بعضهم البعض والانخراط في الإساءات اللفظية الأخرى».

وأضافت بورتوي، أن «دراسات سابقة أثبتت أن مكملات أوميغا ٣ تحسن صحة الدماغ عند الأطفال والبالغين، لكن هناك المزيد الذي يجب أن نتعلمه حول فوائد تلك المكملات في تحسين صحة وسلوك الدماغ لدى الأطفال». وأشارت إلى أن البحث

## أمراض القلب والسرطان أكثر فتكا بالبلدان الفقيرة



الدخل. وقال الفريق إن العديد من هذه السرطانات هي في الحقيقة بسبب بكتيريا أو فيروسات، إذ وجدوا أن أغلب حالات سرطان عنق الرحم تقريباً، على سبيل المثال، كانت ناتجة عن فيروس الورم الحليمي البشري.

عن السكتة الدماغية نحو ٤٩ حالة لكل ١٠٠ ألف شخص في الدول النامية، مقارنة بـ ٢٢ في البلدان الغنية، و٢٢ مقارنة بـ ١١ لمرضى السكرى. ووجد البحث أيضاً أن معدلات الوفاة جراء سرطانات عنق الرحم والمعدة والكبد كانت أعلى في البلدان المنخفضة والمتوسطة

كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الأمراض المزمنة وغير المعدية، وخصوصاً السرطان والقلب، بالإضافة إلى الأمراض العصبية، أكثر فتكا في الدول النامية منها في الغنية. الدراسة أجراها باحثون في كلية الصحة العامة بجامعة «إمبريال كوليدج لندن» البريطانية، وللوصول إلى النتائج، حلل الفريق بيانات الوفيات في دول غربية، وقارنوها مع بيانات من أخرى ذات دخل منخفض ومتوسط، تضم معظم دول إفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وبشكل عام، كانت معدلات الوفاة في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، جراء الأمراض غير المعدية، أعلى، إذ بلغت الوفيات الناجمة عن أمراض القلب ٩٠ حالة لكل ١٠٠ ألف شخص، مقارنة بـ ٦١ حالة لكل ١٠٠ ألف شخص في الدول المتقدمة. فيما بلغت معدلات الوفاة الناجمة

## و الأغذية المضادة للالتهابات تحد من الوفاة بهما

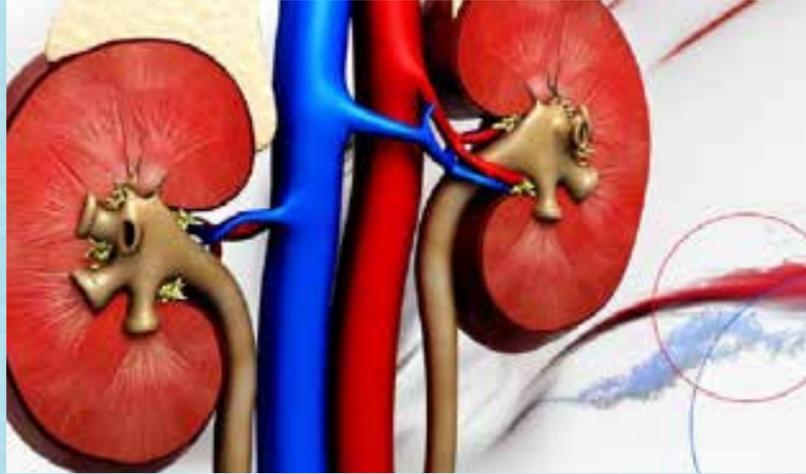


الباحثون أن الأشخاص الذين اتبعوا نظاماً غذائياً مضاداً للالتهابات انخفض لديهم مخاطر الوفاة بالأمراض بشكل عام بنسبة ١٨٪. كما وجد الباحثون أيضاً أن هؤلاء الأشخاص انخفض لديهم نسب الوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة ٢٠٪، والسرطان بنسبة ١٢٪، مقارنة مع أولئك الذين اتبعوا نظاماً غذائياً يزيد من مستويات الالتهابات.

وزيت الزيتون وزيت الكانولا والمكسرات والشوكولاتة. بينما تشمل الأطعمة التي تزيد من مستويات الالتهابات في الجسم اللحوم المصنعة والأطعمة المقلية والمشروبات الغازية. ولرصد الفوائد العلاجية للأطعمة المضادة للالتهابات، أجرى الفريق دراسته على ٦٨ ألفاً و٢٧٢ من الرجال والنساء في السويد، تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و٨٢ عاماً. وبعد متابعة المشاركين لمدة ١٦ عاماً، وجد

أفادت دراسة يولندية حديثة، بأن الالتزام بنظام غذائي مضاد للالتهابات يقلل من مخاطر الوفاة بأمراض خطيرة أبرزها القلب والأوعية الدموية والسرطان. الدراسة أجراها باحثون في جامعة وارسو البولندية، ووفقاً للدراسة، تشمل الأطعمة المضادة للالتهابات الفواكه والخضروات والشاي والقهوة والخبز المصنوع من الحبوب الكاملة وحبوب الإفطار والجبن قليل الدسم،

## تلوث الهواء يزيد مخاطر الإصابة بمرض الكلى المزمن



والزئبق والكاديوم وكلها معروفة بأنها تؤثر سلباً على الكلى. وكشفت الدراسة، أن الهواء الملوث يزيد مخاطر الإصابة بمرض الكلى المزمن بنسبة ١٩٪ بين الرجال، و١٢٪ بين النساء.

المصدر: الأناضول

الدقيقة المحمولة جواً التي يقل قطرها عن ٢,٥ ميكرومتر، وارتفاع معدلات الإصابة بمرض الكلى المزمن، وفقاً لبيانات المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها. وأضافت الدراسة أن الهواء الملوث يحتوي على معادن ثقيلة مثل الرصاص

حدّرت دراسة أمريكية حديثة، من أن تلوث الهواء يؤثر بشكل مباشر على الكليتين، ويزيد مخاطر الإصابة بمرض الكلى المزمن. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة ميشيغان الأمريكية، وأجرى فريق البحث دراسته لرصد تأثير التعرض للجسيمات الدقيقة المحمولة جواً التي يقل قطرها عن ٢,٥ ميكرومتر، على الكلى. وتبعث الجسيمات الدقيقة المحمولة جواً في الغالب من مصادر صناعية، بالإضافة إلى عوادم السيارات، والطهو بالخشب والتدخين، ويمكن استنشاقها فتستقر في الرئة. وأضاف الباحثون أن هناك أدلة على أن الهواء الملوث يزيد من مخاطر أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو، وكذلك التهاب الأعضاء، وتقاوم مرض السكري وغيره من الأمراض التي تهدد الحياة، لكن الدراسة ركزت على تأثير تلوث الهواء على الكلى. وكشفت الدراسة، أن هناك علاقة بين زيادة التعرض للجسيمات

## حمية البحر المتوسط تحسن مزاج النساء



بالاعتماد على زيت الزيتون كمصدر أساسي للدهون، بجانب الإكثار من تناول الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليات والمكسرات، وتناول الأسماك والدواجن على الأقل مرتين في الأسبوع، والحد من تناول اللحوم الحمراء، ويعرف هذا النظام الغذائي بـ «حمية البحر المتوسط».

بالإضافة إلى المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة. ووجد الباحثون أيضاً أن النساء تحسنت صحتهن العقلية، وحالتهن العاطفية والمزاجية حينما اتبعن نظاماً غذائياً متوازناً ونمط حياة صحياً، يعتمد على حمية البحر المتوسط. ويتميز النظام الغذائي لشعوب أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط،

أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن النساء يحتجن إلى نظام غذائي غني بالمغذيات، كحمية البحر المتوسط، لتحسين حالتهن المزاجية والعاطفية، ودعم صحتهن العقلية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة بينغهامتون بولاية نيويورك الأمريكية، ووضح الباحثون أن الدراسات العلمية كشفت الاختلافات التشريحية والوظيفية في دماغ الرجال والنساء، وتأثيرها على قابلية الإصابة بالأمراض العقلية. ولرصد الدور الذي تلعبه نوعية الغذاء في الرفاهية النفسية للرجال والنساء، أجرى الفريق دراسته على ٥٦٢ مشاركاً، ٤٨٪ منهم رجال و٥٢٪ من النساء. ووجد الباحثون، أن الرجال كانوا أكثر عرضة للاضطرابات العقلية، وانخفاض المزاج. حينما تناولوا أنظمة غذائية شبيهة بالحمية الغربية وهي نمط غذائي حديث، يتميز بشكل عام بأنه غني باللحوم المصنعة والأغذية المعبأة مسبقاً والوجبات السريعة.

## انقطاع النفس أثناء النوم يهدد حياة الرضع



في القلب، بالإضافة إلى انقطاع النفس أثناء النوم، كانوا أكثر عرضة للوفاة بمعدل ٤ أضعاف أقرانهم المصابين بعيوب خلقية بالقلب فقط.

لا تقل عن ١٠ ثوان، وقد يكون ذلك الانسداد جزئياً، ويسبب الشخير أثناء النوم. ووجد الباحثون بعد دراسة امتدت بين عامي ١٩٩٧ و٢٠١٢، أن الرضع المصابين بعيوب خلقية

حدّرت دراسة أمريكية، من أن انقطاع النفس أثناء النوم، قد يهدد حياة الأطفال الرضع المصابين بعيوب خلقية في القلب. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة أريزونا الأمريكية، وانقطاع النفس هو حالة مرضية تحدث أثناء النوم، وهي عبارة عن توقف مؤقت للتنفس يستمر لثوان معدودة، وقد يحدث من ٥ إلى ٣٠ مرة في الساعة الواحدة. ويؤدي انقطاع النفس لانسداد مجرى الهواء، فينخفض مستوى الأوكسجين في الدم، ولا تصل كمية كافية من الهواء إلى رتتي النائم، فينبه الدماغ النائم لتلقائي عند حصول ذلك، ويوقظه من النوم كي يتنفس من جديد. وتختلف الأسباب وراء هذه الظاهرة، فقد تنتج عن انسداد كلي في مجرى التنفس لمدة

## تمارين الساقين لمدة 10 دقائق تقي من أمراض القلب



على تدفق الدم إلى الساقين، وتعالج ضعف وظيفة الأوعية الدموية الصغيرة التي تغذي العضلات في الساق. ووجد الباحثون أيضاً أن تمارين الساق يمكن أن تساعد في الحفاظ على الزيادة السريعة في إمدادات الدم للأطراف.

مجموعة البحث تقنية دويلر بالموجات فوق الصوتية لقياس تدفق الدم، وإجراء فحص لمدى اتساع الأوعية الدموية، وأجريت هذه القياسات قبل وإجراء تمارين للساقين لمدة ١٠ دقائق أثناء فترة الراحة. وأثبتت النتائج أن تمارين الساقين لمدة ١٠ دقائق فقط، تساعد

أفادت دراسة أمريكية حديثة بأن إجراء تمارين بسيطة للساقين لمدة ١٠ دقائق أثناء الاستلقاء، يساعد في الوقاية من حدوث المشاكل الصحية الناجمة عن الجلوس لفترات طويلة، وأبرزها أمراض القلب. الدراسة أجراها باحثون بجامعة تكساس الأمريكية، ووضح الباحثون أن الجلوس لفترات طويلة تصل إلى ٦ ساعات يومياً، وخاصة أثناء العمل المكتبي، يؤدي لانخفاض تدفق الدم للأطراف، ويؤثر على قدرة الشرايين على التمدد لاستيعاب زيادة تدفق الدم. وقد ترجع آثار الجلوس السلبية على الدورة الدموية إلى أن الدم يمر ببطء أكثر من خلال الشرايين أثناء الجلوس، وتؤدي هذه الحالة لحدوث ضعف في نقل الدم حول الجسم؛ «ما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض في القلب والأوعية الدموية. وأجرى الفريق دراسته على ١٨ من الذكور الأصحاء، لاكتشاف تأثير الاستلقاء على الظهر، وإجراء تمارين بسيطة للساقين لمدة ١٠ دقائق، للحد من الآثار السلبية للجلوس لفترات طويلة. واستخدمت



ذكرت في مقال في هذه الزاوية أنني أعكف هذه الأيام على دراسة دفتر مذكراتي الذي استوحيت منه مجموعة من المقالات سواء في هذه الصفحة أو في عمودي الأسبوعي في جريدة عمان، لعل من أهم ما تعلمته وأنا أراجع يومياتي هو كيف أننا نستعين كثيراً بإنجازاتنا، والتي نعتبرها تحصيل حاصل على الرغم من الجهود الجبارة والمضنية التي بذلناها في سبيل تحقيقها، فهل فكرت على سبيل المثال بمهارة الكلام الذي يجري اليوم على لسانك سريعاً و تلقائياً و بدون أن تبذل جهداً في تحريك لسانك به؟

إن هذه المهارة استغرقت منك من خمس إلى سبع سنوات لتتعلم فقط طريقة نطق الحروف بشكل صحيح، وحفظ مجموعة من المفردات التي يمكنك من التواصل مع محيطك، البعض يستغرق منه الأمر فترة أطول من ذلك، في حين يستغرق إضافة مفردات جديدة العمر بأكمله، وقد يعني ذلك إضافة لغة أو لغات عدة إضافة إلى اللغة الأم.

سنوات عدة من المحاولات والأخطاء المتكررة التي يرافقها الاستهزاء، والمداعبات والتندر على إخفاقاتنا في نطق بعض الكلمات، التي غالباً ما تكون مصدر فخر وبهجة منقطعة النظير لوالدينا، تجدهم يجبروننا على التحدث أمام ضيوفهم، من أجل استعراض مهارتنا المكتسبة حديثاً، وغالباً ما تصبح أول كلمة نطقها مدعاة للاحتفاء من قبل الوالدة الحنون.

ثم تأتي بعدها محاولات أخرى لوضع هذه الكلمات وكلمات أخرى لم نعهدها كتابة بالقلم، الذي هو الآخر يستغرق منا شهوراً طويلة من أجل التعود على إمساكه بشكل صحيح و تشكيل الخطوط التي تشكل الكلمات بشكل دقيق، و تهال علينا كلمات التشجيع إن كنا محظوظين، وإلا ضربات قاسية على الرأس تصق الأنوف على الكلمات التي أخفقنا في كتابتها إن ابتلينا بأباء أو معلمين قساة.

ويقضي البعض عمره كله دون أن يحظى بهذه النعمة العظيمة، والتي يقضي حياته يتحسر عليها.

كل هذا الجهد المضني، بذلته وعلى مدى سنوات طويلة، ومحاولات متكررة، بصبر وإصرار لم يعرف اليأس، لما نأتي اليوم (نخاف) من الدخول في تجارب جديدة تتطلب منا مهارات جديدة، و نبادر على الفور برفع شعار (لا أستطيع) و(الموضوع صعب) و(مستحيل) كل ذلك لأننا نتوقع أن نتعلم في يوم وليلة، أين ذهب ذلك الصبر وتلك الشجاعة الطفولية التي لم تعترف يوماً بالمستحيل، كيف اختفت عندما دخل الخوف إلى حياة ذلك الطفل، والحسابات التي لا تنتهي، والاعتبارات التي لا نهاية لها. هل الكلام فعلاً كان سهلاً؟

## ما أسهل الكلام



حمدة بنت سعيد الشامسية  
hamdahus@yahoo.com

”ويقضي البعض عمره كله دون أن يحظى بهذه النعمة العظيمة“

“



مع مراعاة عدم دهن الإصابة بأية مواد أو تغطية الحرق. وفي حال كون الحرق كيميائياً فيجب غسله فوراً بالماء ولمدة نصف ساعة. كما يمكن أن تنضح الفقايع في حروق الدرجة الأولى بشفرة معقمة ثم يجري تضميدها لمنع التلوث. كما يمكن تركها دون تدخل مع المحافظة على نظافة الحرق. أما في حال كان الحرق عميقاً بحيث يشمل كل طبقات الجلد (حروق الدرجة الثالثة) فيجب فحص النبض في الأعضاء المصابة حيث إن الحروق تقوم بالانكماش ضاغطة على الأوعية الدموية التي تقع تحتها مما قد يعطل الدورة الدموية في المكان المصاب. وفي حالات حروق الدرجة الثانية والثالثة يجب استدعاء الإسعاف أو نقل المريض إلى المستشفى على الفور.

### التسمم عن طريق الفم

وهو مجموعة اضطرابات في وظائف الجسم ناجمة عن امتصاص مادة غريبة (السم)، والسم هو مادة تدخل الجسم بكميات كافية لإحداث ضرر مؤقت أو دائم، ويتوجب اتباع الخطوات التالية عند التعامل مع حالات التسمم:

- ١- سؤال المصاب قبل أن يفقد وعيه عما حدث.
- ٢- الاتصال بالإسعاف بسرعة وإخبارهم عن حالة المصاب.
- ٣- إذا كانت المادة السامة كيميائية فيجب عدم جعل المصاب يتقيأ كما يجب عدم محاولة تبريدها بسقي المصاب ماء أو حليب لبشره.
- ٤- إذا فقد المصاب وعيه وظل تنفسه طبيعياً، يجب وضعه في وضعية الاستشفاء.
- ٥- إذا توقف التنفس ونبض القلب فيجب البدء فوراً بعملية إنعاش قلبي رئوي.
- ٦- يجب أخذ الاحتياطات لكيلا ينتقل السم إلى المسعف.
- ٧- يتوجب نقل المصاب إلى المستشفى بسرعة مع مراعاة إرسال عينات من القيء وأي علب تكون قريبة منه ليتم فحصها في المستشفى.

### حوادث الصعق الكهربائي

حوادث الصعق الكهربائي هي من الحوادث التي تقع في المنازل وأماكن العمل وتتراوح بين صدمة كهربائية بسيطة وصعق كهربائي خطير وقاتل، وينتج الضرر في حالات التعرض إلى صدمة كهربائية من الحروق والكسور مما

يسبب ارتفاع حرارة العظام وبالتالي تكون الحروق من الداخل إلى الخارج. كما تسبب الصدمات الكهربائية في حدوث سكتة قلبية. ومن خطوات إسعاف ضحية الصدمة الكهربائية:

١. قطع التيار الكهربائي أولاً.

٢. إبعاد المصاب عن مصدر التيار.

٣. فحص المصاب والتأكد من مدى الضرر.

٤. إذا كان المريض واعياً يفضل الذهاب إلى الطوارئ للتأكد من عدم وقوع أية كسور أو حروق داخلية.

٥. إذا كان المريض فاقدًا للوعي يتوجب طلب الإسعاف بسرعة أو نقل المريض إلى أقرب مستشفى.

٦. قد يسبب الصعق الكهربائي في حدوث حروق أو قصور في عمل القلب. في حالة القصور يتم الإسعاف عن طريق إنعاش قلبي رئوي.

### الكسور

الكسور هي من الطوارئ المتكررة الحدوث في المنزل وأماكن العمل نتيجة الانزلاق أو التحرك.



# بدلات شبابية أنيقة وعصرية

جيل الشباب الحالي يميل إلى التغيير والتجديد، عوضاً عن رسوخ فكرة البدلة لدى المظهر الرسمي فإنه بات بالإمكان التنوع في الألوان والقصات الرائجة للبدلات الرجالية التي تناسب الشباب في منتصف العمر، لرحلة مميزة إلى دولة أوروبية ساحرة، أو حتى زيارة صديق وحضور عشاء فاخر على متن اليخت الملكي، وفي بعض الأحيان تلبية لدعوة إحدى حفلات الزواج والمناسبات الاجتماعية لدى أفراد من جنسيات مختلفة، فلا بد من الخروج عن الطابع التقليدي لموامة الأجواء المحيطة. إليكم بعض الأفكار لبدلات شبابية أنيقة وعصرية.





بشكل يومي على البشرة سواء وجدت حالات سوداء أم لا، فهو يعطي البشرة بريقاً ولمعاناً ملفتاً، ويستخدم بارداً عن طريق غمس قطعة من القطن فيه ومن ثم توضع على العين وتترك ربع ساعة قبل أن يتم غسل الوجه.

**خامساً**، الطماطم والليمون: في حال الرغبة في التخلص من الهالات السوداء بطريقة سريعة جداً يتم اتباع هذه الوصفة عن طريق خلط ملعقة صغيرة من عصير الطماطم مع ملعقة صغيرة من عصير الليمون؛ حيث يتم تركها تحت العين حتى تجف تماماً ثم تزال بالماء.

منذ القدم في علاج البقع الداكنة والهالات السوداء نتيجة فاعليته في التخلص منها بشكل سريع ونهائي، ويتم استخدامه قبل النوم بعد غسل الوجه بالماء والصابون عن طريق غمر قطعة من القطن في زيت اللوز ومن ثم تمريرها على الهالات السوداء.

**ثالثاً**، البطاطا: تُسهم البطاطا بشكل مذهل في إزالة الهالات السوداء تحت العين من أول استعمال؛ حيث يمكن وضعها مباشرة تحت العين بعد تقطيعها على شكل شرائح، ويفضل أن تكون البطاطا باردة، أي موضوعة في الثلاجة قبل أن تستخدم.

**رابعاً**، ماء الورد: ينصح باستخدام ماء الورد

وسبب أمراض الكلى، والتقدم في السن، واضطراب الهرمونات.

### كريم العينين

للعناية بصحة البشرة المحيطة بالعينين، ننصحك بالحرص على استخدام كريم الترطيب الخاص بالعينين، الذي يعمل على تخفيف علامات التعب، كانتفاخ العينين والهالات السوداء، إضافة إلى ظهور التجاعيد. مهما كان نوع كريم العينين، ننصحك بتطبيقه على الشكل الآتي: قومي بوضع الكريم الخاص تحت العينين وقومي بتدليك صدغيك بواسطة ثلاثة أصابع مجموعة، وذلك بحركات دائرية باتجاه عقارب الساعة، تابعي التدليك حتى يجف الكريم، ثم طبقي حركات ضغط خفيفة جداً على الجفن المتحرك، حيث تكون البشرة رقيقة وحساسة، بدءاً بزاوية العين الخارجية باتجاه الداخل. قومي بالتدليك تحت العينين باستخدام الخنصر من زاوية العين الخارجية باتجاه الداخل، ثم طبقي حركات ضغط خفيفة وكأنك تعزفين على البيانو. أنهي تطبيق الكريم بحركات عمودية، تبدأ من أعلى الحاجبين باتجاه أعلى الجبين. ننصحك باستخدام النظارات الشمسية كل يوم، وإزالة المكياج قبل النوم مع تنظيف العينين بالعمق. والابتعاد عن مستحضرات التجميل المقاومة للماء وعدم استخدامها إلا في حالات الضرورة، خصوصاً «الماسكرا»، لأن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى تساقط الرموش. عند استخدام كريم جديد خاص بالعينين، جربه أولاً على الجهة الداخلية من معصمك، حيث تكون البشرة رقيقة للتأكد من عدم تسببه بأي حساسية محتملة.

### التخلص منها بمواد طبيعية

**أولاً**، أكياس الشاي: يعد الشاي الأسود من أحد أفضل الطرق التي تساعد على علاج الهالات السوداء ومنح العين بريقاً ووهجاً خاصاً، ويتم استخدامها بعد وضع كيس الشاي في الماء الساخن وتركه ليبرد قليلاً، ثم يتم وضعه مباشرة على العين ويترك لمدة خمس دقائق، ولتحصلي على نتائج مذهلة دائمي على هذه الطريقة لأسبوع.

**ثانياً**، زيت اللوز الحلو: استخدم زيت اللوز

# نصائح للتخلص من انتفاخ العينين والهالات السوداء



**العينان نافذة الروح والجسد، وما أن تشعر المرأة بالضغط النفسي أو تواجه مشاكل معينة، كالمشاكل الأسرية حتى يصعب عليها النوم، وذلك من مسببات الأرق وتبعاته، إضافة إلى التوتر العصبي، تصبح الهالات السوداء المحيطة بالعينين نتيجة طبيعية. تنتشر مشكلة الهالات السوداء التي تظهر تحت العين بين مختلف الفئات العمرية بغض النظر عن الجنس، وفي كثير من الأحيان تتسبب هذه المشكلة في فقدان الثقة بالنفس الأمر الذي يسبب القلق الدائم.**

### اسبابها

هناك أسباب كثيرة لظهور الهالات السوداء حول العين، وللتخلص من هذه المشكلة يجب معرفة السبب ومحاولة تجنبه أو تقاديه بقدر الإمكان، ومن تلك الأسباب السهر لفترات طويلة بشكل مستمر، وعدم الحصول على قسط كاف من الراحة، أو

تعدد طرق علاج الهالات السوداء بين تلك المستحضرات الطبية التي تتوافر في الصيدليات وبين الأخرى التي تتوافر في المنزل، لكن الأغلبية يُفضلون استخدام العلاجات المنزلية كونها آمنة وأقل تكلفة من المستحضرات الطبية. التكوين جمعت لكم بعض الطرق للتخلص من الهالات السوداء.

وجود خلل في جهاز المناعة مما يؤدي إلى حدوث حساسية وظهور الهالات السوداء، وأيضاً استخدام جهاز الكمبيوتر لمدة طويلة دون إراحة العين، والعوامل الوراثية والتاريخ العائلي الذي يوجد به مصابون بالهالات السوداء، كما تظهر الهالات السوداء لدى النساء في فترة ما قبل الدورة الشهرية،



فاللون الأحمر من الألوان النارية والجريئة والجديدة، وقد قال عنها الخبراء إنها تزيد من دوران الدم ودقات القلب، ويجب مراعاة ذلك في التصميم، ويجب توخي الحذر في إدخال اللون الأحمر حتى لا يؤثر سلباً على التصميم، فالأحمر لون جريء جداً وله محبوبه، ولكن يجب اضافته بحذر حتى لا يؤثر على الحالة النفسية للموجودين، حيث يمكن إدخاله ليكون جزءاً لا يتجزأ من الفراغات لإرضاء محبي اللون الأحمر، وهي وسيلة ناجحة لكسر الروتين والرتابة في المكان، حيث يمكن إدخال اللون الأحمر في التصميم المختلفة بشكل جمالي يضيف إلى التصميم روعة وأناقة وشكلاً جميلاً دون التأثير سلباً على التصميم ومن المحاذير المهمة في اختيار اللون الأحمر: لا يُنصح باستعمال الأحمر، في غرف نوم الأطفال، بسبب حركتهم المفرطة، فقد يولد اللون الأحمر العنف في صفوفهم، ويعيقهم عن النوم، بالمقابل يناسب اللون الأحمر، كما الأصفر، غرفة الألعاب. من الضروري تجنب استعمال اللون الأحمر في كل عناصر الغرفة، بل يجب أن يقتصر الأمر على لمسات منه، أو على الأكسسوارات. لا يناسب اللون الأحمر الغرف الضيقة، لكونه يساهم في جعلها تظهر بحجم أصغر، خصوصاً إذا استخدم في طلاء الجدران. وهنا بعض النصائح التي تفيدك إن قررت إدخال الجرأة والحيوية إلى ديكور منزلك باللون الأحمر.

■ يجب عدم استخدام اللون الأحمر بكمية وافرة،



لكسر الروتين والرتابة من حولك

## الأحمر في ديكور منزلك

اللون الأحمر من الألوان الجريئة التي يبتعد عنها البعض عند اختيار ألوان ديكور المنزل، لأنه لون صخب وقد يمل منه الأشخاص في بعض الأحيان، ولكن هناك من يحب أن يعيش حياته والألوان تملأ منزله، وأن يكون هناك ما يكسر روتين المنزل وهدوءه.



وحصر استخدامه في بعض التفاصيل البسيطة التي تفرم المكان بالدفء والحرارة.

- الأحمر عادة يتناسب مع استخدامه على الجدران وأقمشة المفروشات المخمل في المنازل ذات الديكورات الكلاسيكية.
- يتماشى الأحمر مع الأخضر بدرجاته، فيتم استخدامه مع الأزرق في الطراز الانجليزي، ويصاحب البنفسجي في المساحات الفخمة.
- يفضل استخدام الأحمر في ديكورات الغرف الفسيحة أو المداخل أو الردهات.
- الأحمر مناسب للمطابخ وغرف الطعام، لأنه يفتح الشهية، لذا على متبعي الحمية الغذائية تجنب اعتماد الأحمر في مساحاتهم.
- هو لون مضياف يحث على الحوار بين الضيوف، ويمنحهم شعورا بالقوة والراحة.
- يمكن إدخال الأحمر في بعض التفاصيل كالستائر أو وسائد الصالون عندما تكون الأساسيات ك(الجدران والسقف...) مطلية بألوان حيادية كالأبيض أو البيج أو الرمادي.
- يفضل إدخال اللون الأحمر إلى الزوايا عند الرغبة في تسليط الضوء عليها، أو إبراز قطعة ديكور معينة.

## باستا القصدير

### المقادير:

- ٢ كوب باستا مسلوقة
- ٢ طماطم متوسطة الحجم
- ١ بصل مفروم
- ٢ فص ثوم مهروس
- ٢ ملعقة كبيرة معجون طماطم
- ٢ ملعقة كبيرة قشطة
- ١ ملعقة كبيرة صوص الرائش
- ١ ملعقة صغيرة بهارات مشكله+ أوريجانو
- رشة هيل
- ملح وفلفل أسود
- كوب جبنة موزاريلا مبشورة
- هالابينو وزيتون أسود مقطع حسب الرغبة
- زيت زيتون
- ١ ملعقة كبيرة زبدة

### الطريقة:

نضع الطماطم في ماء ساخن حتى يلين وتسهل علينا إزالة القشرة، ومن ثم نقوم بعصرها في الخلاط مع معجون الطماطم. في المقلاة نسخن ١ ملعقة كبيرة من زيت الزيتون، ونضيف إليه البصل والثوم ونقلب إلى أن تذبل المكونات. نضيف صلصة الطماطم مع البهارات ونحرك إلى أن يتقل قوامها، نضيف القشطة مع الرائش ونحرك إلى أن تتمازج المكونات، ومن ثم نرفعها عن النار. نغطي صينية الفرن بالقصدير مع زيادة طول القصدير من الجوانب حتى يسهل علينا تغطية الباستا، نصب الباستا المسلوقة مع القليل من زيت الزيتون داخل القصدير، ونضيف إليها خليط الصلصة. نثر حبات الزيتون والهالابينو ونغطيها بطبقة من الموزاريلا، ثم نضع قطع الزبدة فوق الجبنة، ونغطي الباستا بالقصدير ندخلها في فرن حار لمدة ١٥ دقيقة، حتى تذوب الجبنة وتتمازج جميع النكهات، ونقدمها ساخنة.



## سموذي الطبقات

### الطريقة:

نقوم بتقطيع الفواكه إلى مكعبات ومن ثم نضعها في الفريزر حتى تتجمد. باستخدام خلاط العصير، نقوم بوضع كمية البرتقال والخوخ مع ٢/١ كمية المانجو وموزة، مع نصف كمية العسل، واللبن، والزبادي. ونخلطها إلى أن نحصل على مزيج ناعم، ونتركه جانباً. نقوم بتكرار العملية لباقي مكونات العصير. نصب القليل من الفيمتو على حواف الكأس، ونقوم بعمل طبقات من العصير مع نثر حبات الرمان بين كل طبقة، وزينه بمعلقة من الأيس كريم والرمان.

### المقادير

- ١ مانجو كبيرة
- ٢ موز
- ٢ خوخ
- ١ برتقال
- ٢ كمثرى
- ١ علبة زبادي
- ٢/٢ كوب لبن
- ٤ ملاعق كبيرة عسل

### للتزيين

- رمان، آيس كريم فانيليا، وفيمتو



## باباروتي

### مقادير العجينة:

- ١ كوب حليب دافئ
- ٢/١ ملعقة صغيرة خميرة
- ١ فتجان سكر
- ١ بيض
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- ١ ملعقة كبيرة كاسترد بودرة
- ١ ملعقة كبيرة خل أبيض
- ٢/١ ملعقة صغيرة ملح
- ٤/٢ كوب متعدد الاستعمالات
- ٢ كوب طحين أبيض + ٢/١ كوب للعجن
- ٣ ملاعق كبيرة زبدة

### مقادير طبقة التغطية

- ٢ ملعقة كبيرة سكر
- ٣٠ جرام زبدة
- ٢ ملعقة كبيرة قهوة
- ٢/١ ملعقة صغيرة كاكاو بودرة + قرفة

### ● رشة ملح

- ٢/١ بيضة مخفوقة
- ٤/١ كوب + ١ طحين

### للحشوة

- ١٢ قطعة زبدة بحجم ٤-٥ جرامات مجمدة

### الطريقة:

في وعاء العجن، نخلط الحليب مع السكر والخميرة ونترك المزيج جانباً لمدة ٥ دقائق، ثم نضيف البيض، مع الفانيليا والكاسترد ونمزج المكونات جيداً. نضيف الطحين والملح ونكمل العجن في العجانة الكهربائية أو باليد، لمدة ٥ دقائق. ثم نضيف قطع الزبدة ونكمل العجن مع إضافة الطحين، إلى أن نحصل على عجينة لينة ومطاطية. ندهن العجينة بالزيت ونتركها في الوعاء مع تغطيتها بالنايلون كي تتخمر لمدة ٦٠-٨٠ دقيقة إلى أن يتضاعف حجمها. في هذه الأثناء نقوم بعمل طبقة التغطية، وذلك بخفق الزبدة والسكر

حتى نحصل على مزيج فاتح اللون. نضيف الفانيليا مع الملح، والكاكاو والقرفة، ثم نضيف القهوة والبيضة ونكمل الخلط، نضيف الدقيق ونحصل على مزيج سائل شبه ثقيل. ننقله في كيس الكريمة ندخله التلاجة لحين استخدامه. بعد تضاعف العجينة نقسمها إلى ١٢ قطعة مع تكوير كل القطع، ونصفيها في صينية خبز مبطنة بورق الزبدة، ونتركها ترتاح لمدة ٥ دقائق، بعدها نقوم بحشي كل قطع الخبز بالزبدة، ونكورها، نرش صينية الخبز بالماء، ندخلها في فرن بارد كي تتخمر، مع ترك كوب يحتوي على ماء ساخن داخل الفرن لتسريع عملية التخمر. ونتركها لمدة ٢٠ دقيقة.

نخرجها من الفرن مع تشغيل الفرن لدرجة ١٨٠ سي. نغطي ٢/١ قطعة الخبز من الأعلى بخليط القهوة، ومن ثم ندخلها في الفرن لمدة ١٥-٢٠ دقيقة حتى تحمر، وتقدم مع الجبنة أو الكاكاو.



لغات عالمية، والتطبيق يستهدف القلاع والحصون والمتاحف في السلطنة، وغيرها من المزارات السياحية التي تجذب المقيم والمواطن والسائح.

### فكرة مبتكرة وهدف

#### ما الهدف من هذا المشروع؟

تسعى الشركة إلى تحقيق أهداف كثيرة، ولكن أهمها السعي إلى دعم القطاع السياحي

### حدثنا عن تطبيق «المرشد السياحي والآني» وآلية عمله؟

التطبيق عبارة عن مرشد سياحي صوتي ذاتي وأنّي للمواقع السياحية، حيث إن الزائر يكتفي بتصوير «الباركود» الموجود في المزار ليتم بعدها سرد كافة الحكايات والمعلومات عن هذا المكان بأصوات رائدة في مجال التعليق الصوتي ونظام «ال 3D ساوند»، وكذلك بلغتين حالياً، ومستقبلاً سوف يكون بأربع

■ مستقبلاً سوف يكون التطبيق بأربع لغات عالمية

■ نستهدف القلاع والحصون والمتاحف وغيرها من المزارات السياحية في السلطنة

■ نستخدم خاصية الـ "3D ساوند" الذي يجعل السائح وكأنه يعيش لحظة وقوع القصة أو الحدث

بداية تحدث أسيد البلوشي عن فكرة المشروع وسبب اختيارهم للجانب السياحي منبراً للانطلاق في عمل الشركة، حيث ذكر قائلاً: أولاً سأذكر زملائي طاقم العمل في الشركة وهم: المدير التنفيذي أحمد بن درويش الرئيسي، وفي قسم العلاقات العامة يونس بن ناصر العبري، ومنار المعمرية في قسم الموارد البشرية، وفي قسم الإنتاج منار العزري، وقسم التسويق شهد الزكوانية، وأشجان المعمرية في قسم المالية.

وأضاف قائلاً: رغبة منا في الانضمام إلى مسابقة «الشركة» التي تنظمها إنجاز عمان، عند المرحلة الأولى من مراحل المسابقة وهي مرحلة اختيار الفكرة قمنا بعصف ذهني بين المجموعة وحددنا الفكرة والتوجه الذي نرغب في أن نسلكه، ولإدراكنا بأهمية التوجه الاقتصادي الذي ستعتمد عليه السلطنة في المرحلة القادمة سيكون في الجانب السياحي، فقد وقع اختيارنا على هذه الفكرة.



(Plug In) الطالبة الحاصلة على جائزة أفضل حديث مصعد ٢٠١٨

## «المرشد السياحي والآني» تطبيق لمتحف بيت الغشام

الفكرة المبتكرة وحاجة السوق لها، هي العوامل الأساسية التي ارتكزت عليها فكرة شركة «Plug In» الطالبة، تحدث باسمها الطالبة أسيد بن محمد البلوشي، طالب في تخصص الصحافة بجامعة السلطان قابوس، الذي أسهب في الحديث عن حصول الشركة على جائزة أفضل حديث مصعد لعام ٢٠١٨، والتعاون المثري مع متحف بيت الغشام لتطبيق فكرة «المرشد السياحي والآني» الذي ابتكرته المجموعة من أجل المضي قدماً في دعم السياحة ودمجها مع التسهيلات الرقمية التي منحها العصر الحالي. وتفاصيل أخرى في السطور الآتية.

### ■ حوار: أنوار البلوشية

## ● التطبيق عبارة عن مرشد سياحي صوتي ذاتي وآني للمواقع السياحية، بتصوير «الباركود» الموجود في المزار و يتم سرد كافة الحكايات والمعلومات



بتطبيقات رقمية ذات جودة عالية، وتسهيل وصول السائح للمزارات السياحية، وسرد المعلومات بدقة متناهية ومشوقة للمستمع، والمحافظة على الإرث الحضاري والثقافي للسلطنة، ونشره بطريقة مشوقة للسائح سواء كان من داخل السلطنة أو خارجها.

**ما هي الفكرة المبتكرة في المشروع؟**  
الفكرة المبتكرة التي تجعل تطبيقنا مميزاً هو الحاجة الفعلية للسوق لهذا التطبيق، والخصائص المميزة التي نقدمها: كإدراج أصوات نادرة في مجال التعليق الصوتي، وكذلك من ناحية تعدد اللغات التي نستخدمها، والترجمات، وأهم ما يجعل التطبيق مميزاً هو استخدامنا لخاصية الـ «3D ساوند» الذي يجعل السائح وكأنه يعيش لحظة وقوع القصة أو الحدث.

### التعاون مع متحف بيت الغشام ما التحديات التي واجهتكم في عمل المشروع؟

بما أننا في مجال التطبيقات الرقمية فأهم التحديات التي واجهتنا هي الحصول على مبرمج، ولكن بحمد من الله وتوفيقه حصلنا على مبرمج، وهو يعمل معنا الآن في الشركة «الزميل ناصر الصباحي»، والصعوبة الثانية في عدم وضوح الفكرة لأكثر من جهة قدمنا لها الفكرة، حيث تطلب منا بذل مجهود كبير لاستيضاح مدى أهمية التطبيق والفائدة التي تعود من خلاله.

### هل وجدتم من يتبنى المشروع ويتم تطبيقه على نطاق واسع والاستفادة منه؟

للحمد قمنا بتوقيع عقد اتفاق مع متحف بيت الغشام لتطبيق فكرة «المرشد السياحي الذاتي والآني» لاستخدامه داخل المتحف، وهو متحف جميل يقع في ولاية وادي المعاول. وأيضا التطبيق في قلعة مطرح كذلك، وسوف نعمل بإذن الله على تغطية أكثر من مزار سياحي في الأيام القادمة.

### الدعم والتشجيع حدثنا عن الدعم الذي حظيت به الشركة؟

حصلت الشركة على الدعم من قبل عدة جهات في مرحلة المسابقة «الشركة»، والشكر موصول للأهل والأصدقاء على التشجيع من أجل الاستمرار في إنجاز هذا المشروع. وقد

كانت مسابقة إنجاز عمان هي أبرز المشاركات بالنسبة لنا، وقد حصلنا على جائزة أفضل حديث مصعد لعام ٢٠١٨ بواسطة تنفيذي البرمجة في شركة باسل الكندي .

### ختاماً..

نأمل أن نوقع أكبر قدر من الشراكات مع كل المتاحف والحصون والقلاع في السلطنة لنثري سياحة بلادنا الحبيبة الفنية بالتراث الثقافي والحضاري. يجب على كل صاحب طموح أن يقاوم في سبيل تحقيق ما يتمنى، فطريق النجاح محفوف بالمخاطر، ولكن لذة الوصول إليه لن تقارنك مدى الحياة، آمن بذاتك وكرس كل تجاربك في الحياة في سبيل تحقيق طموحاتك. شركة بلوجن الطلابية ستواصل وتستمر إلى أن تصل إلى هدفها الأسمى .

أحمد بن سالم البوسعيدي

# جماليات الفلك في رحاب الفن

**بتنظيم من الجمعية الفلكية العمانية وبالتعاون مع الجمعية العمانية للتصوير أقيم معرض التصوير الفلكي ٢٠١٨ م ، بمقر الجمعية العمانية للتصوير الضوئي بالسبب تحت رعاية صاحب السمو السيد كامل بن فهد بن محمود آل سعيد وبحضور مجموعة من أصحاب المعالي والسعادة والمصورين المشاركين في المعرض.**

الحد من التلوث الضوئي الذي يسلب منا سماء الليل وروعته. تضمن المعرض عددا من الفعاليات المصاحبة كورشة معالجة الصور الفلكية التي قدمها المصور الفلكي ماجد بن محمد الفرعي عضو الجمعية الفلكية العمانية، وورشة تصوير النجوم التي قدمها مجيد الفياض عمر بن أحمد البوسعيدي عضو الجمعية العمانية للتصوير الضوئي.

الفضاء وما يحتويه من كواكب وسدم ومجرات في الفضاء الشاسع والتي غالبا ما تكون ملتقطة عن طريق المناظير الفلكية. أتى هذا المعرض الأول من نوعه في السلطنة لإبراز جمال سماء الليل وما فيه من أجرام سماوية وتشجيع هواة الفلك والمصورين الضوئيين على إظهار إبداعهم في مجال التصوير الفلكي بكافة أنواعه، ولإيصال أهمية

ضم المعرض (٤٢) صورة من الأعمال الفلكية الرائعة لعدد (٣٠) مصورا ضوئيا مشاركا في المعرض، حيث تمحورت الصور المشاركة في محورين هما: المحور الإبداعي ويشتمل على صور المناظر الطبيعية الليلية التي تبرز جمال السماء وأضواء النجوم وحركتها وجمالية مجرتا درب التبانة، بالإضافة إلى المحور الفلكي ويظهر مكونات



مجيد الفياب حمد بن سالم المنوري



موسى بن سالم الرزيقي



حلمي بن صالح الكندي



السيد أسامة بن حمد البوسعيدي



أيمن بن يوسف الغزالي

## أخبار تقنية



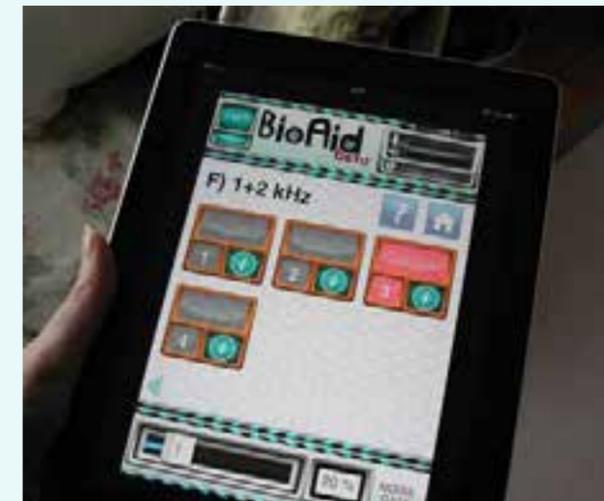
## بياناتك مقابل قهوتك وأنت أغلى من المال

في عالم الأرقام أنت أهم مما تظن، ولديك الكثير لتقدمه، بل إن ما تملكه أغلى من المال بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إنها بياناتك الشخصية! جميعنا نعلم أن شركات كبرى مثل فيسبوك تستخدم بياناتنا الشخصية التي نضعها على منصفها لكي تستهدفنا بالإعلانات، ومقابل ذلك تدعي أنها تتيح لنا إمكانية التواصل مع العالم بشكل مجاني بالكامل، وهكذا تكون المعادلة مربحة لكل الأطراف، وتتمكن فيسبوك من التوسع ودفع تكاليف تخزين البيانات والسيرفرات العملاقة التي تستخدمها، ولكن يبدو أن اقتصادات العالم كلها ستتحول قريباً، أو ربما بدأت بالتحول فعلياً إلى اقتصاد البيانات بدلاً من الدولارات. نعم، اسمك واهتماماتك مهمة جداً، أنت غالي علينا! مقهى Shiru Cafe الياباني يقدم للطلاب جواً ملائماً للدراسة والأعمال، وفتجاناً من القهوة، ووصولاً سريعاً إلى الإنترنت، وكل ذلك مقابل: «٠» من المال الورقي أو المعدني الذي نتعامل به يومياً، وبدلاً من ذلك يأخذ من الطلاب معلوماتهم الشخصية مثل: الاسم - أرقام

الهواتف - البريد الإلكتروني - تاريخ الميلاد - التخصصات الجامعية - الاهتمامات الشخصية، وذلك من خلال استمارة يتم ملؤها إلكترونياً من قبل الزبائن عند صندوق الدفع. يقوم المقهى باستخدام البيانات لاستهداف الطلاب بالإعلانات بشكل مشابه لما يحدث على فيسبوك، حيث يقوم رعاية المقهى (المعلنين) بالدفع لاستهداف شريحة معينة من الطلاب بناءً على ما يحتاجونه لإرسال الإعلانات والعروض الخاصة إليهم، وغالبية المعلنين ورعاية المقهى هم من الشركات والمعاهد الذين يقدمون خدمات خاصة للطلاب، أي أن هذه الإعلانات أيضاً قد تكون مفيدة للطالب نوعاً ما، وبهذا الشكل يكون النكاح فائزاً في هذه المعادلة، المقهى الذي يحصل على أرباح ربما تكون أكبر مما سيجنه من فتجان قهوتك، الطالب الذي سيحصل على خدمات مجانية، والمعلن الذي سيصل إلى ضالته بشكل أفضل.

المصدر: عالم التكنولوجيا

## تطبيق يحوّل آيفون إلى سماعة طبية!



التطبيق يتيح تحويل الهاتف الذكي إلى سماعة طبية بديلة للسماعات الطبية التقليدية التي يعتمد عليها الأطباء. يستخدم التطبيق BioAid ميكروفونات فائقة الجودة كالتي تتواجد في كثير من الهواتف الذكية ليخفض الترددات المزعجة، مما يعمل على تحسين نقاء الصوت. ويصل الصوت المُقوى إلى الأذن عبر سماعات الأذن العادية (In-ear headphones)، ويمكن موازنة شدة الصوت شخصياً، مما يوفر على المستخدم عناء ومشقة ضبط شدة الصوت بالسماعات الطبية. ويتوافر التطبيق حالياً، في متجر «AppStore»، بنسخة تجريبية (بيتا) لمقتني الهاتف الذكي آيفون، بينما لا يتوافر منه إصدار لهواتف أندرويد. وجدير بالذكر أن التطبيقات الطبية بدأت بالانتشار الواسع على الهواتف الذكية خاصة تطبيقات تشخيص الأمراض عبر وصف الأعراض، وهي التطبيقات التي أشار بعض الخبراء إلى أنها لا تزال غير دقيقة ١٠٠٪.

المصدر: التقنية بلا حدود

## أخبار تقنية

## "خط جديد" يواجه النسيان ويعلق طويلاً بالذاكرة



يبدو الخط المجاني المتوفر للتزليل عبر الإنترنت وفقاً لمصممه مناسباً لاستخدامه مع الكتب أو الروايات والنصوص الطويلة، إلا أنه مثالي ليكون المفتاح الذي يذكر الطلاب مثلاً بمعلومة أو فقرة مهمة سبق له أن قرأها في كتابه.

المصدر: سكاى نيوز عربية

ابتكر باحثون في إحدى الجامعات الأسترالية، خطاً جديداً للكتابة التكنولوجية، تم تصميمه بهدف تعزيز الاحتفاظ بالبيانات والمعلومات ومواجهة النسيان الذي يعاني منه ملايين البشر حول العالم. وأطلق العلماء من جامعة RMIT على الخط اسم Sans Forgetica، ويستند تصميمه على نظرية تقول إن الأشخاص يتذكرون الأشياء بشكل أفضل عندما تتمكن أدمغتهم من التغلب على العقبات البسيطة. خلال معالجة المعلومات. ويأتي الخط بميلان بمقدار سبع درجات إلى اليسار، مع ثغرات بكل حرف، الأمر الذي يصعب القراءة، ولكنه يعزز الاحتفاظ بالمعلومات المدونة به وفقاً لستيفن بانهام، المحاضر في علم الخطوط بالجامعة الأسترالية، والذي عمل على تصميم الخط. ونقل موقع «نيوزلاند هيرالد» عن بانهام قوله: «تحفز الصفات الغريبة في الخط، القارئ على بذل جهد إضافي، وهو ما يثير الذاكرة لتبذل جهداً أكبر لمعالجة المعلومات، وبالتالي تعلق البيانات في الذاكرة على نحو أفضل، كما أن قراءة الكلمات المكتوبة بالخط تتطلب وقتاً أطول، وهكذا ترسخ المعلومة». ويناسب الخط الطلاب الذي يحضرون لامتحاناتهم، هذا إلى جانب مساعدة الأشخاص الذين يدرسون لغات أجنبية، وكبار السن لمساعدتهم في مواجهة النسيان. ولا

## إطلاق قمر اصطناعي يجمع النفايات الفضائية!



وقعت شركة «Astroscale Japan Inc» اليابانية هي أول شركة خاصة تقدم خدمات إزالة النفايات الفضائية، بغية ضمان أمان الأقمار الاصطناعية والمحطات والمركبات الفضائية في المدار الأرضي، وتم تأسيس الشركة عام ٢٠١٣ في سنغافورة. أما شركة «غلاف كوسموس» الروسية، بصفتها فرعاً من شركة «روس كوسموس»، فتقدم خدمات إطلاق الأجهزة الفضائية باستخدام صواريخ «سويوز-٢» من القواعد الفضائية الروسية.

المصدر: آر تي عربية

وقعت شركة «Astroscale Japan Inc» اليابانية اتفاقية إطلاق قمر «ELSA-d» الاصطناعي المستخدم لجمع النفايات الفضائية مع شركة «غلاف كوسموس» الروسية. ويتوقع أن يطلق القمر الاصطناعي الياباني عام ٢٠٢٠، بواسطة صاروخ «سويوز-٢» الروسي من قاعدة «بايكونور» الروسية الفضائية. ويتألف القمر الاصطناعي من قسمين أحدهما «Chaser» (المطارد) بوزن ١٦٠ كيلوغراماً والآخر «Target» (الهدف) بوزن ٢٠ كيلوغراماً. ومن المفترض أن يزود «Chaser» بتكنولوجيا الاقتراب من الهدف وآلة التقاط مغناطيسي للنفايات. يذكر أن شركة

## لغة تموت كل 3 أشهر.. فهل تنقذها التطبيقات الذكية؟



لغة محكية للهنود الحمر إبان «حمى البحث عن الذهب»، ولكن الآن يبلغ عدد اللغات في الولاية ١٨ لغة فقط، ولا يتم تعليم أي منها في المدارس أو بشكل منهجي. ولعل أشهر المواقع على الإنترنت التي تتعامل مع اللغات هو «ديولينغو»، وهو عبارة عن موقع على الإنترنت له تطبيق يعمل بنظامي أندرويد و آي أو أس، وهو موقع تعليم لغات مجاني. ويتيح هذا الموقع أو التطبيق تعلم لغات أخرى، فيمكن لمن يتحدث العربية ويرغب في تعلم الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية أن يستخدم الموقع والتطبيق لتحقيق ذلك.

المصدر: سكاى نيوز عربية

تشير الدراسات إلى وجود ما لا يقل عن ٧ آلاف لغة محكية في العالم، والكثير من هذه اللغات مهددة بالزوال، وأن واحدة منها تموت كل ٣ شهور، وفقا للخبير اللغوي ديفيد كريستال. حتى لا تختفي اللغات المهددة، عمل بعض المهتمين من الناطقين بلغاتهم المهددة على تطوير تطبيقات ذكية كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها. ومن بين اللغات المهددة، على سبيل المثال، لغة «نافاهو»، وهي لغة أمة نافاهو، أحد الشعوب الأصليين في الولايات المتحدة، ويتركز وجودها في الجزء الجنوبي الغربي للولايات المتحدة، ويقدر عدد أفرادها بأكثر من ٣٠٠ ألف نسمة. ونظرا لأن أمة نافاهو معترف بها رسميا في الولايات المتحدة، فإن لغتها معتمدة بين أفرادها، ويتم تعليمها في مدارسهم، الأمر الذي منع انقراضها. غير أن أحد أبناء هذه القبيلة قرر العمل على تطويرها بواسطة موقع على الإنترنت وتطبيق للهواتف الذكية، بلغ عدد مستخدميه في البداية (٢٠١٤) ١٠٠ ألف شخص، لكن العدد ارتفع حاليا إلى نحو ٤ ملايين شخص. وفي حين أن تحميل التطبيقات من الإنترنت ليس كافيا لإتقان اللغة، والتحدث بها بشكل يومي، فإن الجهود كفيلا وحدها بالمحافظة على اللغات. وبحسب الدراسات، فإنه في ولاية كاليفورنيا وحدها كان هناك ما يقرب من ١٠٠



## فيسبوك تعرف من أي طبقة اجتماعية تنحدر!

تعليمه، وبحسب براءة الاختراع، فإن المعلومات تعتمد على الصفحة الشخصية للمستخدم على النظام الجديد وأنشطته على فيسبوك، ثم بعد ذلك يتمكن النظام من التكهن بالمجموعة الاجتماعية الاقتصادية التي ينتمي لها المستخدم. وقد أعلن الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك «مارك زوكربيرغ»، عن تغييرات عدة في موقع فيسبوك تتمحور حول أولوية المحتوى من جهة وكيفية قضاء المستخدم وقته من جهة أخرى.

المصدر: سكاى نيوز عربية

أعلنت منصة فيسبوك عن تطويرها نظامًا جديدًا بإمكانه التعرف إلى الطبقات الاجتماعية للمستخدمين، من خلال تحليل المعلومات الخاصة بهم، في خطوة قد لا تُرضي جميع المستخدمين. حيث قدمت فيسبوك براءة اختراع للنظام الجديد المعروف باسم «تصنيف المجموعات اجتماعيًا واقتصاديًا بناءً على ملامح المستخدمين». هذا النظام يتنبأ بمكانة المستخدم الاجتماعية ويضعه في واحدة من ٣ طبقات، وهي: الكادحة والمتوسطة والعليا، بناء على عوامل عدة، منها عدد الأجهزة التي يستخدمها لتصفح فيس بوك، وأماكن إقامته وسفره، ومستوى

## نظام ذكي يمنع شعور الموظفين بالنعاس!



طورت شركة Daikin Industries اليابانية المتخصصة في تصنيع أجهزة تكييف الهواء، نظاما ذكيا يعمل على إطلاق الهواء البارد عندما يشعر الموظفون بالنعاس. وفقا لصحيفة وول ستريت جورنال قالت الشركة أنها أجرت أبحاثا وجدت من خلالها أن جعل غرفة العمل أكثر برودة لبضع دقائق، يعد أكثر فعالية لإيقاظ الموظفين مقارنة باستخدام تقنيات أخرى، مثل الأضواء الساطعة أو الروائح المنعشة.. وتأمل الشركة المطورة التي تملك أيضا شركة تصنيع أجهزة تكييف الهواء «Goodman Manufacturing» ومقرها الولايات المتحدة، في التعاون مع شركة التكنولوجيا اليابانية «NEC Corp»، لتطوير نظام تكييف الهواء عالي التقنية. وتتوقع الشركات أن النظام الجديد سيكون جاهزا بحلول عام ٢٠٢٠. وذكر يورينو كان، موظف Daikin الذي شارك في الدراسة قائلا: لقد جربت القهوة والتمرينات السريعة والدرجات القصيرة عندما شعرت بالنعاس بعد الغداء، ولكن نظام Daikin كان أفضل بكثير. ولكن يرى المنتقدون وجود طرق أكثر فعالية لتشجيع الموظفين للتغلب على الشعور

بالموظفين بشكل مختلف. ووجد الباحثون أن الرجال يميلون في الشتاء إلى أن يكونوا أكثر إنتاجية في الغرف التي تبلغ درجة حرارتها ٢٠ درجة مئوية، برطوبة نسبتها ٢٠٪، وفي الوقت نفسه، تعمل النساء بشكل أفضل في درجات حرارة تبلغ ٢٢ درجة مئوية، مع رطوبة نسبتها ٥٠٪.

المصدر: آر تي عربية

بالتعاس في فترة ما بعد الظهر، حيث وجد الباحثون أن أخذ غفوة قصيرة يمكن أن يعزز الإنتاجية أكثر من معظم الطرق الأخرى. ولكن Daikin تعتقد أن هناك أسواقا وافرًا لهذا النوع من المنتجات، الذي يميل إلى استخدام الذكاء الاصطناعي قبل تبريد الهواء. كما أجرت الشركة أبحاثا حول كيفية تأثير درجات الحرارة في مكان العمل، على

## احم عينيك من أضرار التكنولوجيا



مظلمة، «Night Mode» هو إجراء يقوم بتغيير خلفية المواقع خلال تصفحها من اللون العادي إلى اللون الأسود للتخفيف من شدة سطوع الشاشة، واللون الأسود هو تقريبا اللون الوحيد الذي لا يؤثر على العينين لأنه لا يرسل أشعة ضوئية مضرّة للعينين.

المصدر: التقنية بلا حدود

رغم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم وما تحدثه من تغيرات إيجابية في حياتنا إلا أنها تعكس علينا سلبيا من الناحية الصحية، فالإفراط في استعمال الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف والألواح الذكية وأجهزة الكمبيوتر سبب من أسباب إجهاد العينين، مما قد يؤدي بك إلى نقص في النظر أو يتطور الأمر إلى مشاكل أخرى. لذلك عند إدمانك على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والكمبيوتر، سواء من الناحية الترفيهية أو ضرورة من ضروريات الدراسة والعمل يمكنك الحرص على الوقاية بطرق وأساليب بسيطة توفر عليك الكثير، حفاظا على سلامة عينيك من أي ضرر يعينك في الحياة اليومية بسبب الأشعة الضوئية المنبعثة. عليك القيام باتخاذ إجراء «الوضع الليلي» أو ما يعرف باللغة الإنجليزية «Night Mode» هي من الحلول التي أصبح يتبعها الكثير نظرا لما توفره من راحة للعينين خصوصا عند تواجدك في غرفة

# هل نستطيع إرجاع الصحراء الكبرى إلى اللون الأخضر؟!



**تشير الدراسات الجديدة التي تربط بين التكنولوجيا وزيادة هطول الأمطار إلى أن طاقة الرياح والطاقة الشمسية يمكن أن تحوّل أجزاء من الصحراء إلى اللون الأخضر، حيث استخدم الخبراء نمذجة مناخ حاسوبية لأثار بناء منشآت الطاقة المتجددة الكبيرة في المنطقة القاحلة. ووجدوا أن مزارع الرياح يمكن أن تضاعف كمية الأمطار اليومية عن طريق مزج هواء أكثر دفئاً من الأعلى مع هواء أقل برودة، أما الألواح الشمسية، فيمكنها أن تزيد الأمطار الغزيرة بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة، من خلال عكس الضوء بعيداً عن الأرض الصحراوية والسماح للنباتات بالنمو.**

تغطي مناطق شاسعة يمكن أن توفر احتياجات الطاقة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، بالإضافة إلى زيادة هطول الأمطار، وبالتالي نمو النباتات، وسوف تنشئ مزارع الرياح حلقة تغذية مرتدة حيث يحدث المزيد من التبخر والهطول ونمو النباتات. وتعد هذه الدراسة من بين أولى الدراسات التي تتناول التأثيرات المناخية لمنشآت الرياح والطاقة الشمسية مع الأخذ في الاعتبار الكيفية التي تستجيب بها

ومقارنة بتوليد الطاقة التي تنطوي على الوقود الأحفوري، فإن تأثير طاقة الرياح والطاقة الشمسية على مناخ المنطقة سيكون له تأثير ضئيل على درجات الحرارة العالمية، وستؤدي الحسابات المستخدمة في الدراسة إلى توليد أكثر من أربعة أضعاف ونصف احتياجات العالم الحالية من الطاقة، كما تم إجراء هذه النتائج من قبل علماء في جامعة إلينوي في أوربانا شامبين. أوضحت الدراسة أن المنشآت التي

النباتات للتغيرات في الحرارة وهطول الأمطار. قال المؤلف الرئيسي الدكتور يان لي، من جامعة إلينوي «أظهرت دراسات النمذجة السابقة أن مزارع الرياح والطاقة الشمسية المنتشرة على نطاق واسع يمكن أن تحدث تغيراً كبيراً في المناخ على النطاق القاري، لكن الافتقار إلى التغذية المرتدة للنباتات يمكن أن يجعل التأثيرات المناخية النمذجية مختلفة تماماً عن سلوكها الفعلي»، وأضاف «لقد اخترنا الصحراء الكبرى لأنها أكبر صحراء في العالم؛ وهي مسكونة بمساحات قليلة، وحساسة للغاية لتغيرات الأراضي، وتقع في أفريقيا وقريبة من أوروبا والشرق الأوسط، وكلها لها متطلبات طاقة كبيرة ومتنامية».

وستغطي مزارع الرياح والطاقة الشمسية التي تمت محاكاتها في الدراسة أكثر من ٣,٥ مليون ميل مربع (تسعة ملايين كيلومتر مربع)، وتولد في المتوسط نحو ثلاثة تيراواط و ٧٩ تيراواط من الطاقة الكهربائية، على التوالي، وقال الدكتور لي «في العام ٢٠١٧، كان الطلب العالمي على الطاقة ١٨ تيراوات فقط، لذا من الواضح أن هذا يمثل طاقة أكبر بكثير مما هو مطلوب حالياً في جميع أنحاء العالم».

كشفت النمذجة، أن مزارع الرياح تسببت في ارتفاع درجة حرارة الأرض بالقرب من سطح الأرض، مع تغيرات أكبر في درجات الحرارة الدنيا من درجات الحرارة القصوى، وأضاف: «يحدث المزيد من الاحترار ليلاً لأن توربينات الرياح يمكن أن تعزز الخلط العمودي وتقلل الهواء الدافئ من الأعلى. وزاد معدل هطول الأمطار بمقدار ٠,٢٥ ملليمتر في اليوم في المتوسط في المناطق التي توجد بها منشآت الرياح. وقال: «هذه الزيادة في هطول الأمطار، بدورها، تؤدي إلى زيادة الغطاء النباتي، وإيجاد حلقة ردود فعل إيجابية». وزاد معدل سقوط الأمطار بمقدار ١,١٢ ملليمتر في اليوم، في منطقة الساحل في أفريقيا، حيث كانت مزارع الرياح موجودة».

**المصدر: عالم الإبداع**

## الثقافي



68



78



81

### لجنة الفكر تختتم العام بثلاث فعاليات متنوعة

تختتم لجنة الفكر بالجمعية العمانية للكتاب والأدباء برنامجها لهذا العام بثلاث فعاليات متنوعة، تقام بين شهري نوفمبر الجاري وديسمبر المقبل. ففي الرابع عشر من نوفمبر تنظم اللجنة محاضرة فكرية تتناول (الفلسفة الأخلاقية)، وتستضيف فيها الباحث الكويتي ناصر دشتي. ويتضمن برنامج اللجنة لشهر ديسمبر المقبل فعاليتين مختلفتين، إذ تقام يومي الحادي عشر والثاني عشر من ديسمبر حلقة عمل عن الفلسفة الإسلامية، يقدمها الشيخ محمد بن رضا اللواتي. أما الفعالية الثانية فتقام بتاريخ السادس والعشرين من ديسمبر، في محافظة ظفار، بعنوان (قراءة الآخر)، يتحدث فيها الباحث العماني أحمد النوفلي، ويديرها الكاتب الحبيب سالم المشهور. وتستعد اللجنة لبدء العام المقبل بباقة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفكرية، تتوزع بين الندوات واللقاءات الفكرية والجلسات الحوارية والقراءات النقدية في بعض الكتب الفكرية والمحاضرات، إلى غير ذلك من الأنشطة النوعية التي سيعلم عنها في حينها.

### صالون مداد الثقافي ينظم أمسية شعرية وطنية

ضمن أنشطته المتنوعة لهذا العام، وفي إطار احتفالات البلاد بالعيد الوطني الثامن والأربعين، ينظم صالون مداد الثقافي الشهر الجاري أمسية شعرية وطنية احتفاءً بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلب كل عماني. تشارك في الأمسية نخبة من الشعراء العمانيين الشباب في المجالين الفصحح والشعبي، وهم كل من الشاعر أحمد المغربي والشاعر صالح البريكي والشاعر ناصر الغساني. كما يستعد صالون مداد الثقافي لإعداد برامج من الفعاليات المتنوعة للعام القادم. ويركز الصالون على الفعاليات ذات الطابع الإبداعي والجمالي مثل الأمسيات الشعرية والموسيقية والفصصية والفنية والجلسات النقدية التي تعنى بالإبداع بشكل عام. يشار إلى أن الصالون انطلق منتصف العام الجاري وحدثن أولى فعالياته الثقافية، بتاريخ ١٣ أغسطس، بمكتبة التكوين، بالتعاون مع مؤسسة بيت الغشام، وذلك برعاية المكرمة شكور بنت سالم الغمارية، عضو مجلس الدولة، حيث استضاف الشاعر يوسف الكمالي الذي قرأ مجموعة من قصائده، فيما قدم الكاتب عمر بن غابش النوفلي قراءة نقدية سيميائية في قصيدة «الصادق المفضوح» للشاعر ضيف الأمسية.

### صدر الديوان الكبير لابن العربي



صدر أخيراً عن دار الآداب للنشر والتوزيع، (الديوان الكبير) لابن العربي الحاتمي، الذي حققه ودرسه وعلق عليه الكاتب عبد الإله بن عرفة. وكتب بن عرفة على غلاف الكتاب: «لقد صاحبت الشيخ الأكبر منذ نحو ثلاثين سنة، وتماهيت معه في مواجيدته وأحواله، ولاحظت القصور الذي طال تراثه الشعري، فبدأت العمل على شعره بعد أن حصلت على نسخة مخطوطة من ديوان (المعارف الإلهية)، وتقتل في كل البلاد التي زارها أو عاش فيها، في المغرب أو المشرق، متبعاً ذكراه». وأضاف: «كنت أعمل في صمت وأتبع المخطوطات الأكبرية، متقبلاً وباحثاً وباذلاً الغالي والنفيس في سبيل تحصيلها من معارفي، أو مباشرة من مكتبات إسطنبول ومكة وباريس ولندن وبرلين والرباط وتونس والقاهرة ودمشق.. وغيرها، حتى جمعت منها حصيلة هائلة تزيد على ٤٠ مخطوطاً، منها ما هو أصلي بخط المؤلف، ومنها ما كتب في زمانه أو بعده».

**المصدر: العمانية**

قراءة في المتخيل الشعري السوفييتي وخيانة الكلاشنكوف

# العرب بين أشعار بوشكين وسُعار بوتين



وطوال نصف قرن و«الميج والسوخوي واليوشن» تعلم طيارينا اصطلياد النسور والصقور فتكثر في خطوط التماس الجيف فتشبع الضباع والرخيم.

إلا أن السلاح السوفييتي يبذل عقيدته وفق المد والجزر في بحر «بارينز»، فينتقل بعد عقود من رفقة السلاح وشاي الخنادق وكسرة الخبز والاصطفاغ الاستراتيجي مع العرب إلى أداة لقتل أطفال العرب ونساء العرب وكهول العرب ونخيل وخبول العرب.

ولأول مرة في تاريخ التحالفات مع «الكلاشنكوف وأرماتا والميج والسوخوي» يعري السلاح الروسي ظهور حلفائه التاريخيين في العراق فيتخلى الكرملين عن الرئيس صدام ويسمح للبنتاجون لأن ينسف الترسانة العراقية من السلاح السوفييتي وهي على الأرض، ويوزع بقاياها على الميليشيات التي تقتل الحلم بعراق يتسع للجميع.

ويدير الروسي الظهور للحليف الليبي ويتركون القذافي يواجه مصيره مع سلاح حلف الناتو الذي يتحرك بغل وحقد لضرب السلاح الروس الذي امتلكه العقيد القذافي ويضربون معه الهيبة السوفييتية المرابطة على الضفة الأخرى للابيض المتوسط، ويقتسم أمراء الحروب بقايا السلاح والغنائم.

أما في الشام فيتجاهل الكرملين العدو الصهيوني التاريخي لسوريا ويبيدي عجزه حتى عن حماية وجوده العسكري من السواعد الطويلة لإسرائيل والتي طالت رصاصاتها الجنود والضباط الروس.

واقصر دور الكرملين في كل مرة بتقديم طلب إلى إسرائيل تشرح فيه الأسباب المشفوعة باعتذار روتيني لا يخل بالتفاهات العسكرية الروسية الإسرائيلية لتنتقل آلة الموت الروسية من توازن الردع مع العدو الإسرائيلي إلى التفتن في نشر الرعب وحصد أرواح أهل الشام بل اجتثاث الشام كله.

ووحدها القصيدة السوفييتية في الأعم والروسية في الأخص حافظت على



حمود بن سالم السيابي

طوال نصف قرن و«الكلاشنكوف» السوفييتي معنا في نفس الخندق، وإن لم يقاتل إلا إنه كان يتحنى بطينة أرضنا ليحرق أعصاب الأعداء.

وطوال نصف قرن ومدافع «الماوترز» تعلم مدافعنا الغضب وإن لم تدك حصون الأعداء إلا أن مجرد اصطفاغها معنا يثير الهواجس في تغيير قواعد الاشتباك فترتعد فرائص الأعداء ويتوازن الرعب.



واستمرت القصيدة السوفييتية على وفائها لعهود التاريخ ورفقة الدم والخندق والسلاح.

واستمر العربي في القصيدة السوفييتية على ذات ملامحه الصحراوية ونبله وقيمه، إذ تظهره سامقا كالتخل الذي يعطي الثمر وشامخاً كالرمح وهو يقطف لحبيبتة نجمة من السماء ليطوق رقبته قلادة ياسمين.

واستمرت الجغرافيا العربية في القصيدة الروسية تنشر السحر والنخل والعباءات القصب والقمر الفضي.

اصطفاغاتها العربية القديمة. ولم تنتقل القصيدة الروسية من معسكر لآخر كما تنقلت البندقية الروسية من منكب إلى منكب.

وواصلت القصيدة الروسية التثمين لفضل المئذنة الإسلامية على الشرق، وفضل الشمس العربية الدافئة على صقيع الأراضي السوفييتية، وفضل الشعر العربي والميثولوجيا العربية وليالي القاهرة و بغداد في إثراء المناخات والطقوس وتوسيع أفق المتخيل الشعري الروسي.



هذا «ألكسندر بوشكين» شاعر روسيا العظيم يسرج صهوة القسيمة الروسية نحو جزيرة العرب فيدخل غار حراء ليكتب:

«إنها ليلة القدر.  
تلاقت الجبال واتحدت،  
وصعدت ذراها نحو السماء.  
كبر المؤذن.  
وقطع الجليد ما زالت حمراء.  
ولكن صقيع الظلام قد بدأ يتنفس في  
الثغور والوهاد.  
إنها ليلة القدر.  
والغيوم ما فتئت تهبط  
وتشتت على سفوح الجبال المظلمة.  
كبر المؤذن. والنهر الماسي يجري  
أمام العرش المعظم، وهو يتبخر.  
وجبريل مدون أن يسمع أو يرى  
يلف العالم النائم.  
ربي، بارك  
الدرج الخفية للحج المقدس

وامنح الأرض ليلة من السلام والمحبة،  
وفي قصيدة أخرى يستحضر «بوشكين»  
نافورة رخام فيعيد نحتها شعراً:

بعد أن أهدى نار الحرب

في القفقاس والبلاد المجاورة

وأرياف روسيا المسالمة،

عاد الخان إلى (تفريد)

ولذكر مارييا الآسية

شيد نافورة رخام

في ركن منعزل بالقصر

يعلونها صليباً يظلمه

هلال محمد.

ولم يبتعد الشاعر «نيقولاي سيميونوفيتش  
تيخونوف» عن إطلاقات بوشكين نحو  
جغرافية الإسلام فيمتطي تيخونوف  
صهوة ناقه باتجاه مدينة الرسول صلوات  
الله وسلامه عليه ليعانق النخل الأخضر  
والشعر المتجدد ونوقاً بأسنمة من دخان:

«لكم البشر،

لكم الغيوم،

لكم وحوش الصحراء.

أبوهم جمل بأسنمة كالدخان.

أمه ذات الشعر المتجدد الأخضر نخلة

في المدينة المنورة.

لقد اقتضت آثار أقدامه.

ولكن قلبه قطعة جمر، وروحه ضالة.

تعب النخيل من هز الرؤوس نحو الشرق،

النبات يصلي،

والأسود لا ترد الماء

ليس مائة قبلة،

بل حقاً ثلاث مرات سأخذ

منك مائة مع أول نجمة ليلية،

لكي تعود حياتي إلى

في ليلة القدر هذه.

ويدهشنا «ميخائيل يوريفيتش ليرمنتوف»

حامل لواء الشعر بعد «ألكسندر بوشكين»

في مناجاته لغصن فلسطين:

«حدثني يا غصن فلسطين

أين كنت تنمو، وأين كنت تزهر

أي وديان وهضاب كنت تزين؟

أكانت مياه الأردن الطاهرة بقربك؟

أم كانت شمس الشرق تداعبك

هل كان أبناء القدس الفقراء

يصلون بصوت خافت

أم يرتلون أناشيد الزمن الغابر

عندما كانوا يجدلون وريقاتك؟

لا تزال تلك النخلة

بها ماتها ذات الأوراق العريضة

تستدرج في قبض الصيف

من يجوب تلك الصحراء

أم أنها ذلت مثلك

ماتت من ألم الفراق

اخبرني أية يد تقية ورعة

جاءت بك غالي هذا البلد

هل كان صاحبها يحن إليك؟

وهل لا تزال آثار دموعه المحرقة عندك؟»

ويكبر جرح شاعر القوقاز «رسول

حمزاتوف» وهو يغني لفلسطين:

«ليل طويلاً بضنيه حزن موجع

ولا فجر للحزن

فأين أنت فلسطين؟

حارقاً ربيعك

وشقاؤه حارق

شهيقاً دائم، فأين أنت يا فلسطين؟

يذبل ورد، ويحف نبعك

والمغيب دموي

فأين فجرك يا فلسطين؟

خرس الطير على سعف نخلك المشبور

وصرت جرح جسد الأرض العربية البليغ

نامت القنابل على وسائد أطفالك، مكان

اللعب

وسن أطفالك خناجرهم في المهيد

فأي الأغاني، أغني لك يا فلسطين؟

وأجمل الأغاني أنت

يدق القلق أوتار الروح

فأي الحكايات أقص عليك، ولم يبق من

حكاية مضيئة غيرك؟

غادر النوم، والأمان، عيون أطفالك

ولا سعادة لهم، يا فلسطين

حزن موحش في تونس

ولا فرح في باريس

ولا أجمل منك يا فلسطين

مساجد القدس

ونهر الأردن

وكلنا نغني

نعرف أغنية واحدة

إننا سنعود إليك يا فلسطين..

وتحضر فلسطين أخرى وبقوة في

ولم يلتفت الكرملين لحوار الأعماد بين سيوف بني أمية وبني العباس وصولجانات القياصرة.

لقد وقف الكرملين للأسف يتفرج على آلة دمار البنجاجون وهي تدك بلد الرشيد وتسنف الأعظمية وتقتلع مسلة حمورابي وتفجر مرقد المتنبى.

وسمح الكرملين للفرس لأن يعكروا صفو شط العرب ويحرقوا قلنسوة صلاح الدين ويسرقوا غمد سيف خالد.

وسمح الكرملين للتحالف الغربي لأن يجتث العزيزية ويحرق عباءة عمر المختار ويغير مسار النهر الليبي العظيم.

لقد دمر الروس كل شيء بعد أن كانوا لأكثر من نصف قرن أجمل حماة فصول التاريخ. ووحدها القصيدة الروسية أو السوفيتية التي لم تتلون ولم تنتقل كما البندقية من منكب إلى منكب ومن عقيدة قتالية إلى أخرى.

وسيحتاج العرب لمائة عام أخرى ليظهر فيها بوشكين آخر يتطهر بهاء ليلة القدر حيث «الغيوم ما فتئت تهبط وتتشتت على سفوح الجبال المظلمة» فيرمم العلاقة ويكتب السطر الأول في الصفحة الأولى للتاريخ.

وستحتاج فلسطين لمائة عام ليظهر «ستانيسلاف كونايف» جديد ليتحدث عن «الغضب الذي يتقد في العينين اللوزيتين».

ومهما بلغ المدى الذي تقطعه الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ستبقى أقصر بكثير عن المدى الذي بلغته القصيدة الروسية فقد كانت حدودها الإنسان بينما الصواريخ حدودها إزهاق أرواح الإنسان.

إحالات:

- أجراس أكتوبر ترجمة عبدالرحمن الخميسي وآخرين

- قصائد مختارة من أشعار رسول حمزاتوف ترجمة مسووح مسووح.

- «حراء في الشعر الروسي» بقلم الدكتور السيد إبراهيم أحمد.

- «لم أكن في يوم من الأيام في البوسفور» ترجمة الدكتور ثائر زين الدين.

- وملفات جوجل.



وبفوضة الشلالات.

دربي مفروش بالغيوم

وليس بالمستحضرات الصفراء

أغادركم عبر درب التبانة

وليس عبر رواق المستشفى.

ولعل الكرملين الذي يسوق آلة الموت للشام لتغتيال الأحلام والعصافير وتحرق مراييل المدارس ودفاتر الواجب وعلب الألوان لم يقرأ دواوين الشعر الروسي التي حققت هذه المؤاخاة بين سيبيريا والصحراء، وبين نهر موسكوفيا والنيل ودجلة وبردى والفرات.

ولم يفطن للهفة الموج في بحر «بارينز» وشقاوة الكافيار في البحر الأسود وبين بحار العرب التي تقطعها البحرية الروسية وأساطيل الأطلسي.

النافذة بصخب وضجيج

وتمر الأكواخ والأجمات والمزارع

تنهب الدرب مسرعة

وأبناء كينيا يبتسمون لي

فقد عرفوا صديقيهم.

أما الشاعر «ياروسلاف سميلياكوف» فيكاد يكتب في وصيته عن حاجته للعلاج العربي بالكي، ولكن عبر ميسم ريح الصحراء الساخنة لأنه يريد أن يكون رحيله استثنائياً عبر درب التبانة لا عبر رواق المستشفى:

«إذا جرحت في معارك عادلة

ضمدوا رأسي بطريق جبلي

ولفوني ببطانية من زهور الخريف

لا تترقوني بالأدوية والمستحضرات

عاجوني بريح الصحراء الساخنة

سيحكي الورق الأصفر

ذو لون النحاس

إن من لا يشتهي شيئاً بهذا العمر

لا يحتاج إلى الشفقة.

أما «أناتولي سوفرونوف» ابن إقليم «الدون» فقد اقترب من زنجبار وهي تسقط عام ١٩٦٤، وزار نيروبي عاصمة كينيا في نفس عام السقوط ليكتب من هناك رائعته من نيروبي عاصمة كينيا «أركض معك تحت الشمس» فجاءت مشحونة بالكوايس التي تلاحقه، فكل ما رآه في منطقة «الدون» يراه في المنام في نيروبي:

«في الصباح تنصرف الأشباح فهي لا

تعيش في الضوء

وتقتحم كينيا المعقدة

«لم أسر إلى بغداد مع القافلة

ولم أنقل إليها الحرير والحناء

أحني جذعك الجميل،

واتركيني على ركبتك أرتح».

وتحضر شهرزاد في قصائده فيستعيد «سيرغي يسينين» أجواء ألف ليلة وليلة:

في البعد تلوح لنا بغداد

فيها عاشت

فيها غنت شهرزاد

لكن لا يلزمها شيء هذا الوقت

فرنيم حدائقها الغناء

الريح به أودت في البعد

هذا ما غنته شهرزاد

يوماً مرة أخرى

قصائد ابن «كالوغا وخريج جامعة موسكو وصاحب ديوان دفتر كازخستان» الشاعر «ستانيسلاف كونايف» وهو يعيدنا لفلسطينية ذات عينين تتقدان بالغضب:

في الرحاب العربية

لا في غابات أنصارنا الشمالية

رأيت في عينين لوزيتين

غضبا يعتز به الإنسان

يا فلسطينية عينك تتقدان بالغضب

وأنت محرومة من الأسرة والديار

وراحتا يدبك قائمتان من البندقية

فولاذ البندقية الرشاشة

ليس لأصابع الإناث الرقيقة

ولكنك تتطلعين إلى رحاب الصحراء

بنظرة عن شق «التنشين»

أفهم حماسك بلا كلمات

فأنا أيضاً كنت طريدا

إبان الحرب

وأنا مثلك أعرف ثمن الحرية.

وفي قصيدة أخرى لنفس الشاعر وجاءت بعنوان طيور من الشرق يقول:

في سماء قرية عربية

على أطراف قرطاج العريقة

رأيت الطيور المهاجرة متجهة إلى الشمال

ويقودنا «ميخائيل سفيتلوف» إلى «الليل الإستوائي» ليحدثنا عن أحلامه الغائبة في امتطاء الجياد بجزيرة العرب:

«لم أدخل الحانة في حياتي

ولم أضرب الخمر مع البحارة

ربما لن أمتطي الجواد في حياتي

ولن أجوب صحاري جزيرة العرب.

لن تتمكن يدي الخجول من نشر الشعاع ولن تدفع المجادف في دوامة الأعاصير فالأطلسي يحب الفتيان ذوي البشرة المالحة».

ويومض قمر بغداد في قصائد الشاعر الكبير سيرغي يسينين:

# مهرجانات تدعو الشعراء على حـــــــسابهم الخاص .. وماذا بعد؟



## ● هلال الحجري: لا يليق بالشعراء قبول مثل هذه الدعوات المتهافئة



## ● حصة البادي: مهرجانات استهلاكية وجدت بغيثها في كثرة الشعراء

ذهب إليه الدكتور هلال الحجري، موضحة أن للشعر مكانته عبر عصور الأدب المختلفة وصولاً لصدارتها بتفوق في عصور أعلت من قيمة الكلمة والفكر، وما نشهده اليوم من تراجع لتقدير الأدب والشعر لا ينبغي أن يكون منهجاً نقبله ونعززه بوعي أو عن غير وعي. وتؤكد الدكتورة حصة البادي أنه حينما أساء الشعراء تقدير ذاتهم المتمثلة في قصائدهم قبلوا بالكثير من المشاركات المجحفة للإبداع مما جعلهم يعيشون صدمة التقاء الإبداع الحقيقي بوهم الإبداع المصنوع عبر مهرجانات كانت أهدافها كميّة دون عناية بنوعية المنتج الإبداعي.

وشيئاً فشيئاً وجدت هذه المهرجانات التجارية بغيثها في كثرة الشعراء مع ندرة الشعر ومن نافذة القول إن على الشاعر الحقيقي أن ينأى بنفسه عن هذه المنصات الاستهلاكية إكراماً للشعر خصوصاً وللفكر عموماً، وأن يخزن ما لديه من وقت لكتابة قصيدة يشعر معها وبها بقيمة الحرف التي يعلو بها ذاتا دون تسوّل للضوء أو للتلقّي بما فيه من إجحاف للشعر الحق.

وتتهيء الدكتورة حصة البادي حديثها مشددة على أنه إن كان للشاعر في أزمنة سابقة عزّة تحفظ له كرامته فهو اليوم بذلك أولى مع انفتاح تواصله يحفظ له هذه المكانة إن شاء، حيث يمكنه الاستغناء عن الجمهور الكمي بجمهور نوعي رائع عبر قناة رقمية يعبر بها مع نصوصه لجمهور يعرف قيمة التلقّي وقيمة تتبع الشعر دون انتقاص من شاعره. المسألة معنوية قيمة تماماً ولا ينبغي أن تصبح مادية استهلاكية وتقدير الشعر يبدأ من الشاعر (الشاعر الحقيقي أعني).

**الاقتصار على شعراء البلد**  
الشاعرة الدكتورة نبيلة زباري من مملكة البحرين تقول: بدايةً، جميل أن تكون هناك مشاركات للشاعر/ة في المهرجانات

### نظرة دونية

الشاعر الدكتور هلال الحجري يبادر قائلاً: لا يليق بالشعراء أبداً قبول مثل هذه الدعوات المتهافئة التي لا تقيم وزناً للأخلاق العربية المتصلة بالضيافة، فضلاً عن احتقارها لمكانة المثقف في الأمة. من المؤسف جداً أن تستمر بعض المهرجانات العربية هذه المعاملة المشينة للشعراء؛ علماً بأنها لا تفعل ذلك عن عجز في المال لأن الدول التي ترعاها تصرف من موازنتها أموالاً باهظة على أمور تافهة لا تقارن إطلاقاً بأهمية الشعر ومكانته. ما يحدث في العالم العربي في هذا الشأن مخز ولا يقتصر على الشعر فحسب وإنما يمس الثقافة بشكل عام في صميمها.

ويضيف الدكتور هلال الحجري أن نمة نظرة مَرْدولة تجاه المثقفين بأنهم لا يستحقون الدعم انطلاقاً من تصورات قاصرة حول أولويات الحياة. لا يوجد لدى المسؤولين عن خزائن المال في العالم العربي أي وعي بقيمة الثقافة، والشعر خاصة، فتراهم ينظرون إلى المهرجانات والمحافل الثقافية نظرة دونية تنعكس سلباً على الموازنات المالية التي يخصصونها لمثل هذه الأنشطة. ولا أعلم حقيقة ما المجالات التي تشغل هؤلاء في صرف المال؛ مما كان له الأثر الملموس في حياة المواطن العربي.

ويختتم الدكتور هلال الحجري مداخلته قائلاً: ما نراه واقعاً في كثير من الدول العربية هو منظومة شاملة من التخلف في المجالات العسكرية، والصحية، والتعليمية، والمعيشية، إن كانت هذه المجالات قد استأثرت بنصيب الأسد من الموازنات؛ ولا يجدر بنا هنا أن نقارن بين وضع الثقافة في هذه الدول ووضعها في الدول المتقدمة التي تصرف ببذخ على جميع مجالات الثقافة من شعرٍ، وفلسفة وفنّ.

### الامر يبدأ من الشاعر

وتتفق الشاعر الدكتورة حصة البادي مع ما



منذ فترة ليست بالقصيرة، وفي ظل التردّي الحضاري الذي يشهده العالم العربي، ظهرت في الميدان الثقافي ظاهرة مؤسّسة ومؤشّفة في آن واحد، ألا وهي ظاهرة الدعوات التي تقدمها بعض المؤسسات والمهرجان لبعض الشعراء للمشاركة الخارجية، على أن يتحمل الشعراء تذاكر السفر على نفقتهم الخاصة، بل إن بعض الدعوات تذهب إلى أبعد من ذلك حين تطلب من الشعراء التكفل بنفقات النقل والإقامة.

والشاعر أيضاً، بمثل هذه الممارسات؛ ثم ما هي النتائج التي تترتب على مثل هذه التقاليد على المستوى البعيد؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحتها (التكويني) على مجموعة من الشعراء والمعنيين، عبر هذا الاستطلاع.

وكيف تبادر الجهات المنظمة بإقامة فعاليات ودعوة شعراء طالما كانت غير مقتدرة مالياً على تنظيمها؟ ألا يعلم القائمون على هذه المهرجانات ماهي الإساءة التي يرتكبونها في حق الثقافة عموماً والشعر خصوصاً،

وإنه لأمر مؤسف جداً أن يأتي خطاب الدعوة للشاعر مديلاً بعبارة «الجهة المنظمة» تتكفل بالنقل والإقامة فقط، أثناء انعقاد المهرجان! وإننا نساءل: كيف يقبل الشعراء هذه الدعوات التي هي في جوهرها إهانة للشعر والشاعر؟

على حجيج الشعر لا على الشعراء، مضيئة أن التعقيب على هذه المسألة لا ينفصل عن استعراض واع لواقع الشعر في العالم العربي ومهرجاناته، فإذا ما كانت المشاركات المدفوعة التذاكر والإقامة لمهرجانات شعرية مبنية في أغلبها على تمرير شخوص بدافع الصداقة والعلاقات الانتقاعية تحت مسمى الشعر وبعيدا عنه، وعلى أساس المعرفة الشخصية لا المعرفة الشعرية والقدرة على نقلها وتناقلها، وإذا ما كانت فرص كهذه تمنح لمحبي الظهور، والذين لا يتورع أحدهم عن دفع الآلاف من الدولارات لطباعة كراسات «شعرية» لا تضيف في أحسن الأحوال إلى المشهد الشعري، فإن قيام البعض بدفع تذاكر واقامات كي يضمن حضوره في مهرجان أو فعالية يصبح أمراً طبيعياً غير مستغرب. وتستطرد نداء يونس موضحة أنه في إطار انتشار مثل هذه الدعوات التي تستهدف إيجاد حدث لتسليط الأضواء على القائمين عليه، ليس إلا، وتمرير أجندات شخصية، فإن الشاعر الذي يبحث عن الأضواء مدعو الى ولائم منبرية أمام مقاعد شبه فارغة ولاستعراض ما يقنع جمهور الشعر بهزائته وسطحيته.

إن مواجهة هذه الظاهرة لن تكون مؤسساتية أو من خلال تظاهرات ثقافية أو الكتابة رفضاً وتديداً، سيما وأن مرض حب الظهور يصعب علاجه، كما أن المؤسسات الثقافية الرسمية وشبه الرسمية في عالمنا العربي تبني المشهد الثقافي على صداقات وعلاقات ومنافع، بل ستأتي من خلال جماهير الشعر التي ستملأ المقاعد في حفل موسيقي أو في مقهى بينما ستترك مهرجانات الشعر لمن ينضمها حضوراً والقاء واستماعاً وتصفيقاً وتكريماً. واختتمت نداء يونس حديثها مشيرة إلى أنها قد ترى الأمر من زاوية أخرى، ألا وهي أن هذاالمشاركات تأتي في إطار ردة الفعل لدى بعض الشعراء الجيدين على احتكار المشهد الثقافي لصالح أسماء يتم تكريسها لا غيرها، وفي غالبها تسيء للمشهد الثقافي وللشعر، ولعدم قدرتهم على الانخراط في علاقات مشروطة، وبالتالي تصبح هذه الدعوات متنفساً للخروج من الوصاية على المشهد الثقافي. وحده جمهور الشعر قادر على الغلبة، ووحده قادر على الانتماء إلى الجمال دون اشتراطات المصالح والشخصنة.



## ● عامر عاصي: ممارسات أساءت للثقافة وقدمت أسماء لا تمثل المشهد



## ● نداء يونس: الباحث عن الأضواء مدعو إلى ولائم منبرية أمام مقاعد فارغة

### أسلوب رخيص

ويضم الشاعر العراقي عامر عاصي صوته إلى الأصوات السابقة مشير إلى أنه مثلما نعاني من فقدان التقاليد الثقافية بشكل عام، فإننا (كأمة) نفتقر إلى مراسم تليق بإقامة هذا التقليد الثقافي أو ذلك، ومنها المهرجانات، وأسوأ ما يشوبها هو أساليب توجيه الدعوة للشاعر، سيما حين تذيّل بعبارة تتعلق بتحملة تكاليف السفر، أو حتى الإقامة، مما يسيء إلى تقاليد الضيافة في مجتمعاتنا الشرقية أولاً، فضلاً عن تغافلها عن حساسيات الشاعر (المفترضة) وتركيبته النفسية المختلفة ..

ويضيف عامر عاصي أن مثل هذه الدعوات تدل على فقر الثقافة في مجال البروتوكول واللياقة أولاً، كما تدل على فقرها المالي أيضاً، وهذا أمر ناشئ من التركيبة السياسية الاجتماعية لمجتمعاتنا، فهي مجتمعات تنفق على أجهزة الأمن أكثر مما تنفق على الثقافة، مما يتسبب بفقر المشهد الثقافي مالياً، وحصول مثل هذه الأحوال ..

أما أسوأ ما يحدث في هذا المجال فهو تنظيم بعض الأشخاص والجماعات لمهرجانات بمثل هذه الدعوات، لقاء الحصول على دعوات مقابلة لها ولكن من قبل دولة المدعويين، وعلى نفقتها، وهو أسلوب رخيص غزا المشهد الثقافي العربي والشرقي في السنين الأخيرة ومثلما لا يفترض بأي شاعر أن يلبي دعوة مثل هذه، يفترض بالجهات والمؤسسات الثقافية أن تعد العدة الصحيحة مالياً وتنظيماً قبل أي نشاط أو مهرجان أو مؤتمر ثقافي، لأن هذه الممارسات أساءت للثقافة بطرق عديدة، وقدمت إلى الواجهة أسماء لا تمثل المشهد الثقافي في بلدانها، مما جعلها نشاطات تمثل جزءاً من المشكل الثقافي وليس من الحل ..

وهذا الرأي، على حد رأي عامر عاصي، لا يشمل بالتأكيد بعض الدعوات التي تقيمها مؤسسات في دول أو مناطق فقيرة مالياً، ولكن يتشرف الشاعر أن يصل إليها على نفقته الخاصة، خدمة للمشهد الثقافي ولتجربته الخاصة، وهي حالات استثنائية ونادرة .

### دوافع انتقاعية

الشاعرة والإعلامية الفلسطينية نداء يونس أكدت في مستهل حديثها أن الأصل في الشعر أن يأتي لا أن يُؤتى، وهذا الخطاب ينطبق

حيث المكان والإضاءة والإخراج وما إلى ذلك، كما يحبذ تخصيص مكافأة مادية للشاعر/ة لدى المشاركة في المهرجان. وذلك يتم طبعاً بعد إعطاء الاهتمام الكافي والاحتفاء بالشعر والشعراء كما يحدث في بعض الدول المتقدمة، من أجل أن تعود للشعر مكانته العالية.

### شعراء من الدرجة العاشرة

الشاعر والصحفي الأردني عمر أبو الهيجاء من جهته يقول: ما من شك أن المشاركات في المهرجانات والملتقيات الشعرية مهم للشعراء الذين لهم تجاربهم وبصماتهم في جميع المحافل العربية والدولية، على أساس احترام هذه التجارب وانصافها لما تتمتع به من حضور وإضافة نوعية لأي مهرجان في أي قطر عربي.

لكن الملاحظ هناك ثمة مهرجانات تتسلق على أكتاف الشعراء المهمين من خلال توجيه الدعوات لهم على أساس أجور تذاكر السفر على حسابهم الخاص أما الإقامة فهي على الجهة الداعية، الشاعر الحقيقي لا يتسول إقامة وضيافة.. ربما أديعاء ويقبلون بمثل هذه الدعوات ومعظمهم من الدرجة العاشرة في بلدانهم وأكثرهم شعراء فيس بوك. أما الشاعر الحقيقي فيترفع عن ذلك احتراماً لتجربته ومسيرته الإبداعية، وتعتبر مثل هذه الدعوات منقصة من الشعر والشعراء.. هناك مهرجانات مهمة تقدر الشعر والشعراء، وتسعى دائماً إلى تكريمه. أدعو إلى مقاطعة مثل هذه المهرجانات.

ويلقي الشاعر عمر أبو الهيجاء اللوم على الشعراء الفيسبوكيين أنهم هم من يقيمون مثل هذه المهرجانات باسم الشعر والشعراء، مضيفاً أنه وللأسف مثل هذه المهرجانات منتشرة في وطننا العربي. من هنا، وزارات الثقافة في الوطن العربي مطالبة بدراسة هذا الموضوع بجدية ووقف مثل هذه احتراماً للبلد واحتراماً للشعر والشعراء، لأن الشاعر هو سفير دولته والناطق الرسمي باسم الفقراء والمهمشين، الشاعر لسان المتعبين والجوعى على أطراف هذه الأرض، لترحم هذا الكائن الأكثر جمالا المسمى «الشعر» من المتطفلين من أشباه الشعراء وأشباه المهرجانات المرتجلة في زمن قل فيه الشعر وكثر الشعراء..



## ● نبيلة زباري: انتقاص من قدر الشاعر، يؤدي إلى إحباطه وانحسار الإبداع



## ● عمر أبو الهيجاء: أدعو إلى مقاطعة هذه المهرجانات

والملتقيات الشعرية في البلاد العربية أو الأجنبية، فهي التي تثرى خبراته الإبداعية والاجتماعية، ولكن يبقى السؤال، هل «في بعض الأحيان» لابد أن يتكفل الشاعر/ة بمصاريف السفر وأحياناً الإقامة لكي يستطيع المشاركة في الفعالية الشعرية؟ مادامت الجهة المنظمة غير قادرة مادياً على توفير أبسط المطالب للشعراء المدعويين من تذاكر سفر وإقامة جيدة، فأعتقد أنه في هذه الحالة من الأفضل الاقتصاد على شعراء البلد نفسه فقط، ذلك أن ليس كل شاعر أو شاعرة لديهم المقدرة على توفير مصروفات السفر، خصوصاً من لديه مسؤولية عائلاتهم إضافة إلى محدودية رواتبهم.

وهنا تطرح الدكتورة نبيلة زباري سؤالاً وهو: ألا يكفي إبداع الشاعر الذي يقدم فكره ونتاجه في المهرجان بلا مقابل في معظم الأحيان؟ هذا بينما نشاهد ونسمع عن صرف الآلاف المؤلفة من الأموال على الفنانين والمطربين الذين يقدمون مجالاً إبداعياً آخر وهو الموسيقى والغناء، ولكن شتان بين ما يُصرف على حفلاتهم وإقامتهم وما يُصرف على مهرجانات الشعر عمومًا.

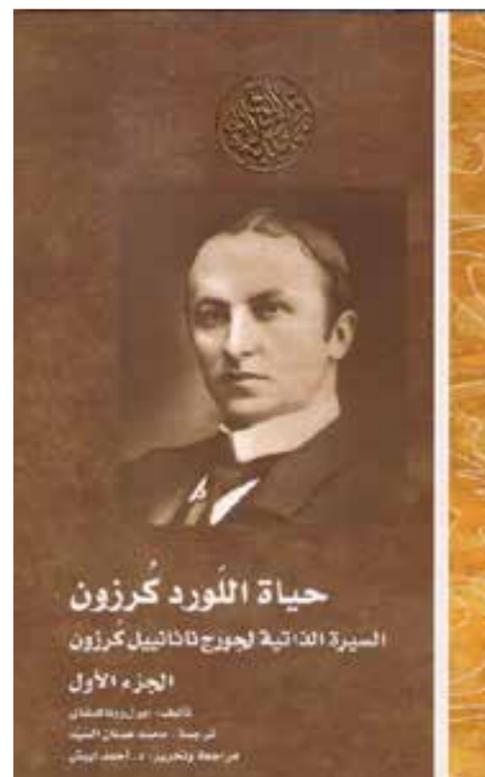
ورغم أن الشعر - كما يقال - هو ديوان العرب، وهو الوجه اللامع لفنون المجتمع وثقافته، ولكن حاجز الميزانية الضحلة التي تُخصص له - أو اللا ميزانية! - كثيراً ما يقف عائقاً أمام ازدهار الشعر والشعراء، إضافة إلى أن في ذلك انتقاص من قدر الشاعر/ة كما يؤدي إلى إحباطه - خصوصاً إذا لم يتمكن من المشاركة على حسابه، وبالتالي فإن ذلك قد يؤدي إلى انحسار الإبداع في نفسه.

أما ما يتوجب القيام به لمواجهة هذه الظاهرة التي تنتقص من حق الشعر والشعراء، وفقاً للدكتورة نبيلة زباري فهو التنسيق مع وزارات أو هيئات الثقافة في البلد نفسه كما مع البلاد الأخرى التي يأتي منها الشعراء، وذلك بتخصيص الميزانية الكافية للمهرجانات والملتقيات الشعرية كبنود رئيسي من بنود مصروفات الدولة، مع تسهيل تلبية الشاعر للدعوات الموجهة إليه بدعم مادياً ومعنوياً. هذا إضافة إلى تطوير المهرجانات الشعرية (وإمكانية مزجها مع الفنون الأخرى كالموسيقى مثلاً). وقد رأيت في بعض البلاد الأوروبية أن مهرجانات الشعر كانت مقترنة بالسباحة. كما لابد من الاهتمام بإبراز المهرجان بصورة جاذبة للجمهور المتلقي من

## جورج كرزون

تكتسب منطقة الخليج العربي أهمية استراتيجية جديدة منذ بداية القرن العشرين حتى الحرب العالمية الأولى. وتشهد مجموعة من رحلات السياسيين الغربيين والإداريين، ما يُشير إلى أنها باتت على أعتاب حقبة جديدة من تاريخها، سطرها لها الاستعمار العالمي.

■ د. علي عفيفي علي غازي  
صحفي وأكاديمي مصري



ومضموناً. يأتي في مقدمة المبعوثين السياسيين اللورد جورج ناثانييل كرزون George Nathaniel Curzon (١٨٥٩-١٩٢٥) أحد مشاهير رجال الحكم، الذي قضى ٢٧ عاماً من حياته في خدمة الإمبراطورية البريطانية، التي لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها ومستعمراتها. ينحدر من أسرة إنجليزية نبيلة، وهو الابن الأكبر من أحد عشر ابناً وبناتاً للقس ألفريد كرزون ذي الأصول النورماندية العريقة، ويعود اسم كرزون إلى مقاطعة فرنسية «نوتردام دي كورزون Notre Dam de Courson»، ولد في قصر العائلة بدربيشير في ١١ يناير ١٨٥٩، وقضى الأيام الأولى من حياته في كيدلستون وإيتون من أعمال ديريبيشير، ثم انتقل إلى باليول Balliol بعد حصوله على منحة دراسية قضى فيها أربع سنوات (١٨٧٨-١٨٨٢)، ثم التحق بجامعة أوكسفورد ١٨٧٨ لتبدأ طموحاته العظيمة، إذ ظهر نبوغه المبكر، وبدأ أولى خطواته في مدارج السياسة حين أصبح رئيساً لاتحاد الطلبة.

يمكن تقسيم حياة اللورد كرزون إلى مرحلتين: الأولى تشمل الأربعين سنة الأولى من حياته، وكانت مليئة ومزدحمة بفعالية،

ضمن الفريق الحكومي لإدارة الحرب العالمية الأولى، ورغم ارتباطه بالرواية اليانور جلن إلا أنه ظل يُعاني من الفراغ العاطفي، ثم ما لبث أن تركها وتزوج الأرملة الثرية جريس إلينا هندس في عام ١٩١٧، وهي أمريكية، وتمنى أن يُنجب منها ابناً ذكراً، وهو الرجاء الذي لم يتحقق فهجراً وانفصلاً من دون طلاق، وعقب الحرب العظمى عُين وزيراً لخارجية بريطانيا (١٩١٩-١٩٢٤)، ولم تطل أيامه بعد خروجه من الحكومة، إذ توفي في ٢٠ مارس ١٩٢٥، إثر جراحة غير ناجحة أجريت له في لندن، ونقل جثمانه حيث وري الثرى في مسقط رأسه، تاركاً العديد من المؤلفات، أغلبها في شؤون السياسة الخارجية لبريطانيا. وعلى الرغم من أن كرزون لم يُعرف عنه تمسكه بدينه، إلا أنه صرح في آخر أيامه بأنه لا يخشى الموت لأنه سيجتمع مع ماريا في الدار الآخرة، ولربما ألقى الاضطراب العاطفي بظلاله على تلك الشخصية القلقة، التي تركت بصماتها في تاريخ السياسة البريطانية في الشرق الأوسط والأقصى.

قام اللورد كرزون بزيارة لمنطقة الخليج العربي، تصفها كافة المصادر المهمة بسياسة بريطانيا في المنطقة «بالتاريخية»، وذلك في نوفمبر ١٩٠٢، حيث كانت منطقة الخليج العربي تقع في دائرة حماية حكومة الهند البريطانية، لأهميتها كخط دفاع استراتيجي عنها، زار خلالها عواصم أقطار الخليج وموانئه، لتفقد دولاب العمل في المقيّمات والوكالات البريطانية، والتقى بالشيوخ العرب الذين تربطهم معاهدات حماية وصداقة مع الحكومة البريطانية، بدأت من ميناء كراتشي الهندي في يوم الاثنين ١٦ نوفمبر مستقلاً السفينة «هاردينج» ترافقها مجموعة من السفن الحربية الضخمة بكامل تجهيزاتها الحربية والاستعراضية، وصحبته زوجته «ماريا فيكتوريا ليتير» ابنة مليونير أمريكي من أصل ألماني، فوصل مسقط في ١٨ من الشهر نفسه، فاستقبلته بعثة السيد فيصل بن تركي البوسعيدي، سلطان عمان (١٨٨٨-١٩١٣)، وما إن عاد الوفد السلطاني إلى الساحل حتى تقدم السلطان فيصل في صحبة الميجور برسي كوكس، الوكيل البريطاني في مسقط، مع مجموعة من الأعيان، وصعدوا إلى السفينة «هاردينج»، ثم زار مقر المقيمة البريطانية في مسقط، وزار السلطان العماني في قصره، ودامت الاحتفالات واللقاءات على مدى يومين.

وتعدّ رحلات المبعوثين السياسيين الأوروبيين إلى المشرق العربي مصدرًا تاريخيًا ثريًا، هذا الإرث الثمين الذي يضمّ المئات من النصوص النادرة التي تُقدم مادة أولية لدراسي التاريخ الحضاري والسياسي والاجتماعي للمنطقة العربية عامة، ومنطقة الخليج العربي خاصة، عبر خمسة قرون من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، إذ إن هؤلاء المبعوثين كانوا ملزمين عند عودتهم بكتابة تقارير يرفعونها إلى مرؤوسيهم، وهذه التقارير فضلاً عن أنها تُبين كيف يُمارسون أدوارهم الدبلوماسية؟ وكيف يؤدون المهام التي يكلفون بها؟ فإنهم كانوا لا يهتمون بوادي المنطقة التي يمرّون بها وفيافيها ومجاهاها، ناهيك عن مدنها وبلداتها وقرائها ومضارب بدوها، فيقدمون وصفاً فريداً لجغرافيتها وطبوغرافيتها ومعمارها وهيئة أهلها، واقتصادها ومواردها وإنفاقها، فخرجوا بمؤلفات إبداعية فريدة، فضلاً عن الشهادات والوثائق التي يقدمونها عن الأشخاص الذين يلتقونهم، وكذلك الخرائط والصور النادرة. ولعل اللورد كرزون، كان الرحالة الأول في سلسلة هذه الرحلات التي اختلفت بعد هذه الفترة هدفاً وشكلاً

# البقرة.. والتعنت الإسرائيلي



زاهر المحروقي

ويريكم آياته لتعلمون<sup>(١)</sup>..  
\*\*\*

مرّت سبعون عاماً على إنشاء الكيان الإسرائيلي. وقد استطاعت إسرائيل خلال هذه الأعوام أن تفرض نفسها على الدول العربية، وأن تحقق كل ما تريده؛ ليس بفضل قوتها العسكرية فحسب؛ بل بصلابتها في المفاوضات وعدم تقديمها للتنازلات، وما اتسم به قادتها أيضاً من صبر وبصيرة في الوصول إلى الهدف المنشود. وتتعامل إسرائيل مع العرب في كل المفاوضات، بالأسلوب نفسه الذي تعاملوا به مع نبيهم موسى عليه السلام؛ فلا تنازلات ولا مساومات، وإنما على العرب أن يتنازلوا عن كل شيء؛ فالإرهاق الذي عانى منه النبي موسى، عانى العرب إرهاباً مثيلاً له؛ فإسرائيل تعنت وتراهن على ما يتميز به العرب من قلة الصبر وسرعة الانفعال والغضب؛ هذا عدا الانتقاسات العربية - العربية؛ حتى أصبحت إسرائيل هي التي تقود الأمة العربية عن طريق حلفائها العرب، ممن يسمون بـ «عرب الاعتدال». والمثير في الأمر، أن إسرائيل ظلت ثابتة في مواقفها، رغم تغير كل شيء حولها.

وتحكي الوثائق السرية التي نشرتها المخابرات الأمريكية، فضلاً مهما من القصة؛ «الرئيس المصري الراحل أنور السادات، رغم أنه خرج منتصراً من الحرب في أكتوبر ١٩٧٢، فوجئ في مفاوضاته مع إسرائيل أنهم منذ البداية كتبوا في أول سطر، واعتبروه غير قابل للتفاوض، أن «القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل»<sup>(٢)</sup>.

وإذا كانت إسرائيل أكثر وعياً وعلماً وصبراً وثباتاً، وظلت ثابتة في مواقفها، اعتماداً على التاريخ والأسطورة؛ فإن من العجب أن يرى البعض أن التفاوض معها هو السبيل الوحيد لاسترداد الأرض والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، رغم أن بني صهيون، ليسوا أقل من بني إسرائيل الذين أتعبوا نبيهم موسى عليه السلام؛ بل هم أشد تعنتاً. وقد

تعتبر بقرة بني إسرائيل؛ الأشهر على الإطلاق، وقد سُميت أطول سورة في القرآن الكريم باسمها. وتفاصيل قصة البقرة باختصار، أنها حدثت في عهد سيدنا موسى عليه وعلى نبيها السلام؛ حيث قام رجل من بني إسرائيل بقتل عمه طمعاً في إرثه، إذ أنه كان وارثه الوحيد، ثم قام بنقله إلى منازل حي غير حيه الذي يقيم فيه لإبعاد الشبهة عن نفسه، وقام بعدها بالمطالبة بدمه لدى أهل الحي الذي عُثر على الجثة فيه، فأذكروا الجريمة، واحتدم النزاع بين أهل الحي وبين ابن أخي الميت؛ فأشار عليهم أحدهم بعرض الأمر على نبي الله موسى عليه السلام. فأوحى الله إلى موسى بأن على قومك ذبح بقرة وتقطيعها وضرب جثة الميت بأوصالها. وقد تم الأمر، وقام الميت حياً بإذن الله وتكلم وأخبر بقاتله، ثم عاد ميتاً في الحال.

ليست العبرة في معجزة النبوة بعودة الميت وإخباره بقاتله فقط؛ وإنما فيما أشار إليه القرآن الكريم من تعنت بني إسرائيل في تنفيذ الأمر الإلهي بذبح البقرة؛ وذلك في الآيات ٦٧ إلى ٧١ من سورة البقرة؛ والتي قال عنها سيد قطب في تفسيره لها: إن السمات الرئيسية لطبيعة إسرائيل تبدو واضحة في قصة البقرة هذه من التلذذ في الاستجابة للتكاليف، وتلمس الحجج والمعاذير. لقد قال لهم نبيهم: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة كان جوارهم سفاهة وسوء أدب، واتهاماً لنبيهم الكريم بأنه يهزأ بهم ويسخر منهم، قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال: إنه يقول إنها بقرة لا فارص ولا بكر، عوان بين ذلك، إنها بقرة لا هي عجوز ولا هي شابة، وسط بين هذا وذاك؛ لكنهم راحوا يسألون: قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ما لوئها؟ قال: إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. وهكذا ضيقوا على أنفسهم دائرة الاختيار فأصبحوا مكلفين أن يبحثوا لا عن مجرد بقرة.. بل عن بقرة متوسطة السن، لا عجوز ولا صغيرة، وهي بعد هذا صفراء فاقع لونها؛ وهي بعد هذا وذلك ليست هزيلة ولا شوهاء؛ تسر الناظرين. كان فيما تلكوا

الخليج قولاً وفعلاً أنهم تحت حماية قوة دولية جبارة، وتبليغ رسائل إلى القوى الدولية المختلفة تُفيد بأن الهيمنة البريطانية على الخليج تامة وناجزة، وأن دولته لن تسمح لأي قوة دولية أخرى بمشاركتها تلك السطوة التي بنتها بتكاليف باهظة عبر تاريخ طويل. وأفلح أخيراً في دفع وزير الخارجية لانسدون إلى أن يعلن في مجلس العموم البريطاني في عام ١٩٠٢ بياناً عن أن الحكومة البريطانية لن تسمح بوجود أي قواعد دولية في الخليج، ونجح في بسط النفوذ البريطاني على زعماء الساحل المتصالح بمزيج من الدبلوماسية، وضمن اعترافاً رسمياً بسيادة البريطانيين في المنطقة، وبتفوقهم على الفرنسيين والروس والألمان والعثمانيين. ونجح في زيادة الروابط السياسية لإمارات الخليج العربي قوة ببريطانيا. ونادى صراحة بأن الوجود البريطاني في الخليج العربي يجب أن يظل من غير منازع، ويجب ألا تشارك أي قوة دولية أخرى بريطانيا في هذه المنطقة، تأكيداً للتفوق السياسي والتجاري الهندي - بريطاني في مياه الخليج.

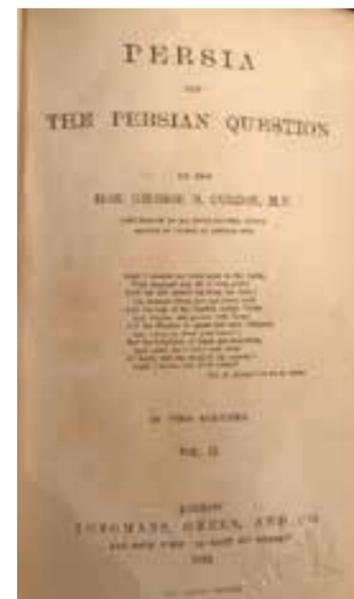
وسعى كرزون من خلال جولاته إلى أن يُقدم للحكومة البريطانية دراسات جيوسياسية جادة عن الأرض والسكان، والمشكلات السياسية التي يتحتم على الحكومة رصد انعكاساتها على الهند البريطانية، ونذر حياته السياسية للعمل على مجابهة منافسة روسيا القيصرية للوجود البريطاني في تلك المناطق. يُضاف إلى ذلك أن جورد كرزون كان كاتباً إذ كتب عدة كتب ودراسات عن المناطق التي زارها، وجميعها طبعت ونشرت في حياته، الأمر الذي أهله لنيل جائزة الجمعية الجغرافية الملكية.

المصادر والمراجع

إيرل رونالدشاي: حياة اللورد كرزون، السيرة الذاتية لجورج ناثنيل كرزون، ثلاثة أجزاء، محمد عدنان السيد (ترجمة)، أحمد إبيش (مراجعة وتحري)، (أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٢).

ج. ج. لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء السابع، (الدوحة: ديوان أمير دولة قطر، ٢٠٠٢)

عبد العزيز عبد الغني إبراهيم: روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية، ثلاثة أجزاء، الجزء الثالث ١٩٠٠-١٩٥٢، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢).



أخرى على ظهر السفينة «هاردينج» ليعلن تخليه عن علاقته مع العثمانيين، ورفضه العروض التي قدمتها له فرنسا وروسيا، ودخوله تحت الحماية البريطانية. وقد تمكن كرزون من دفع حكومة لندن إلى الموافقة على عقد اتفاقية مع الكويت لتدخل تحت حماية بريطانية غير رسمية لمجابهة المد الألماني والروسي، ولحجب المؤثرات العثمانية عن الخليج. وفي مساء نفس اليوم غادر نائب الملك الكويت على ظهر السفينة «لورنس» تصحبها السفينة «سفينكس» متوجهاً لاستطلاع خور عبد الله، واختبار عمق المرسى في خور موسى، وكان هناك ترتيب للالتقاء بجذع بن جابر الكعبي شيخ المحمرة (١٨٩٧-١٩٣٦)، ولكن لم تنجح الترتيبات، وبعد ذلك توجه اللورد كرزون إلى بوشهر فوصلها صباح ٢ ديسمبر، ليغادرها بعد يومين عائداً إلى الهند مُهنيًا بذلك جولته في الخليج العربي.

هدف كرزون من زيارته ظاهرياً أن يقف على سير العمل في المؤسسات الهندية في الخليج، وأن يلتقي شيوخ العرب الذين تجمعهم علاقات تعهدية مع حكومة الهند، وإجراء محادثات مع شيوخ الخليج، بهدف إدخالهم تحت الحماية البريطانية، خوفاً من التوسع الإيراني في الخليج، والتي كان يرى أن أي توسع لها هو بالنتيجة توسع لروسيا القيصرية، كما كان يهدف إلى إظهار السلطة والسيادة البريطانية في الخليج رداً على زيارات السفن الحربية الروسية والفرنسية لها، وتبليغ شيوخ

غادر اللورد كرزون بعدها ميناء مسقط إلى تقعد منطقة رؤوس الجبال، ثم أبحر بين مضيق جزيرة مسندم والساحل الرئيس في اتجاه الناحية الغربية من تلك الجزيرة، ويقوم بتحصن الجزر في الطريق حتى يصل الشارقة في غرة رمضان ١٢٢١هـ/ ٢١ نوفمبر، وفيها اجتمع مع شيوخ الساحل العماني: الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان شيخ أبو ظبي (١٨٥٥-١٩٠٩) رافقه اثنان من أبنائه، والشيخ صقر بن خالد القاسمي شيخ الشارقة (١٨٨٢-١٩١٣) رافقه أحد أبنائه، والشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم شيخ دبي (١٨٩٤-١٩٠٦) مع أحد أبنائه أيضاً، والشيخ عبد العزيز بن حميد النعيمي ابن شيخ عجمان الذي لم يتمكن من الحضور لمرضه، والشيخ راشد بن أحمد بن عبد الله المعلا ابن شيخ أم القيوين الذي كان شيخاً طاعناً في السن ولم يتمكن من حضور المناسبة. ثم انطلقت رحلة نائب الملك تجاه بندر عباس، وزار بعض الموانئ الفارسية: بندر عباس وهرمز وقشم، وتقعد جزيرة هنجام وباسيدو ولنجة، ومن ثم أبحر إلى البحرين ليلقي فيها مراسيه صباح ٢٦ نوفمبر، يصعد إلى ظهر سفينته الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين يرافقه وزير الشيخ للترحيب بالزائر، ثم التقى بعد ظهر اليوم نفسه بالشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين (١٨٦٩-١٩٣٢) مصحوباً بأبنائه الثلاثة، وقام النائب ومرافقه بجولة في المنامة، زار فيها مقر الوكيل البريطاني. وكانت هناك ترتيبات للالتقاء بالشيخ الدوحة الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني في المنامة، ولكن الترتيبات لم تتم في التوقيت المناسب، وبالتالي لم يُعقد اللقاء.

استكمل كرزون جولته في الخليج إذ واصل إبحاره إلى الكويت، التي وصلها صباح يوم ٢٨ نوفمبر، وما أن ألتقت السفينة «هاردينج» مراسيها، حتى صعد على ظهرها الشيخ مبارك الصباح، يرافقه كمال المقيم السياسي ليستفسر عن صحة اللورد كرزون، وليستعلم عن الموعد المناسب للزيارة الرسمية، والتي تمت بعد ظهر اليوم نفسه. وفي اليوم التالي بعد أن قام النائب بجولة بحرية استكشف فيها خليج كاظمة، نزل في بندر الشويخ، حيث كان في انتظاره حاكم الكويت مع أبنائه ومجموعة من الأعيان، وعقد اجتماع في بيت الشيخ المواجه للبحر، قدمت فيه القهوة العربية. وبعد ظهر اليوم نفسه زاره الشيخ مبارك مرة



خط بقلمه ما لفت نظره وهو يسمع ضيفه. وكان خطاب بيجن - كما يقول محمد حسنين هيكل - كارثة محققة، فقد أراد حازماً، لأنه أحسّ في غداء العمل من حديث السادات، أنه ينتظر عرضاً إسرائيلياً يُقدّم له هدية، تقديرًا لمبادرته بزيارة القدس، كما أنّ بيجن راوده الشك في أنّ السادات يريد أن يتحدّث إلى الرأي العام العالمي من منبر الكنيست ومن فوق رأس الحكومة الإسرائيلية. وهكذا فإنّ بيجن في ردّه على الرئيس السادات، أعاد تكرار كل مواقفه المتشددة المعروفة، ثم قال: «إنّ أحدًا لا يستطيع أن يأخذ شيئاً في مقابل لا شيء». ونزل خطاب بيجن على الوفد المصري كسقوط صخر من جبل. ومع أنّ الرئيس السادات حاول أن يغطّي وجهه بقناع من الهدوء، فقد كان واضحاً أنّ سيطرته على أعصابه يمكن أن تنفرط في أي لحظة.

وكان هناك عشاء رسمي بعد الخطاب، وأحسّ بعض أعضاء الوفد المصري، أنه ليس حفل عشاء، وإنما هو مأتم عزاء. فقد كان الرئيس السادات طوال الوقت مقطب الجبين، صامتاً وغارقاً في أفكار يظهر أنها كانت تذهب به إلى بعيد، وكان الوحيد الذي حاول تبديد كآبة الجلسة، هو عزرا وايزمن، وقد راح يلقي بعض النكات المصرية التي يعرفها. كان الضيق قد بلغ بالرئيس السادات مبلغه، وقال بنبرة أراها مؤثرة ما نصه: «يظهر أنه ليس أمامي في المؤتمر الصحفي المشترك، الذي سأعقده مع رئيس الوزراء بيجن، سوى أن أعلن فشل مبادرتي وأعود إلى القاهرة»<sup>(١٠)</sup>.

وفعلا عاد الرئيس السادات إلى القاهرة خاوي الوفاض؛ رغم أنّ الإعلام المصري، حاول أن يصوّر الأمر بأنه انتصارٌ مصريّ، وأنّ الرئيس السادات سبق زمانه؛ إلا أنّ الحقيقة هي أنّ كل ما جرى بعد ذلك كان نتيجة من نتائج تلك الزيارة، والتي بسببها واجهت القاهرة مقاطعة عربية واسعة، حتى يوم السادس من أكتوبر من عام ١٩٨١، حين جرى اغتيال الرئيس السادات أثناء عرض عسكري بمناسبة مرور ثمانين سنوات على حرب ١٩٧٣. وما فعله الإسرائيليون في مفاوضاتهم مع الرئيس السادات، كزروه مع كل الوفود العربية التي فاوضتهم. وما زال العرب يقدمون التنازلات لتو التنازلات، ويؤمنون أنهم يحققون «سلام الشجعان».

لقد استلهم بنو صهيون من الماضي ذلك

الإسرائيلي، وأنّ الله سبحانه وتعالى قدّم وصفاً دقيقاً للنفسيّة والشخصية اليهودية. فقد كانت هناك جوانب أخرى للخطاب؛ منها أنّ الرئيس السادات لم ير عازراً وايزمن وزير الدفاع في الاستقبال، فسأل عنه. قيل له إنه أصيب في حادث سيارة من يومين. يبدو أنّ السؤال وصل لوايزمن، فإذا به يزور السادات في الفندق بعكاز. وبعد حديث التعارف، سأل وايزمن السادات: هل تنوي أن تشير إلى منظمة التحرير الفلسطينية في خطابك أمام الكنيست؟! استوضحه السادات عن سبب السؤال. ردّ وايزمن: «لأنك إذا فعلت، ستجد ردّة فعل «منحوسة»<sup>(٨)</sup>. وكانت تلك إشارة قويّة، تبعثها إشارات أخرى، منها ما أبداه موشيه ديان وزير الخارجية الإسرائيلي حينها، لبطرس غالي وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية، من رجاء ألا تكون في خطاب الرئيس السادات المنتظر في الكنيست أية إشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية: «والا فإنّ أحدًا لا يستطيع أن يضمن ردّ فعل بيجن»<sup>(٩)</sup>، ولنا أن نعلم أنّ الموقفين حدثا بعيد وصول الرئيس السادات مباشرة إلى القدس. وما حصل بعد خطاب الرئيس السادات كان أشدّ. فبعد خطاب الرئيس السادات، وقف مناحم بيجن ليلقي رده، وكان يرتجله بعد أن

استدعاه وأخذه في جولة في السيارة، خوفاً من أن يتنصّت أحدٌ ما عليهما، فأخبره بأنه اتّخذ قراراً بالحرب ضد إسرائيل؛ فكان أول ما قاله السادات هو: ﴿فُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾<sup>(٤)</sup>. وفي ظني أنّ من يتناول حياة الرئيس السادات ومواقفه وأقواله في رواية، فقد يفوز بجائزة نوبل باستحقاق<sup>(٥)</sup>. ففي نشوة انشراحه بالانتصار في حرب أكتوبر، إذا به يفاجئ العالم بقنبلة لم يكن العالم يتوقعها ولم يكن مستعداً لها، حين قال في خطاب أمام مجلس الشعب المصري: «ستدهش إسرائيل عندما تسمعي أقول الآن أمامكم، إنني مستعدّ أن أذهب إلى بيتهم، إلى الكنيست ذاته ومناقشتهم»<sup>(٦)</sup>. وقد انفجرت قنبلة السادات وتطايرت شظاياها في العالم كله؛ إلا أنّ مناحم بيجن، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ومعه القيادة الإسرائيلية تلقفوا تلك القنبلة، فوجّه بيجن دعوة رسمية للرئيس السادات لزيارة إسرائيل، وهي الدعوة التي تمّت تلبّيها بعد عشرة أيام فقط. وقد ألقى الرئيس السادات خطاباً أمام أعضاء الكنيست الإسرائيلي<sup>(٧)</sup> بحضور كافة النواب وجمهور غفير من الشخصيات الاعتبارية. ورغم أنّ بعض فقرات الخطاب كانت قوية؛ إلا أنّ ما جرى قبل الخطاب، يؤكّد التعنت

شهدت المفاوضات العربية الإسرائيلية طوال السنوات الماضية، ذلك التعنت الإسرائيلي وذلك الخنوع العربي، سواء كانت المفاوضات معلنة أو سرية.

كان الرئيس أنور السادات أول رئيس عربيّ يفتح حواراً مباشراً معلناً مع إسرائيل؛ وهو الذي أعطاهما الشرعية في الوجود، وذلك بزيارته التاريخية لها في التاسع عشر من نوفمبر ١٩٧٧؛ بعد أربع سنوات وشهر فقط من انتصار مصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣.

ورغم شخصيّة أنور السادات القوية؛ إلا أنه لم يذق الأمرين فقط من قبل الإسرائيليين؛ بل ذاق كل المرّة؛ فكانت تلك الزيارة هي بداية التنازلات المصرية ثم العربية فيما بعد لإسرائيل، دون أن تجني مصر والعرب شيئاً إلا سلاماً واهماً، ممّا جعل الشاعر الكبير نزار قباني يصف حال السادات بعد تلك الزيارة:

عصبيّ في مصر يصيحُ كالدبكِ... وفي القدس يمسحُ الأقدامَ جردوه من كل شيءٍ ولمّا... استهلكوه؛ ألقوا إليه العظامَ

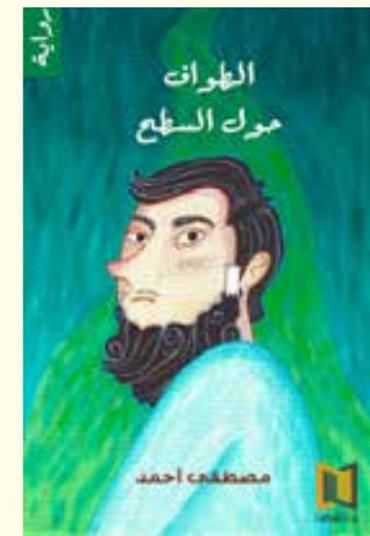
لم يكن الرئيس السادات ذا شخصيّة قوية فقط؛ فقد كان ماهراً أيضاً في اختيار كلماته، وفي التلاعب بها. ومن ذلك ما رواه محمد حسنين هيكل، أنّ الرئيس السادات

للتوزيع والنشر عام ١٩٨٢، قبل أن تتولى مؤسسة الأهرام نشر الطبعة الجديدة. يقول محمد حسنين هيكل في مقدمة الكتاب إنّ فكرة هذا الكتاب بدأت منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، في ٢ أيلول - سبتمبر ١٩٨١، حين التقى وراءه ورأى حوله في السجن كل هؤلاء الذين يمثلون الرموز الحيّة لأهمّ التيارات السياسية والفكرية المؤثرة في مصر. «لقد تحقّق ساعتها أنّ المقامر الكبير قد قام بأخر لعبة كبرى، وجازف بأوراقه كلّها مرة واحدة. ولقد كان مقتنعاً بشكل شبه وجداني، أنه يعيش في دراما سوف تصل إلى نهايتها في يوم من الأيام وبشكل من الأشكال، وأنه كصحفيّ قد يكون مطالباً برواية قصتها قبل غيره». لقد أراد هيكل أن يصل بالتقارّ إلى النتائج التي أوصلت السادات إلى الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٦ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨١، حيث دوت الطلقات منهية حياة الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية، في مشهد نادر جداً في التاريخ الإنساني، حيث كان الرجل يستعرض قوته في ذكرى انتصاره. وقد لقي كتاب «خريف الغضب» معارضة شديدة، إذ اعتبره كثيرون تصفية حساب من هيكل تجاه السادات.

٦. خطاب الرئيس السادات أمام مجلس الشعب المصري ألقاه في التاسع من تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٧٧.
٧. جلسة الكنيست الخاصة رقم ٤٣ بتاريخ العشرين من تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٧٧.
٨. محمد حسنين هيكل - المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل - الكتاب الثاني، عواصف الحرب وعواصف السلام، دار الشروق، الطبعة السادسة، ٢٢ تموز - يوليو ١٩٩٦، الصفحة ٣٧٠.
٩. المصدر السابق - الصفحة ٣٧٢.
١٠. المصدر السابق - الصفحتان ٢٧٤ و ٢٧٥.

العناد، وتلك القسوة. وقصة بقرة بني إسرائيل في القرآن خير شاهد على تعنت القوم في الوقت الحاضر، ولكن لم ينجحوا إلا لأنّ العرب ضعفاء، ولأنّ من يؤدّن بالجهاد قد اختفى. ولم يقتصر الأمر على الجهاد؛ بل توقّف الأذان المنادي بالحرية والعدل والمساواة والنهضة، فكانت النتيجة هي الجمود والتراجع والتقهقر إلى الوراء. والأمر من ذلك والأدهى أن تتسابق الدول العربية الآن لكسب ود إسرائيل، وأصبحت هي التي تقود بعض الأنظمة العربية، وهي التي تحدّد سياساتها وتحدّد من هو العدو ومن هو الصديق<sup>(٩)</sup>.

١. في ظلال القرآن - دار الشروق - الطبعة الشرعية السابعة عشرة - ابتداء من الصفحة ٧٧ حتى ٨٠
٢. موقع ساسة بوست : تقرير بعنوان «١٠٠ عام من المفاوضات.. كيف استطاعت إسرائيل أن تهزم العرب من خلال التفاوض»، نشر في ١٧ أيار - مايو ٢٠١٨. وشوهد في الموقع في السابع من تموز - يوليو ٢٠١٨.
٣. نزار قباني: ديوان «اليوميات السرية لبهية المصرية»، وهو ديوانٌ صغيرٌ في الحجم، إلا أنه غاضب، وتدور قصيدة الديوان كلها عن الرئيس أنور السادات.
٤. سورة يوسف.. الآية ٤١
٥. تناول الكاتب محمد حسنين هيكل حياة الرئيس السادات في كتاب «خريف الغضب: قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات». الصادر في طبعته الأولى عن شركة المطبوعات



## الطواف حول السطح

تدور رواية (الطواف حول السطح) للكاتب مصطفى أحمد حول قصة شاب يدعى (سعود) الذي تجرع الصدمات المرة على دفعات تتوالى بين دفعة وأخرى لتوهّمك أن ما بينها يوجد جرعة أمل أو ربما نافذة للخروج من المأزق، ولكن كل تلك كانت مجرد مسكنات وهمية يعيشها ليضنّ بها ذاته الحائرة التي تعيش قلق الأسئلة الوجودية الكبرى.

بعد أن خرج مسعود من عزلته تقاجاً برسالة من أمه تحثه على الذهاب معها لأداء فريضة العمرة. وهنا تبدأ أحداث مسعود هذا الذي أطلق عليه الشيخ اسم مسعود لأنه يصبح كالكلب المسعور ويشتاط غضباً وكان اللعاب يخرج من بين شديقه، يواجه مسعود الشيخ ويدحض معظم كلماته التي لا يتفق فيها معه وهنا يتعرف في هذه الرحلة التي رُتبت على عجل على «عادل ومحمد وسائق الحافلة وليد. في خضم هذه الأحداث عليك أن تبحث عن معنى الطواف حول السطح بين سطور هذه الرواية فهي كفيّلة بسرد ما يعنيه هذا العنوان الجميل.

ومما جاء على لسان بطل الرواية: «لذا قررت أن أشدد العزل على نفسي كي أتعافى بسرعة، فقررت أن أعتزل عزلة أشد من التي قبلها، فاعتزلت لشهر آخر، لم أر فيه الشمس إلا أربع مرات فقط. اعتمدت على أدوية ذات تأثير قوي، فاستخدمت أشد المخدرات، ومضادات الاكتئاب والألم، لقد كنت أتعاطى الخيال في أوراق، وأستشق الأحداث من الروايات، وأشرب جرعات الدهشة من كتب الفلسفة، وفي نهاية الشهر، وقبل أن أختبر صحة قلبي، أتت بي أمي هنا معكم».

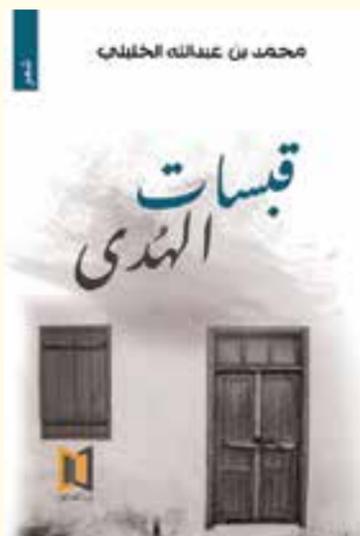


## "ظل آخر.. سيفطيني"

«وددت يوماً أن أخرج من ظمّتي إلى نورهم، لمست أشعتهم، وجدّتي النور الذي ينبير سماءهم، اقتربت أكثر»، بهذا الاقتراب يقدم الكاتب القدرى إبراهيم ناصر لاري روايته الأولى «ظل آخر.. سيفطيني» الصادرة عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر كأول عمل قطري يصدر عنها بعد أن قدمت إصدارات لكتاب من دول عربية وخليجية عدة.

وقدم لاري الإهداء إلى «أولئك الرحالين/ الركاب الذين تخلوا عن قطار حياتنا/ الأطياف التي تطاردني مع كل رمشة عين/ الأرواح التي تسكن لب الذاكرة/ إلى أبي الفقيه الكبير» ماضياً في سرد ذاكرة بطل روايته بتداخل بين الخاص والعام، لتبدو سيرة كثر من البشر الذين يمضون في معاناتهم الحياتية.

وبمواجهة ذلك الصخب الروحي يقدم الكاتب إبراهيم لاري روايته بمفاتيح لجلال الدين الرومي «من دون الحب.. كل الموسيقى ضجيج.. كل الرقص جنون.. كل العبادات عبء»، ويبقى مع هذه الإيقاعات من التقديم قبل كل فصل، متناغماً مع البحث الروحي عن معنى الأشياء، يقول في البداية أن «أخطر أنواع الوحدة يكمن في اندماد الصداقة الحقيقية» ليمضي في مقاربتة لروح النص الروائي، يقول في الفصل الخامس عشر، حيث يحاور ذاته بالقول: «وددت يوماً أن أخرج من ظمّتي إلى نورهم، فوجدت أن نورهم ظمّتي وأن ظمّتي التي كانت هي النور، فعلمت حينها أن ليس كل ما أريده أن يكون سيكون، بل ما سيكون لي هو ما سأكون»، مقررًا في آخر جملة في الرواية «اجعل قرارك على قدر تحملك للإثارة!!».



## قبسات الهدى

تقدم مؤسسة بيت الغشام ديوان (قبسات الهدى) للشاعر الشيخ محمد بن عبدالله الخليلي، متضمنًا قصيدتين طويلتين، هما (منبر العلم والأعلام) و(الخوف والرجاء في تخميس سموط الشتاء).

الديوان يقع في إحدى وثمانين صفحة من القطع الصغير، وقد تضمن شروحات للشاعر في آخر القصيدتين يبين فيها الشاعر أسماء الأعلام والأماكن وغيرها.

ويشتمل الديوان على تقديم بعنوان (قبسات من.. روح) بقلم الروائي والقاص محمد بن سيف الرحبي، جاء فيه: «هكذا الشعراء الكبار.. يكبرون مع الزمن لتكون لهم قاماتهم التي لا تشبه ما لغيرهم من قامات، فهم منقادون إلى العلا بأصوات أرواحهم.

حين تغلو هامات البشر لتنظر إلى الجبال والنخيل فإن الشعراء يطلقون أخیلتهم إلى ما هو أبعد من الأفلاك التي لا تراها.. إلا مخيلاتهم.

يبدون أعلى من قدرتنا، نحن بقية البشر، على صياغة الأحرف التي نعرفها في لغة الضاد لتكون بين أيديهم آلاف الحروف فيأتون «بما لم يأت به الأوائل»، فيقول زعيمهم المتنبّي «أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي.. وتلك هي رؤيا القلب لا رؤيا العين.. فبضاعتهم نراها بأرواحنا قبل كل شيء.. وبقلوبنا.. فوق كل شيء».

يطلون علينا بما لا نتوقعه من معنى، وكنا على وشك القبض عليه كطائر جبلي، لكن هناك من يتقن فن الاقتصاص، فيبدو الصيد بالغ الجمال بفنّة المعنى، وروعة اللفظ.

ويضيف الرحبي: «حين يطل شاعر بقيمة الشيخ محمد بن عبدالله الخليلي على قرائه بعد طول تردد فإنها الإطلالة التي يعرفها وادي سمائل؛ إذ يرى شبابيك بيت (السبحيّة)

تسهر مع النجوم من أجل قصيدة، فهناك شيخ البيان والده يعطيه حبة الرطب بيد وفي الأخرى قصيدة يتلوها، فكل إطلالة هي نجمة أخرى تبزغ في ليل سمائي لا يعرف العتمة طالما كل تلك الأقمار تسهر فيه ترتل سفر القصيدة.

هي قبسات من شعر أرادها أن تكون إطلالة سريعة الإيقاع بوعد أن تتوالى الأسفار بعدها، سفر يتلو سابقه، فالأرض طيبة.. والشجرة تؤتي ثمارها كل حين.. بإذن ربها.

روح الشعر، أو شعر الروح.. يتشكل في قصيدتين، واحدة تتجلى على سجادة صلاة، يستطلق بها تراث جده الشعري.. وأخرى في المكان، ترسمه بروح الشاعر وهو يجول في مراتع ومرابع، ريشته حبر القصيدة، ومعه قلبه القادر أن يعيد تشكيل الجمال كمصور فوتوغرافي يبهرننا بروعة الصورة رغم أننا نراها بالعين المجردة، لكنها القدرة على اختيار الزوايا والضوء.. المكان والزمان، وهكذا فعلها الشيخ محمد الخليلي، متجليًا، مصورًا، سابقًا في فضاءين، كأنما ليست قبسات من الهدى الذي يراه فقط، بل متخذًا الروح معراجة إلى ذلك اليقين، فارسًا وادي سمائل بحصباء من الكلمات، فينظرها

السائر قصيدة تختال في زهو أرضها، رغم منشؤها السمائي، عُمان من أقصاها إلى أقصاها..

ويختتم محمد الرحبي تقديمه موضعا: «في القصيدة الأولى يحاور الشاعر الأمكنة.. والأسماء، في وادي محرم «منبر العلم والعلماء»، ف «كم أسرج الضوء للسبع السموات/ وطاف بالكون ما بين المجرات».

وفي القصيدة الثانية يتأمل في فلسفة «الخوف والرجاء» من خلال تخميس قصيدة «سموط الشتاء» التي ألفها العلامة الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي، وقام الشاعر أبو مسلم البهلاني بتخميسها من خلال قصيدته المسماة «درك المنى في تخميس سموط الشتاء»، وهذه المرة يقترب من فضائها الشيخ محمد الخليلي ليستعيد أسلوبًا شعريًا عرفه العمانيون قديمًا، وأهمّوه في عصرنا هذا» فكان تخميسه تجليًا آخر في سماء قصيدة تجلّي في ملكوت باذخ الاتساع».

يقول الشاعر في مطلع قصيدة (منبر العلم والأعلام):

كم أسرج الضوء للسبع السموات  
وطاف بالكون ما بين المجرات  
وظل يعرج من نجم الى فلك  
حتى تجلّي بأنوار وآيات  
سرى وللليل أثواب مشبّهة  
تكاد تغدر بالماضي وبالآتي

ويقول في مطلع قصيدة (الخوف والرجاء في تخميس سموط الشتاء):

نظمت دعائي لؤلؤًا بعقود  
أناجي به ربي بكل سجود  
رجاء وعود واتقاء وعيد  
سموط ثناء في سموط فريد  
بكل لسان قد بثّن وجيد

# الأسلاف

## إذا أنقعهما

سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية، فقال له الشعبي: خللها. قال الرجل: أخاف أن لا تبتل. فقال الشعبي: إذا أنقعهما من أول الليل!

## بات ميتًا

قيل أن سليمان بن عبد الملك خرج من الحمام يريد الصلاة ونظر في المرأة فأعجبه جماله، وكان حسن الوجه، فقال أنا الخليفة الشاب، فلقيته إحدى جواريه، فقال: كيف ترينني؟ فتمثلت بالبيتين التاليين:

ليس فيما بدا لنا فيك عيب

عابه الناس، غير أنك فان

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى

غير أن لا بقاء للإنسان

ورجع فحَمَّ، فما بات تلك الليلة إلا ميتًا.

## قلَّةٌ كثيرة

إذا المرء لم يُدَسَّ مِنَ اللُّؤْمِ عَرْضُهُ

فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا

فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّأِ سَبِيلٌ

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلُنَا

شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولٌ

وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا

عَزِيزٌ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

## السموأل

## عزلة

كم ليلة سرتُ في البيداءِ منفردًا

والليلُ لِلْغَرْبِ قَدْ مالت كَوَاكِبُهُ

سيفي أنيسي ورمحي، كلما نهمتُ

أسدُ الدِّحَالِ، إليها مالَ جانبُهُ

وكم غديرٍ مَزَجَتْ المَاءَ فِيهِ دَمًا

عند الصِّباحِ، وراحَ الوحش طالبُهُ

يا طامعًا في هلاكي عدَّ بلا طمع

ولا تردُّ كأسَ حتفٍ أنت شاربه

## عنترة بن شداد

## هيام

نظر المأمون إلى غلام حسن الوجه

في أحد المواكب، فقال له: يا غلام ما

اسمك؟ قال: لا أدري. قال: أو يكون أحدٌ

لا يعرف اسمه؟ فقال: يا أمير المؤمنين،

اسمي الذي أعرف «لا أدري»، فأنشد

المأمون:

وسُمِّيت «لا أدري» لأنك لا تدري

بما فعل الحب المبرح في صدري!

# مدادُ الأسلاف

## أدب

أطال رجل اللبث في مجلسِ صاحبِ بن عباد ولم يقتدِ في القيامِ بغيره، فقال له: من أين أنت؟ فقال: من قَم، فقال له: إذن قَم!

## فساد

قيل: إن المتوكل رمى عصفورًا فلم يُصِبْه وطار، فقال له ابن حمدان: أحسنت. فقال المتوكل: كيف أحسنت؟ قال: أحسنت إلى العصفور!

## عبثت بخاتمتها

قيل إن أبا العباس السفاح كان يومًا مشرفًا على صحن داره ينظرها ومعه امرأته أم سلمة، فعبثت بخاتمتها، فسقط من يدها إلى الدار، فألقى السفاح خاتمه، فقالت: يا أمير المؤمنين، ما أردت بهذا؟ قال: خشيت أن يستوحش خاتمك فأنسته بخاتمي غيرة عليه لانفراد.

## مزاح

أفانلتني مزاحًا منك مهلاً  
فإن القتل ما فيه مزاح  
بأي شريعة وبأي حكم  
من الأحكام سفك دمي مباح؟  
هيبني منك ما ألفت مني  
فلا حرَّج عليك ولا جناح!

## موسى بن حسين الكيذاوي

## ما ضحك بعدها

حكى المتنبى قال: كنت إذا دخلت على كافور، أنشده فيضحك لي، ويبش في وجهي إلى أن بلغه قولي:  
ولما صار ود الناس خبا  
جزيت على ابتسام بابتسام  
وصرت أشك في من أصطفيه  
لعلمي أنه بعض الأنام

قال: فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن تفرقتنا، ففجبت من خبث سريرته.

## لا يُسأل

وحق لمتلي أن لا يُسأل، فإن سئل تعين عليه ألا يجيب، فإن أجاب ففرض على السامع ألا يسمع منه، فإن خالف باستماعه ففريضة ألا يكتب ما يقول، فإن كتبه فواجب ألا ينظر فيه، فإن نظر فقد خبط خبط عشواء.

## أبو العلاء المعري

## مرآة

حاولت في المرأة أنظر من أنا  
فرأيت شخصا أنكرته عيوني  
مستبشع الشدقين مندلق اللحي  
غلب البياض على السواد الجون  
عيناه غائرتان في أصداغه  
وجبينه في صفرة وكُمون

## الشيخ عبد الغني النابلسي

# المحليّ في الرواية العربيّة

## كتاب يطرح أسئلة الانغلاق والخصوصة والكونية



يشتمل كتاب (المحليّ في الرواية العربية) على نتاج الأوراق البحثية التي قدمت في الدورة الثالثة لملتقى السرديات بمدنين التونسية، نظّمته جمعية الرابطة القلمية بمدنين. الكتاب يقع في ٣٥٨ صفحة من القطع الصغير، وقد اشتمل على تسع أوراق بحثية إلى جانب شهادة ضيف الملتقى الكاتب العماني ناصر الحسني.

ونجح في أن يتوجّح في المحافل الدولية. ولا شك أنّ العودة إلى «المحليّ» لهجات وأسماء وممارسات ومخيالا.. تحرّز الأدب عامة والرواية على وجه التحديد من عدد من الأطروحات والنماذج والمفاهيم التي صنعها «النقد الكلاسيكي».

### العالم يأوي إلى الحارة

اشتمل الكتاب على ورقة للدكتور عبد المنعم شيحة بعنوان (العالم يأوي إلى الحارة: قراءة في انتصار المحليّ «في رواية أولاد حارتنا») يقول فيها : لقد دار بحثنا في رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ حول ملامح الجوانب المحليّة التي وظفها نجيب محفوظ في خدمة تصوّرات رمزيّة إنسانية دينيّة فبحثنا في علاقة شخصيات الرواية والأحداث التي تقع لها بما يفترض أنّها أحداث تاريخيّة دينيّة سابقة استعارها نجيب محفوظ في روايته ووظف أحداث تماثلها جعلها تقع للشخصيات القصصية التي تتواصل في عالم حكاياته وهذه

انتصر إلى المحليّ وهو يبني فكرته الجوهرية في هذه الرواية وأيّاً كانت مقاصده النظرية وخلفياته الإيديولوجية ووجهة نظره الفنيّة في ما قصد إليه فإنّ سرّ عبقرية «أولاد حارتنا» تكمن في محليّتها الموهلة في الشعبيّة التي أسّس من خلالها محفوظ روايته.

### الرواية الفلسطينية

أما الدكتور محمد الحبيب الغديري فقد جاء بحثه بعنوان (المحلي في الرواية الفلسطينية: روايات غسان كنفاني أنموذجاً). فقد سعى إلى الوقوف عند بعض من معالم البعد المحليّ في روايات غسان كنفاني وحرص في ثنايا ذلك على بيان أهميّة تجلي القضية الوطنيّة في مجمل تلك الآثار، مؤكداً أن سرد كنفاني الروائيّ، ينضح بفلسطين فهي نفسهُ والنّبض... فالروايات التي تمخّصها ظلّت دائماً في مستوى ما تحيل إليه من أمكنة وما تتخصّصه من وقائع وما يصدر عن الشخصيات من أفعال وعواطف وأفكار موصولة بخيوط ناظم لا تخطئه عين الدارس المتبصّر وهو الحضور اللافت المدوّي لفلسطين أرضاً وشعباً وقضيّة حتّى في السّياقات التي قد نخال فيها أنّها غائبة أو مغيّبة.

### هل للمحليّ أسوار؟

كما اشتمل الكتاب على ورقة بحثية للدكتور رضا الأبيض حملت عنوان (المحليّ في الرواية العربية: هل للمحليّ أسوار؟)، يؤكّد فيها أن المحلّ هو المكان الذي ننسبُ إليه والذي تربطنا به علاقة «ملكية». فهو يملكنا أيّ يحتضننا في نشأتنا، ويساهم في تكوين شخصيّتنا .. ونحن نملكه إذ نضفي عليه بعداً إنسانياً، وهويّة بها يختلف عن سائر الأماكن والمحلّات الأخرى. وفي ضوء ذلك نفهمّ النشراك المعنويّ بين فعليّ حلّ واحتلّ. فاحتلّ المكان (ليس بالمعنى السياسيّ أو العسكريّ) يعني: حلّ به فصار ملكاً له، أي محله، مضيفاً أن لعلّ ما يحتاج إلى تدقيق من جهة المصطلح، بيان الفرق بين المحليّ والواقعيّ والتراثيّ والتاريخيّ.. بسبب ما بين معاني هذه المصطلحات ودلالاتها من تداخل وتشابه.

ويمكننا القول إنّ المحليّة في الدّراسات النّقديّة الأدبيّة، غالباً ما تكون أحد عناصر ثنائيّة «المحليّ والعالميّ». بعد ان كثيراً ما يُنظر إليهما مختلفين بل متضادين. والحقيقة

### ● رضا الأبيض:

### المحلية في الدراسات

### النقدية الأدبية، غالباً ما

### تكون أحد عناصر ثنائية

### «المحليّ والعالميّ»

### ● عبد المنعم شيحة:

### سرّ عبقرية «أولاد حارتنا»

### تكمن في محليّتها

### الموهلة

أنّهما مختلفان، ولكنها متفاعلان متداخلان، وغير متناقضين بالضرورة.

### جدل المحليّ والكوني

إلى جانب ذلك يضم الكتاب بحثاً يتناول (جدل المحليّ والكونيّ في رواية «عائش ميّت» لخيرية بوبطان أو تشظي الهوية زمنّ عسكريّة العولمة) للباحث محمد فارس، الذي يخلص إلى أن رواية «عائش ميّت» لخيرية بوبطان: نصّ يشترط قارئاً غير تقليديّ. فهي علامة على طريق الأزمة والانشطار. هي نصّ الورم ثقافياً، ونصّ الضيق والفوضى نفسياً، وصرخة في وجه عسكريّة العولمة كونياً. نصّ لقيط، هجين، صادمٌ ولعوبٌ. يحوي مقومات الرواية ويراود الموروث الشفويّ الغنائيّ والحكائيّ. وقد يتلبّس بالاستقصاء الصحفيّ، ليضطلع أخيراً في حيز السيرة الذاتية... سيرة الأنتى المُنتمية إلى مدُن الهامش، ترسمّ الواقع الذكوريّ الأسن، سياسياً وجنسياً وفكرياً فيكون القسر. ويتحوّل العالم الروائيّ حضوراً لوجهيّ السلب في أقصى صور تطرّفه: صورة الهايد أو الفرانكشتاين وصورة الدراكولا. باعتبارهما وجهين لنا فقط، نحن العرب.

وهي أيضاً كما يرى محمّد فارس نصّ يقف

في وجه عسكرية العولمة قصدياً، وإن انطلق من مبررات محليةّ فهو يدور في فضاء الكتابة الكونية المنشغلة بما بين الأنا والآخر من علائق وصرعات وتجاذبات، تتجلّى عادة وبوضوح في الحقل الإنسانيّ حيث لم تعد غرابة المجتمعات الأخرى وحدها هي ما تبحث فيه الإناسة بل إنّ آخريّة الثقافة الذاتيّة صارت لها نفس الأهميّة. وصار الأنا والآخر موضوعاً أدبيّاً.

وهي وفقاً للباحث نصّ البحر بامتياز، له طابع كلّ مركوب بحري رجراج، تحرّكه الأمواج، فلا يستقرّ على قاع ولا يدرك مرسة. فينتهي تجريباً لا يفي بأمل اكتشاف نموذج جديد، ولا يحافظ على أنماط قديمة مألوقة: عايش من فتات ذكري، وميّت من تخريب تجريب. فيه رحيل للغة الكتابة الروائيّة عن جماليّة الوضوح والتناسق التقليديّة، إلى «أفق المعنى المراوغ» بعبارة رولان بارط.

إنّ رواية «عائش ميّت» هذه التي جاءت في آخر الزّمن حسب الناقد محمد فارس، تتنّسّ العدم تنّساً ... هي نصّ الضيق والفوضى، تُفكك ذرّات النفي وتحوّلها معدناً للكتابة. لتفضح الرّبع والكذب ولتسقط الأتعة ولتعرّي الواقع الفضيّع المستور وراء الشّماعات.

### المحليّ الواحي

ويضم الكتاب بحثاً بعنوان (أثر المحليّ الواحي في تسريد الكتابة العربيّة الحديثة، من خلال نصّي: «الدقّة في عراجينها» للبخير خريّف و«سيرة القرية» لناصر الحسني) للباحث الهاشمي الحسين، الذي ينتهي إلى أن المحليّ يتجلّى في النّصّين السرديين «الدقّة في عراجينها» و«سيرة القرية» في جملة من الموروثات الشعبيّة لجماعات قرويّة في واحات جبلية أو صحراويّة منعزلة. وتجتمع في هذا التّراث المحليّ المظاهر العمرانيّة في السكّنى البسيطة من العريش إلى المنزل التقليديّ، وفي المؤنّثات المرتبطة بالمأكل والملبس، وفي الأنشطة الفلاحيّة الموزّعة بين الرعيّ والفلاحة السّقويّة عن سُد الماء وعيونها. وإلى تلك المظاهر العمرانيّة تضاف المظاهر الثقافيّة في الأساطير والمعتقدات، وفي العادات والاحتفالات، لتترجم في اللسان لغة تداوليّة تهل من أكثر مرجعيات اللّغات الإنسانيّة قدماً في المشرق والمغرب.

## قصة قصيرة

## القرية التي لا تبصق!

## ناصر الحارثي

تحقيق الحماية الكاملة للمزرعة والمحافظة على ممتلكاتها من أي تهديد داخلي وخارجي، زادت معاناة الناس في القرية وارتفع سعر الدجاج وقلت كمية إنتاجه، بل صار الناس يعبرون عن امتعاضهم لغلاء الدجاج بالبصق أمام عربة وسور الشيخ سالم، وهو ما جعل الشيخ سالم يزيد من عدد العمال القائمين على مراقبة سلوكيات العاملين في المزرعة ووصل به الأمر إلى توظيف أشخاص على سور المزرعة لمراقبة كل من يحاول البصق بالقرب من المزرعة، أصبحت مسألة البصق وابتلاع اللعاب هو هاجس كل سكان القرية ولم يعد سعر الدجاج هو الحديث الأول، حيث تمكن عمال الشيخ سالم أخيراً من اجتثاث كل سلوكيات البصق ومعاقبة المتهمين، وأشاد أتباعه وعمامة الناس بقرار الشيخ سالم وأن القرية صارت أجمل وأنظف فالتناس ما عادت تبصق وتلوث الأرض الزراعية، ولكن الشيخ لم يعد مرتاحاً فقد كان يحلم كل ليلة بالناس يبصقون على فراشه، ويصاب بالهلع عند الاستيقاظ فيتخيل كل أهالي القرية عند الصباح تظف أسنانها بالمسواك وتبصق على صورته.

صفق له الحضور أشد التصفيق، وعندما عاد إلى منزله الكبير، التقى ببعض عماله والذين عبروا له عن سعادة أهل القرية وامتنانهم للكلمة التي ألقاها، علت الابتسامة محياه وخالجه شعور الزهو بالنفس إلى أن تذكر ذلك العامل الذي بصق أمامه في الطريق، فسألهم من هو العامل الذي كان جالساً صباح اليوم بجانب سور مزرعتي ويلبس قميص أبيض وقبعة قديمة؟ استغربوا من سؤاله وقالوا له: «عدد عمال مزرعتك كثر ومعظمهم يلبس قميص أبيض وقبعة قديمة وقد يكون أحد المارة»، فقال: «لا عليكم غير مهم». مضى اليوم كئيباً وفي اليوم التالي طلب الشيخ سالم اجتماعاً لموظفيه وأمرهم بالتشديد على كل من يحاول البصق أمام عربته، ومدخل منزله، وعين عدداً منهم لهذه المهمة، وبالفعل تم تنفيذ المهمة ولكن لا زال الشيخ منزعجاً من موضوع البصق، واكتشف عماله وجود عدد من الأشخاص الذين يقومون بالبصق بقصد أو بدون قصد، لذلك قرر تقليل عدد عمال تربية الدجاج وتوظيفهم لعملية مراقبة ومتابعة كل من تسول له نفسه البصق في جانب من جوانب المزرعة وذلك من باب

يحكى أن قرية زراعية تحتوي على عدد محدود من المزارع الكبيرة، وفي أحد الأيام انطلق الشيخ سالم بعربته والذي كان معروفاً في قريته خاصة وأنه كان يملك مزرعة كبيرة تسمى «الأسطورة» ليحضر اجتماعاً عقده ملاك المزارع في القرية؛ لمناقشة مستقبل إنتاج الدجاج، وفي الطريق مر على عامل بسيط جالس بجانب السور يرتدي قبعة ممزقة في الجانب الأيمن وقميصاً أبيض قديماً مائلاً للاصفرار ولكن الشيخ سالم لم يعره أي اهتمام فقد كان مشغولاً بقراءة الجريدة اليومية، بصق العامل بجوار العربة، ف شعر الشيخ بالانزعاج وقال وضيق حقيق يبصق على الأرض، وأكمل طريقه، وعندما وصل الاجتماع تم استقباله بكل حفاوة وترحاب، وألقى في الاجتماع خطاباً تحدث فيه عن جهود أصحاب المزارع في المحافظة على لقمته العيش لأهالي القرية وتوفير الدجاج وأعلن عن مبادرته بالتكفل بأن يكون الممول الأكبر للدواجن في القرية، مشيراً في الآن ذاته بأن هناك من لا يدرك قيمة الجهود المبذولة ويحاول عرقلة المشاريع ووصل به الأمر إلى البصق في الطريق من أجل عرقلة مسيرة الإنتاج وبعدها



أحمد المقبل- الوضاح

## قبلة العز

من أربع حروفك التاريخ طلق الجبين  
تفاخر بمجدك الخالد بوجه الليال  
يا قبلة العز والناموس سيف اليقين  
يا موطن السلم ورجالك تهد الجبال  
من سيرة الطهر كنك دعوة الوالدين  
عانقتي الغيم وأولادك رضاها السؤال  
يا عمان وعمان أكبر من طموح السنين  
وأكبر من أكبر تواريخ وقصايد جزال  
لا صار قابوس قايدنا وحناً يمين  
وش هو يرد الرجال إلا عظيم الجلال  
قابوس ومقدم الأمجاد راس ويدين  
قابوس ومغتم التاريخ بن وهال  
حكمته غطت على الباقيين والراجلين  
يدور العالم بكيفه يمين وشمال  
لا قال قوموا نقوم ونكسر الطامعين  
أهل الفتن لا حضرنا تتثنى في القتال  
نقدم أرواحنا وحناً طوال اليدين  
حناً على الموت بايعنا وفض الجدال  
والله مهى فارقه معنا وحلقة يمين  
إن رحمت أنا للوطن وإن راح عم وخال  
الله خلقنا سلاطين ومن الظافرين  
نحكّم العقل وإن دارت نقود الرجال  
في شور قابوس نتجاوز مدى الطامحين  
ومن قال هذا محال إحنا نجيب المحال

# أقدام صغيرة .. مخيلة من الأحلام

## تمنّع السفر الطويل

(١)

رؤى طفلة بعمر البراعم مُشبعة بالفُضول وحب الاستكشاف العظيم لطالما تساءلت « ماهي حدود هذه الأرض؟ إذا سرتُ بخط مُستقيم .. أين سأصل؟ » تُفكر دائماً بالهروب من المنزل لتُرى ما يوجد خلف الباب،

سَمعت الكثير عمّا يقعُ هُناك إلى أن اجتاحتها الهمة أن تكف عن السماع وتبدأ بالنظر!

خَططت كثيراً وبحثت عن الفرص لنتهزها ولكن ما شاء القدر أن يكون حليفها أن ذلك،

ومع ذلك هي لم تياس وظلت بعزميتها واصرارها، لعل حب الاستكشاف المتأصل في دواخلها شكّل لها يومها المُنتظر (كما تظن)، حيث كان الرقباء مُشغولين عنها فخرجت في حين غفلة منهم .

(٢)

عزمت على الأمر ولبست حذاء جدتها الذي قد غاصت في فردتيه قدمها، لم تَس أبدأ أن الشمس حارقة تُسبب العطش فقد أخذت معها قنينة ماء باردة كانت تبدو كرحالة من القرن القديم، فتحت الباب الرئيسي للمنزل واتجهت يميناً في شارع طويل والشمس حارة كادت أن تُذيب جلدُها ولكنها لم تأبه فهي خارجة لهدف ولن تعود قبل أن تُحققه، نظرت للأعلى ولكن أشعة الشمس كفيلاً لجعل اتساع عينيها يضيق، التفتت يميناً ويساراً، تنظر بوله ودهشة وفي داخلها أدركت وقالت مخاطبة نفسها: «فرق هائل بين أن نرى العالم بأعيننا وبين أن نراه بأعين الآخرين».



أن ترى كل شيء وألا تُقوت أياً ما يكون تنظر وكأنها تلتقط صوراً تذكارية تُخزنها في ذاكرتها وهي تفكر: «فرق كبير بين وجودنا في محيط منزل ضيق وبين سعة الدنيا الكبيرة الأحدود لها».

(٣)

عائدة من سفرة ارهقتها، وما اتعبها في الحقيقة هو شوقها لفلذة كبدها.

توقفت السيارة أخيراً أمام البيت، فنزلت مُسرعة نحو الباب المفتوح ولكن نداءً قد أتى من قلبها أن انظري يميناً، ذلك كان نداءً من الأمومة واجب التأدية.

نظرت هُناك وركزت جيداً، ذلك الجسد الصغير.. قطعة الملابس تلك.. ودقات قلبها السريعة وذاك النداء، كلها تُشير إليها بأن تلك الطفلة هي ابنتها.

ركضت نحوها إلى أن وصلت إليها فاحتضنتها بقوة، الشوق كان سيد الموقف ولكن سريعاً ما نهضت رؤى من حضن أمها وبدأت تروي لها ما حدث بحماس ثم قالت وقد تقوست شفاتها: «أريد أن أملك أقداماً كبيرة حتى اذهب بعيداً جداً، متى أكبر وأحصل عليها يا ماما؟ أريد أن أمشي مسافة أبعد فأقدامي صغيرة تمنع السفر الطويل» ثم أردفت بعينين لامعتين متفائلتين: «سأحصل عليها يوماً ما صحيح؟»

ضحكت أمها فهي لم تسمع إلا طلاسم مُنطلقة من فم طفلة، حملتها وعادت ادراجها إلى المنزل.

لم تكن رؤى قادرة على عصيان الأمر ولكن لا بأس فقد اكتشفت الكثير في رحلتها التي لم تتجاوز المائة متر .

نسرین هلال الشكري

كانت رناد ذات العشر سنوات قابعة على حافة صندوق في ساحة البيت، ترسم خيالاتها وربما أحلامها وأمنياتها أو ربما واقعها ... من يدري؟

من على مقربة، ألتصص النظر على رسمتها. وجدتها قد خطت على ورقة المحارم أجساداً بها وجوه وأياد كتبت بجانب إحداها مشيرة إليه بسهم «شبح»!

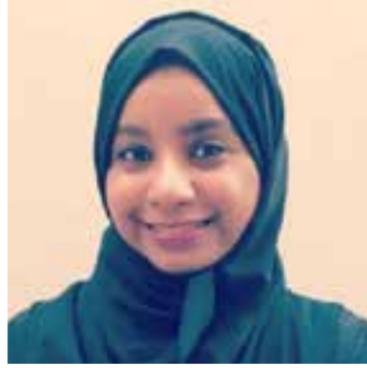
استغربت «الشبح» الصامد الذي يشي أنه طفل صغير بريء مثل عينيها البريئين التي لا تعرف الشر ولا معنى «الشبح» سوى أنه جسد مفتول العضلات ومتجهم الوجه.

يا ترى ماذا كانت ترى في الشبح؟ ما الذي كانت تقوله حين رسمت هذا المخلوق؟ ومن أين استوتحت شكله، هل من الأفلام الكرتونية أو كما تسمعه من الكبار؟ أم هو محض خيال لذاكرة طفلة غضة بريئة؟

حين دنوت من جلستها أثبتت على ما ترسم، وأشعرتها أن تلك اللوحة هي أجمل لوحة ولها من الجمال سمة جعلتني أنجذب إليها. طالبتها أن أحفظ بها عندي. رفضت الصغيرة لأنها ترى في جهدها شيئاً ثميناً لا يمكن أن يوهب بسهولة لآخر. ابتسمت وأكبرت تشبثها برأيها رغم صغر سنها الذي لا يتجاوز العشر سنوات. هكذا هي مخيلة الأطفال ناضجة وصافية ورائعة وقد تأخذ وقتاً في تخيل ورسم مخلوقات غير موجودة ولا معروفة. وما نحن إلا مخيلاتنا، وهذا ما أكده أينشتاين بقوله: «العلامة الحقيقية على الذكاء ليست المعرفة بل المخيلة».

هذه المخيلة تكون كبيرة كلما كان الإنسان صغيراً، لكنها تستطيع أن تعمل معك طردياً كلما شذبتها بما يتناسب ومكانتها. إنها مثل الوردية التي تتفتح وتتمو باختيال وترى الحياة بوجه باسم كلما أشرقت عليها الشمس بإشعاعاتها، وحينما نساعد على النمو الذي يجعلها تتفتح جمالاً وبهاءً.

يا صديقي مخيلتك، هي أحلامك وأمانيك وألوانك.. ماضيك وحاضرك ومستقبلك.. هي ملجؤك الذي تختبئ فيه كلما رأيت أنك تريد أن تستوطن عالماً غير الذي تراه. هي



نورة المالكي

هناك، وتتحدث وتمرح وتضحك معهم، وتصرخ بوجه العدو الشرير وتحده أنك تريد إحقاق الحق مع أصدقائك الأبطال. تحصل على كل ما تريد وتبعد عنك ما لا تريد. هناك في مخيلة الحلم الواسعة، المخيلة التي تحيل من القبح جمالاً ومن الجمال زوايا أبهى.

مخيلتك هي عصاك التي تتوكأ عليها. هي صديقك الذي لا يتخلى عنك. كن وفيها معها.

اسأل، اسأل، اسأل. لا تتوقف عن البحث عن إجابة. استمر في الدهشة. السؤال هو قرين المخيلة. السؤال مثل الأمواج المتلاحقة التي تلطم بعضها لتكبر أكثر وأكثر. السؤال عبور لأسئلة أعمق. عائق التأمل مثل شغف لا ينطفئ. تعلم أن تعطي سلم المغامرات. المغامرة إلى تجربة القراءة وجعلها مثل طقس ديني لا ينفك عنك. تجربة أن تسبر أغوار الكلمات بعين مفتوحة وبشوية فضول الطفولة. العب مع الكتب. العب مع الرسم بالحروف بخط أي شيء يدل عليك أو يدل على عالمك. لا تسمح لهذ العالم أن يغتال جمال فضولك نحو تعرية الأشياء والكشف عن حقيقتها. حتى وإن لم تجد الحقيقة كافح أن تجعل لك مكاناً في مخيلتك مثل حكاية الطفلة التي جلست على حافة الصندوق لترسم شبحاً فتصطاد لؤلؤاً من الأحلام والأمنيات.

صراخك وبكاؤك.. هي فرحك وشقاوتك. هي كونك الموازي لقلبك ولما تراه عينك اللامعتان.

عامل المخيلة مثل اللعبة المفضلة، مهما كبرت زاد حبك لها، وتعلقت بها أكثر. كأنها اللعبة الوحيدة لديك. كأنها آخر شيء تحصل عليه بعد هذه اللحظة. لا تتم يا صديقي قبل أن تنفض عن مخيلتك غبار الأشياء غير الجميلة بقصة تستهض روحك فتبقى حية حتى في مناماتك. فتلتقي بأبطال القصة



## الريف الجزائري في لوحات للفنان التشكيلي بشير توجي..



أبحر الفنان التشكيلي بشير توجي من خلال أعماله الانطباعية في تصوير الحياة الريفية، حيث تبرز لوحاته المعروضة بقاعة المركز الثقافي بالجزائر، مناظر طبيعية ريفية يظهر فيها رعاة الغنم وهم يصطحبون قطعانهم إلى الحقول المزهوة بالخضرة والألوان والأزهار البرية، تحت السماوات الزرقاء، وصوّرت بيوت القرميد في لوحات أخرى، وهي تستلقي على التلال والمروج الخضراء، إلى درجة أنّ المشاهد لأعمال هذا التشكيلي، يتصوّر أنّ تلك اللوحات اقتطعت اقتطاعاً من تلك البيئة القروية الساحرة. تعكس أعمال توجي تأثره ببيئة بعض البلدان الأوروبية والإفريقية والأمريك-لاتينية التي زارها، وأعجب بها، والتي تتشابه وتتقاطع، في بعض تفاصيلها مع البيئة الريفية في الجزائر.

## الفيلم الوثائقي «نار في البحر»



تتقابل الحياة وجهاً لوجه مع الموت، في الفيلم الوثائقي «نار في البحر» للمخرج الإيطالي جيانفرانكو روسي. ويتناول الفيلم الذي عُرض في دائرة الفنون بعمّان، أزمة اللاجئين في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية الواقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، إذ تبدأ هذه الجزيرة باستقبال اللاجئين الفارين من الحروب في بلدانهم. ويصور الفيلم الذي أنتج في عام 2016، روايات

التاجين من هؤلاء المهاجرين، منها ما يقوله الشاب النيجيري الواصل حديثاً للجزيرة: «هربنا من الحرب.. هربنا من انعدام توفّر متطلبات الحياة إلى الموت، ولكن بشكل آخر». جدير بالذكر أن الفيلم حاز على جائزة الدب الذهبي لأفضل فيلم في مهرجان برلين السينمائي

## التراث الثقافي المادي.. مسابقة للأفلام الوثائقية

تستعد بلدية مسقط لإقامة مسابقة للأفلام الوثائقية تحت عنوان (التراث الثقافي المادي)، بالتعاون مع الجمعية العمانية للسينما، والمسابقة خاصة للعُمانيين والمقيمين في السلطنة. ومن شروط المسابقة التي تم الإعلان عنها: أن تحتوي الأفلام على إحدى مفردات التراث الثقافي المادي العماني كالمواقع الأثرية، أو القطع الأثرية، أو الكتب والمخطوطات والصور، أو التراث الطبيعي، وأن تتراوح مدة الفيلم ما بين 3 إلى 7 دقائق، وأن يكون الفيلم قد تم إنتاجه عام 2018، وأن يكون الفيلم بلغتين الأولى اللغة العربية والثانية من اختيار المشارك، مع مراعاة السلامة اللغوية والدقة العلمية، وضرورة مراعاة حقوق الملكية الفكرية للمواد المستخدمة، و يحق للمشارك المشاركة بفيلم واحد فقط. وقد حددت اللجنة 31 ديسمبر آخر موعد لاستلام المشاركات.



## الفنني التكويني



96



100



106

اللحظة التي استبدلت وجودها  
بخرسانات الإسمنت.

يومها...

سمعتها مع صفير الهواء تنن  
وتتمزق..

سمعتها تُعبر عن سخطها بالصرير،  
سمعتها تتحدث.

سمعتها حتى لو لم يكن لها لسان  
وشفتان.

سمعتها بكامل جوارحي..

سمعتها وهي حتى لم تنطق،  
سمعتها من فوق طقطقة الحفار

ومن تحت أنقاض الورق

سمعتها حتى بعد اللاظلم منها  
وحتى بعد أن تهاوت أركانها

وبعد أن تهاوت قامتها

وبعد أن تواطأت عليها أسنان  
الحضارة

بقي حبل أرجوحتي القديم منعقداً  
فيها، هكذا هي تزيد عذاباتنا كلما  
ترجلت راحلة عنا أقرب الأشياء..

هنا لعبت

خلفها اختبأت

تحتها بكيت

ومن هنا رحلت

رحلت تماماً كما رحل معها اليوم مع  
الشارع الساحلي أثر البيت.

على الجذوع نقشت حرف اسمي  
بخجل..

تسلقتها ربما أكثر مما جلست  
تحتها.

صنعت من ظلها كوخاً مؤثثاً  
بالكراتين والصفيح.

كلما تأففت أمني من خريف السدرة  
المتساقط بالورق شحذ والذي  
منشاره ليقلعها، فتضحك الشمس  
من عالياها، وينكشف ستر المكان  
فأشعر بكأبة الفراغ.

حتى تعود سدرتي بريبعها المتجدد  
وتستعيد ضلعها المبتور فأعود  
معها لأمتلاً بالفرح.

كلما نسنت عليها ريح الشمال أو  
عصفتها رياح الجنوب أو تساقط  
على أغصانها البرد أو ابتل منها  
الورق بالمطر حتى في أشعث  
حالاتها تسدل خصلاتها راكمة  
للأرض، كحسنة تغطي عيناها  
جذيلتها، شامخة، سامقة صامدة  
هي تلك الشجرة.

لا علم لي متى نبتت وإلى أي عمر  
يمتد عرض لحائها ولست أدري  
نهاية جذورها تحت الأرض إلى أي  
عمق تضرب وتتشابك.

لكني أذكر تماماً لحظة إعدامها.  
اللحظة التي استقر القرار على  
اقتلاعها.

اللحظة التي فرضت فيها خارطة  
الملحق الخارجي إقصاءها.

مراحمك شجن

## سدرة البيت



منى المعولي

shaganalayam2004@gmail.com

سمعتها حتى

لو لم يكن لها لسان



مصور الحياة البرية.. السعودي محمد آل ناصر:

## السلطنة بلد الطبيعة

## وتنوع الحياة البرية

منذ الصغر، وتعلقي بالتحديد بما يخص الحيوانات البرية الأفريقية دون سواها من القارات، وهو ما دفعني للتفكير بالسفر لهذه القارة الجميلة المثيرة، ومشاهدة وتصوير هذه الحيوانات بنفسي».

قفز سؤال آخر، حول المخاطر والتحديات، وأبرزها، فلا يخلو ذلك العالم من الخطر، وحول ذلك قال: «المخاطر كثيرة بلا شك، وأبرزها، التي تقلق أغلب المسافرين لأفريقيا بالذات، هي الأمراض المنتشرة هناك كالحمى الصفراء والملاريا، ولكن مع الوقاية وأخذ التطعيمات والأدوية اللازمة لا قلق من ذلك، ويجب علينا لتفادي خطورة الحيوانات اتباع تعليمات مسؤولي المحميات والتقييد

### ■ الإنسان من عوامل انقراض الحيوانات لما يسببه من الضرر الكبير

#### العشق والمخاطر

ابتدأ الحوار بسؤال المصور محمد آل ناصر عن تخصصه بهذا المجال، ولماذا مجال الحياة البرية دون غيرها، فأجاب بقوله: «بسبب عشقي وشغفي الكبير بمتابعة كل ما يخص عالم الحيوانات، ليس الآن إنما

قدّم المصور السعودي محمد آل ناصر ذات يوم تجربته في مجال تصوير الحياة البرية، في واحدة من زيارته المتعددة إلى السلطنة، في مقر جمعية التصوير الضوئي، وقد سرد حينها الكثير من المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالحياة البرية، ذهبت تلك المعلومات في مهب الريح، بين زحمة الأعمال والحياة وما يشغلنا بها.

محاولة لملمة خيوط ذلك الحديث لا تكفي لمعرفة تفاصيل العديد من الأمور المتعلقة في شغف آل ناصر بالحياة البرية. فكان السبيل إلى معرفة تلك التفاصيل الاستماع إليه ومحاورته للخروج برؤى وأفكار عليها تروق لمحبي التصوير، ومحبي الحياة البرية:

ليس بالضرورة أنه كان يعلم ذلك، إلا أن تلك المشاهدات كونت لديه حب الفضول واكتشاف العالم الخفي من حوله، بل إن ما يشاهده في شاشة التلفاز لم يكن يكفي لإخماد ذلك الجموح الذي في داخله، إلا أن يكون موجودا في قلب الحياة البرية قريبا من تلك الحيوانات، قريبا من طريقة عيشها، قريبا من أطفالها ومن الهدوء والجمال والبشاعة والعنفوان والوحشية. تفاصيل متعددة كان قد شاهدها بعينه، ووثقتها عدسات كاميراته المتعددة، متحملا طول الانتظار، متعلما الصبر والحلم، محترسا من كل المخاطر، فاهمًا طبيعة تلك الكائنات التي طالما شاهدها في التلفاز صغيرا، اليوم بينها كبيرا.

هل كان يعلم المصور السعودي محمد حسين آل ناصر يوما أنه سيصبح مبدعا يشار إليه بالبنان في فن التصوير، وخاصة في مجال الحياة البرية؟ هل كان يعلم حينما كان طفلا يشاهد ما يشاهده والده بكل شغف، ذلك العالم الخفي في كثير من تفاصيله سوى التي توثقه عدسات تلك البرامج التلفزيونية من عوالم الحياة البرية وطريقة عيشها وقانون الغاب الذي ينص على أن البقاء للأقوى فقط!

■ حوار - عامر بن عبدالله الأنصاري



الحرص على التعرف على المصورين المهتمين بهذا النوع من التصوير ومرافقتهم في هذه الرحلات وتسهيل جميع الأمور لهم في البلدان التي نذهب لها، حيث أقوم بتجهيز جميع ما يخص الرحلة من وقت الوصول إلى وقت المغادرة بشكل كامل وبدون أي ربح تجاري». وتختلف مسابقات التصوير، وتخرج بالعديد من الصور المذهلة، فهل لآل ناصر نصيب من تلك الجوائز؟ حول ذلك أوضح: «لدي العديد من الجوائز لمشاركاتي في صور تختص بالحياة البرية من أهمها فوزي بمجموعة صور (بورتوليو) لتوثيق هجرة جواميس (النو) في مسابقة سيبينا في إيطاليا». جدير بالذكر بأن المصور محمد آل ناصر عضو فاعل في الاتحاد الدولي للتصوير «الفياب» ويحمل لقب .EFIAP

### رحلات ومعدات

وسألنا المصور السعودي عن أبرز معدات التصوير، والعدسات، فأجاب: «الحرص على ان تكون كاميرا ذات سرعة غالق عالية وجودة ممتازة في الأجواء ذات الضوء المنخفض، من ناحية العدسات يفضل ان تكون ذات بعد بؤري أو (زوم) عالٍ ٢٠٠ فما فوق». وفيما يتعلق بالماكرو، المعني بتصوير العالم الصغير مثل الحشرات، إلا أن آل ناصر أكد أنه قد كانت له تجارب في هذا المحور من التصوير، إلا أنه لم يستمر فيه بشكل جاد. لاحظنا أن المصور محمد آل ناصر، ينظم العديد من رحلات السفاري للمصورين المحبين للحياة البرية، فسألناه ما إذا كانت هناك أهداف ربحية أو غيرها من الأهداف، فرد قائلاً: «رحلاتي ليس تجارية أبداً، ولكنه

سنة ٢٠١٢، الشعور لعيش التجربة وخصوصاً بمشاهديتي لأكبر عيور رأيت في تلك الرحلة بالرغم من سفري الى نفس المحمية سبع مرات بعدها ولكنها تبقى الأميز بينها». واسترسل محمد آل ناصر بالحديث، قائلاً: «من أجمل حسنات وفوائد هواية التصوير هو تعرفي على الكثير من المصورين ومن شباب عمان بالتحديد، وهناك من هو متخصص في تصوير الحياة البرية وميدع فيها مثل وحيد الفزاري وناصر الكندي وهيثم الشنفرى ومحمود البلوشي وجميعهم تشرفت بمرافقتهم في رحلات سفاري سابقة لأفريقيا، لي معارف كثر من اهلنا في عمان، وكم أراهم محظوظين بالسلطنة لوجود تنوع كثير جداً وجميل فيما يخص الكثير من مواضيع التصوير ومن ضمنها الحياة البرية والمناظر الطبيعية بالتأكيد».

للأسف لم أزر بلدا عربيا لغرض تصوير الحياة البرية ولكنها من ضمن خططي المستقبلية وخصوصاً تلك التي تحتضن حدودها حيوانات نادرة». وتبادر سؤال آخر، فيما إذا كانت هناك رحلات «سفاري» فاشلة بالنسبة لآل ناصر، فأجاب: «رحلات السفاري تعتمد في كثير من الأحيان على عامل الحظ فيما تتم مشاهدته هناك من حيوانات ومن تقاعل لها بعضها قد يكون نادرا، ولكني احرص على الاستمتاع بكل لحظاتي هناك ولذلك لا اعتبر أيًا من رحلاتي بأنها رحلات فاشلة». ومن البديهي أن مصورا مثل محمد آل ناصر يملك أرشيفا كبيرا من صور الحياة البرية، ولكنه لا بد أن هناك أقربها إلى قلبه، فسألناه ليرد مجيباً: «الصورة الأقرب إلى قلبي هي صورة لعبور جواميس (النو) نهر (المارا) في كينيا من أول رحلة لي لمحمية (ماساي مارا)

### الأمراض أخطر ما في رحلات السفاري في أفريقيا

### رحلات السفاري تعتمد في كثير من الأحيان على الحظ

كان منها دول عربية أو خليجية، اوضح آل ناصر: «كينيا، وتنزانيا، من أفضل الدول التي أحرص على الذهاب لها بشكل سنوي،

بالأنظمة لتفادي إزعاج الحيوانات ودفعها لمحاولة مهاجمتك». بدأ محمد آل ناصر في مجال تصوير الحياة البرية فعلياً عام ٢٠١٠، عندما سافر في أول رحلة سفاري إلى جنوب افريقيا، وبعد تلك السنوات، سألنا المصور عن تعريفه للحيوانات، وكيف أصبح يراها، فقال: «الحيوانات بتعريفني الشخصي هي تلك المخلوقات الجميلة التي تشاركنا العيش في هذا الكوكب ولها عالمها وحياتها الاجتماعية المعقدة والتي نجعل الكثير والكثير منها.. ووجودها سبق وجود الانسان بكثير ولكن وبكل أسف وجود الانسان سبب لها الضرر الكبير وسبب للكثير منها ان تنقرض او تكون معرضة للانقراض».

### أفضل البلدان

وحول أفضل البلدان التي يقصدها آل ناصر لاقتناص صور من الحياة البرية، وما إذا

فنانة أصيلة، انحازت للتراث الموسيقي العربي لأنه منبع أصيل استطاعت أن تقدمه بإحساس جعل منها أيقونة فنية لجمال صوتي نهل من التراث فأبدع فيه.. هي الفنانة الأردنية، ولنقل إنها الفنانة العربية، مكادي نحاس، اسم الحرية الذي اختاره لها والدها سالم نحاس، أحد أبرز الأدباء في الأردن، فاختارت حريتها لتكون ملتزمة مع فن طربي يرتقي بالذائقة..

التقيتها في مقهى عمّاني، وعلى فنجان قهوة، لكن الحسّ الصحفي خرج بجلسة «فنانة القهوة» إلى حوار نقدمه لقراء التكوين

● حاورها في عمان:

محمد بن سيف الرحبي

مخيلة والدي) له طفلة اسمها مكادي تلعب بجانب المصهور فوقعت فيه، وكان هناك حزن كبير، وعندما علق الجرس كانت دقائقه تطلق: (ما / كا / دي) أي الحرية، أسافر كثيرا، اشارك في مهرجانات ثقافية في العالم العربي وغيره لتقديم حفلات غنائية، أحاول أن أقدم أشياء تشبهني أنا شخصيا، حتى لو كانت لعمالة من أيام الزمن الفئائي الجميل، لأنقلها بصدق في كل مكان أذهب إليه بصوتي وإحساسي.

● أسألك عن الطموح في الانتشار،

● أقدم الغناء الذي يشبهني وأكتب وألحن لنفسي

اسمه عبدالباسط صوفي، هذا الشاعر كتبها لصديقه الافريقية مكادي، وتقول الاسطورة أن هناك حاكما ظالما يحكم بلادا واسعة خطر على باله ذات يوم أن يأمر الصنّاع بصنع جرس يسمع صوته في كل البلاد، ومن لا ينجح يقطع رأسه، وطبعا قطعت رؤوس كثيرة، وكان هناك نحاس (تضحك: تقول إنها ربما من

طلبت منها في البداية أن تعرّف بنفسها للقارئ، لحاجته للتعرف عليها كفنانة تمتلك خامة صوت تقدم فنا راقيا، بعيدا عن حسابات الشهرة و «الفن السائد»، قالت: مكادي نحاس، فنانة من الأردن، ملتزمة، مهتمة بالشأن الثقافي العام، والأغاني التي أقدمها تعكس البيئة التي جئت منها، والهم الذي أفكر به دائما، والقلق الثقافي/ الفكري/ الموسيقي، والأکید الجمالي، لكن له شكل مختلف عن الأغاني التي نراها على التلفزيونات، اسمي معناه الحرية، عنوان قصيدة لشاعر سوري



لتقديمها للجمهور، وتبقى ثقافته ووعيه ما يحددان مستوى ما يقدمه، ولا يعتمد على ما يريده السوق، أنا مع الفنان أن يكتب ويلحن لنفسه، معنا الفنان لديه من يكتب له، ويلحن له، وربما يعلمه كيف يغني، وكيف ينطق..

● **يعلمه كيف يغني؟!**  
معظمهم هكذا للأسف.

● **لكن كيف يدرك الفنان طبقات صوته وما يصلح له؟**

الفنان المتكف والعارف بالموسيقى وطبقات صوته وقدراته يستطيع، في ألبومي الأخير ثماني أغنيات من كلماتي وألحاني، الناس يحفظونها ويسمعونها، وبالنسبة لي هذا إنجاز لأنه في عالمنا العربي غير موجود، من كلماتي في أحد الأغاني:

أنت السماء وانت الحلا  
وأنت الهوى والورد

اللي معرش على حيطاني  
وانت الولد

اللي عم يلعب بفستاني

لا بد من التأكيد على أهمية الفن والثقافة في بناء إنسان متوازن، وإنسان لديه رؤية يعرف ما يريد، ويرأي أن الحكومات وشركات الإنتاج وسائر المنظومة الإعلامية ساهمت كثيرا في تخريب وتشويه المستمع العربي، باستضافة من لا يملك الحس أو الموهبة، وتلميع من ليس لديهم قيمة لا فكرية ولا ثقافية، ولا حتى عائلية باعتبارنا مجتمعا قلياً.

● **هل المشكلة في التسويق؟**

طبعاً، إضافة إلى مصالحي شخصية لا تفيد أي أحد من أي نوع، شيء مؤسف

## ● المنظومة الإعلامية ساهمت كثيرا في تخريب وتشويه المستمع العربي

تتعامل مع الصوت بحرفية، بل بالتسجيل عبر جلسات غنائية أحيانا، وعندما أقدم التراث أحاول أن أضيف عليه آلات موسيقية وهارموني وتوزيع موسيقى مختلف، فمثلا أغنية يا عمه ليست كما قدمتها لميعة توفيق مع أن العازفين كانوا عراقيين حيث سجلتها في بغداد، وافترخ أن البعض يظنون أنني عراقية أو أردنية أو غيرها من الجنسيات العربية، وهذا يدل على أنني في المسار الصحيح حيث العروبة الحقيقية، أقدم التراث العربي الأصيل غير المحسوب على بقعة ما.

● **هناك أصوات اشتهرت لأنها غنت لأخرين، آمال ماهر مثلا عرفت بتقديمها لأغاني أم كلثوم، وعرفنا مكادي نحاس في «يا عمه» وفي «يا خالة شكو»، وتبقى هذه الأصوات قوية بمستوى ما تقدمه لجيل العمالة بينما لو قدمت أغانيها الخاصة فلن يتذوقها الناس بنفس المستوى كأغنيات الطرب القديم، فكيف تواجهين هذا التحدي؟**

صحيح، ولكن يبقى إحساس الفنان بما يقدمه، هذه الجملة ستؤثر في الناس أو لا، قد تكون جملة بسيطة ولكن أيضا يعتمد على إحساس الفنان

ذلك الشجن، التراث مليء بالحنين والنوستالجيا، وشعراء اليوم لا يستطيعون الكتابة مثل ما وجدناه في التراث، والدليل على قوته أنه صمد وعاش والناس يتداولونه، وتقديمه حفاظ على الهوية، إضافة إلى أنني أحفظه عن ظهر قلب،

عندما بدأت أغني مطلع التسعينيات كانت هناك ثورة من الأغاني السطحية والتافهة والفارغة ووو، فعدت إلى تراثنا العربي، على تنوعه أردني أو عراقي أو مصري أو خليجي، التراث الذي يمثل جذورنا ولغتنا وهويتنا، وبه مفردات لا تستخدم في الأغاني الحالية، فكان هذا مشروعني الذي يقبله الناس بمحبة، ويطالبونني به كثيرا، من أشهر الأغاني التي قدمتها وأحبها الجمهور ويطالبني بسماعها دائما «هيا على هيا» من التراث الأردني، و«يا عمه» من التراث العراقي، والحمد لله كانت تجربتي ناجحة في هذا الإطار.

● **هل ستمضين في هذا الرهان على الأغنية التراثية؟**

لدي ألبوم سيصدر قريبا به أغانٍ جديدة، وأيضا به أغانٍ تراثية معاد تقديمها بشكل لا ينتقص من أهمية هذه الأغاني وجوهرها من موسيقى وكلمات.

● **هل من تطوير لها؟**

مؤكد، وحتى إذا قدمتها مثل ما هي في هذا العصر تكتسب تجديدها، وذلك من خلال الصوت الذي كان يقدم خاما، كما هو، وقد يظهر فجأة، لميعة توفيق وسميرة توفيق وميسون الصنّاع في الأردن كانوا يقدمون الأصوات بشكل فطري ولم تكن هناك استوديوهات

● **عرفناك أكثر من خلال أغنية تراثية عراقية، فماذا عن التراث الأردني؟**

غنيت من التراث الأردني أغنية «هيا على هيا»، و«يمه ويل الهوى» وغيرها من الأغاني الشهيرة التي عرفها الناس منذ عشرات السنين، وصدرت لي ستة ألبومات، وكان أولها بعنوان «كان يا ما كان».

● **ماذا يعني لك التراث حتى تختاربه ليكون تذكرة دخولك إلى ذائقة المستمع العربي؟**

اختياري التراث له أكثر من سبب، أولها أنه متاح، ومع القدرات المالية المحدودة نستطيع الأخذ من التراث بدون مطالبات مادية أو مساءلات قانونية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية، أما السبب الأهم فالتراث جميل، وبه

## ● التراث متاح وصموده طويلا دليل قوته وتميزه

من وراء هذا الفن، وكثيرون مثلي في العالم العربي.

● **بمعنى أن الفن «يؤكل عيش»؟!**  
نعم، لكن ذلك لا يمنع أنه يمر بطروف صعبة وتحديات كثيرة خاصة أننا لا نقدم الفن السائد، ولا أريد أن أسمي أسماء حققت الملايين من الغناء، لكن ما يسمى بالفن السائد أصبح معروفا.

● **لماذا لا تغنين الفن السائد؟**  
لأنه لا يشبهني، لا أستطيع أن أغني فجأة بمطعم بينما الناس يحضرون لي بدار الأوبرا.

وهذا حق لكل فنان وواجب عليه للوصول إلى أكبر قدر من الجمهور الذين قد لا يعرفون قيمة ما يقدمه.

الحمد لله أستطيع القول أنني حققت انتشارا مهما، وبما لدي من أدوات، فلا شركة إنتاج ولا دعم، يعرف الناس اسمي ويعرفون ماذا أغني، التحديات كبيرة وصعبة.

● **ما البديل لمواجهة التحديات، بمن يملك خامة كصوتك لم يحقق شهرة مستحقة، وأعني الشهرة بمعناها الإيجابي؟**

الحل هو إيجاد مؤسسات ثقافية عربية مهتمة بهذا النوع من الموسيقى، ووجود مسؤولين يتحلون بالشجاعة لدعم هذا الفن، أما القول إن هذا اللون ليس له مردود مالي فغير صحيح لأنني أعيش



# المسرح وأحزان العقل



أنور محمد  
ناقد مسرحي سوري

نسعى إلى تعليم الفعل المسرحي. التفرُّج على مشهد مسرحي واحد (قد يتعلم فيه الطالب ما يُغنيه عن قراءة مئات الأسطر في كتاب، فهو مشهدٌ صورةٌ شخصوها تتحرك، شخصٌ/ مسرحٌ يوفّر عليك الوقت والجهد؛ فالمسرحية تصوير مسجداً وكنيسة، وتصوير مدرّسة وشارعاً ومحكمة وبرلماناً وكتاباً، والبيان رقم (1). فصيماً يعمل الكتاب المدرسي على تعليمنا التاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم نرى أن المسرح يعلمنا تاريخ أحزان العقل وشجونه وإصراره على تحقيق رغباته وأحلامه، لأنّ المسرح هو من نقدر أن نحقق عليه أحلامنا حين تحترق الأحلام في الواقع. إذ يمكن أن نقول في الرواية أو في السرد التقريري التاريخي والتأريخي إن الملك لويس الرابع عشر ملك مستبد، وأن نيرون طاغية، لكننا في المسرح نقدر نعيش ثانية، نقدر نعيد هذين الطاغيتين إلى الخشبة ونحاكماهما محاكمة عادلة. فعقل المستبد يسطو على عقل المبدع. نحن في تراثنا أو في عمقنا المعرفي عندنا (معقولات) عربية في معظم العلوم، لكننا على يد العقل المستبد تحوّلت إلى (لا) لا معقولات، وهذا ما أثار وجنّ عقول مسرحيين عرب مثل: توفيق الحكيم، ألفرد فرج، نعمان عاشور، سعد الله ونوس، محمود دياب، عز الدين المدني، فرحان بلبل، مصطفى كاتب، عصام محفوظ، محمد بن قطاف، جلال خوري، نجيب سرور، ممدوح عدوان، صقرالرشود وآخرين. ولوعدنا إلى أيام الخلافتين الأموية والعباسية لوجدنا من هذه المعقولات أن المسجد وكذا الخانات والأسواق والحانات كانت أماكن تقوم فيها الحوارات والتقاشات، ويتم فيها تداول الأفكار وإشاعتها؛ وهذا برأيي هو دور المؤسسة التعليمية العربية، وهو ما يدعو إليه المسرح الذي هو ضد الجمود والجهل والاستسلام والتواكل والخنوع والطفيلان- طبعاً أنا لا أدعو إلى دين، ولكنّه المسرح ضد الحكم التعسفي والقوانين والعلوم التي تغلق على العقل فلا يفكر.

إلى مهاجم بأن لا مسرح في هذا العمق الأدبي والمعرفي. سوفوكليس وأرسطوفانيس وإسخيلوس ويوربيدس كتبوا لمّا كتبوا نصّاً مسرحياً، وكذلك شكسبير، كتبوه من أجل العرض المسرحي. المسرح يسرّح حيث حرية التعبير، حيث الجدل، حيث الصراعات. ثمّ إنه نشاط؛ فعل؛ إحساسٌ بالجمال أو القباحة يسعى إلى تحقيق اللذة في الفرجة، فنحن كائنات حاسة/ تحسّ. فالجمال - إحساسنا بالجمال كما إحساسنا بالقباحة يثير نشاطنا، ويتحوّل إلى دواء، إلى علاج نفسي وربّما عضوي لكثير من أمراضنا، فنحن لا نلتذّ/ نلتذّ بالجمال- الأنظمة العربية أو النظام التعليمي العربي يُصادر هذا الإحساس، يفتال اللذة التي في الجمال، وكأنّها تتعارض- أو بالتأكيّد هي تتعارض مع استبداده؛ مع طبائع الاستبداد، هذه الطبائع السيئة القبيحة الفاسدة من مصادر مشينة وليس نبيلة- نبيلة- النبيلة التي ينهل المسرح منها أفعاله، فاللذة وليس المتعة يحقّقها النبيل وليس المشين. لا مسرح مشين أو لا فتون من مصادر مشينة، وهنا أدرك بأنّه في التعليم المدرسي والجامعي علينا أن نتنصر في برامجنا؛ في موضوعاتنا لقوة الفعل النبيل. ثمّة ازدواجية لمصادر اللذة إن من خير أو من شرّ، لكن وأنّ المسرح فعل نبيل، وأنّ النبيل لا يأثم.. فنُدّرّس، نُؤكّد،

نحن عندنا بذور مسرحية لكن ليس عندنا مسرح. كان عندنا خيال الظل «كراكوز»، وهو بذرة أولى لشكل فرجوي، فيه آراء حاقتة، كابسة، ناقدة. لماذا نشعر بالذنب؟ ولماذا يكون رد الفعل على هذا الشعور بتلفيق وتزييف نصوص أدبية نثرية في عمقنا الأدبي على أنها نواة أولى لنصوص مسرحية؟ حتى الحواريات في الأدب العربي القديم على قيمتها الجمالية فنياً وفكرياً، لا ترتقي إلى الحوار المسرحي، إذ أنها تخلو على العموم من الصراع التراجيدي - لا ينمّ فيها الصراع. لا يكفي أن نعلم أولادنا كيف نكتب مسرحية، وكيف نبنيها عرضاً على الخشبة، وكيف ننقّج عليها، وكيف.. كيف ننقدها. المسرح مُحرك، مُحرض للفكرة بحثاً عن المعرفة، بل هو مواجهة مع الآخر ولكن ليس لإيلاء أو لجرح الذات أو الآخر. كأننا نحتال أو نحنُ محتالون، نحتال على الماضي ومن ثمّ على المستقبل فنقول: عندنا مسرح. لا مسرح في عمقنا المعرفي إن نصّاً أو عرضاً، بينما اليونانيون كان عندهم عرض مسرحي، كان عندهم نصّ وممثلون وديكور وموسيقى. نحن لم يكن عندنا أي عنصر من عناصر تكوين العرض المسرحي حتى ما قبل الإسلام حين كانت مكة سوقاً تجارياً وأديباً، ولا لاحقاً كما يصير البعض على أنّ «مقامات بديع الزمان الهمداني» قدّمت لنا أول ممثل مسرحي كوميدي بشخص بطلها (أبي الفتح الاسكندراني). هذا يجب أن نعلمه لأولادنا فلا نخدعهم، لأنّ لا أحد يحتكر العلم والمعرفة بسبب أنّهما مشاع إنساني. ثمّ إن الهمداني نفسه لم يدع أنّ المقامات هي نصوص مسرحية. ولا أبو العلاء المعري سبق وأدعى أنّ «رسالة الغفران» يمكن أن تكون نصّاً مسرحياً، حتى ولا ابن المقفّع حين ترجم «كليلا ودمنة» لم يقل إنّها نصّ مسرحي رغم الحوارات التهكمية الساخرة ذات النبرة الجمالية العالية، لأنّ كليهما بما في ذلك المقامات، نصوص سردية، ليس فيها أي عنصر من عناصر البناء المسرحي. فالطالب اليوم صار يحار؛ فمن مدافع بأن في عمقنا الأدبي ثمّة بذور لنصوص مسرحية،

## ● ماذا عن أحلام مكادي نحاس وسط هذا الضجيج؟

(تتهجد) أكيد أحلم كأى فتاة وإنسانة بعالم خال من الحروب والبؤس وكل شيء بشع، وعلى المستوى الشخصي أتمنى أن يعيش أولادي حياة كريمة خالية من أي ضرر لا سمح الله، أتمنى أن يكون في بلدي مسؤولون مخلصون وأن تتحرر فلسطين ونزورها دون أي حواجز، وأن تتوقف هذه الوحشية في عالمنا العربي حيث تركنا عدونا الأساسي لنقتل بعضنا البعض.

## ● ومتى تراك في عمان؟

سمعت عن عمان الكثير، وأنها بلد جميل، وأحب أن أزورها وأقدم حفلة غنائية فيها، حلمي أن أقف في دار الأوبرا السلطانية لأقدم أغنيات من التراث العربي.

## ● حلمي أن أقف في دار الأوبرا السلطانية لأقدم أغنيات من التراث العربي

وأطفال العائلة، وكفنانة قدمت للأطفال ألبوماً غنائياً اسمه جزّ الأحلام، تحول إلى مسرحية للدمى، كنت مقيمة في بيروت ولما جئت إلى الأردن تطوّعت في مؤسسة تعمل مع الأطفال، من الأشياء التي صدمتني أن أطفالاً عمرهم أربع سنين أو خمس سنين يغنون (بوس الواوا)، التفتيت بنساء صغيرات بأذواق غريبة حتى في الأزياء، بدأت معهم في سماع فيروز مختارة الأغاني التي تناسب أعمارهم، «قمر يا قمر» و «طيري يا طيارة»، وعملت هذا الألبوم وطلبت من الشركة المنتجة أن توزعه في ورش العمل.

فعلاً، هذا المجهود والطاقة لو توجهان في مسار صحيح وعلى فنانين حقيقيين لاختلف وضعنا تماماً، هناك من سعّدوا وما فعلوه هو أنهم زادت أموالهم وزاد هوسهم بالشكل، حتى صار حلم الكثيرين أن يصبحوا مطربين للحصول على الشهرة والثراء، لا أكثر ولا أقل، كيف بفنانة تريد أن تقدم نفسها قدوة للأجيال وهي بهذا الشكل! الفنان يقدم القدوة للجيل، لو كل هذه الأشياء وجهت لفنانين ذوي قيمة لرأينا قيماً أفضل، ووجدنا الأطفال والشباب اختلفوا للأفضل.

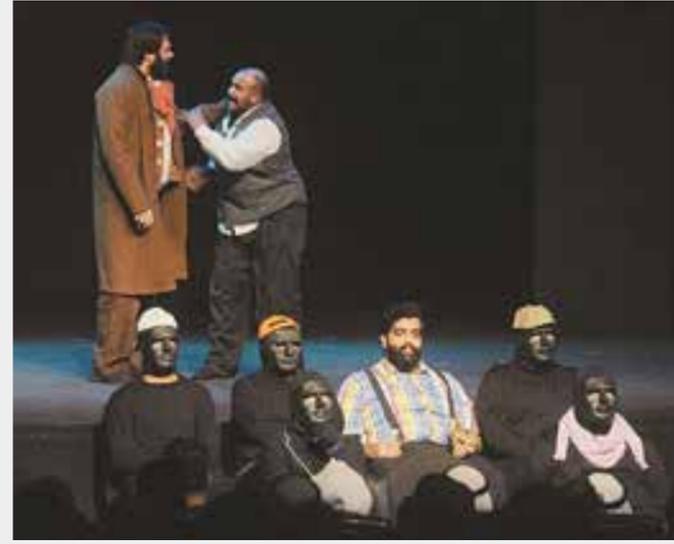
## ● هل شغفك بالطفولة جعلك تقدمين أعمالاً غنائية للأطفال؟

(تضحك) طفولتي كانت عظيمة، عشتها بالطول والعرض، في طفولتي كنت أعمل مسرحيات، أجمع الأولاد

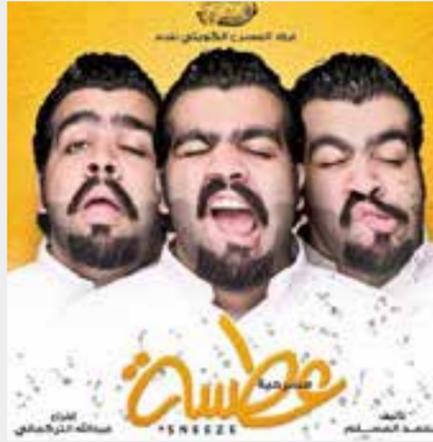
أفضل عرض متكامل وأربع جوائز أخرى في مهرجان الدن

## «عطسة» الكويتي...

### ثنائيات درامية في عرض تراجكوميدي



المسلم مؤلفاً، وعبدالله التركماني مخرجاً، ود.سامي بلال صائغاً للمعالجة الدرامية) وقفوا في ذلك، فالمناخ العام واحد، والألم الإنساني الذي امتاز به أدب تشيخوف واحد، وحسّ المفارقة متوفر في النصين، إلى جانب المزج بين الكوميديا، والتراجيديا، فني (الدب) تكون (بويوفا) في حالة حداد على زوجها، مشوب بيأس، بينما (سميرنوف) يقف خارج دائرة الحزن، ويأتي إليها منشرحاً، مطالباً بدين له بذمة زوجها، فيجعلها تشعر بالاستنزاف، هذا الاستنزاف نجد ما يماثله في (موت موظف) هناك موظف بسيط، ورجل مهم، وفيما يكون (الرجل المهم) في قمة المتعة، يعطس الموظف، ويقع رذاذ العطسة على صلته، ويحدث إرباكاً، في الصالة والخشبة، تستمر تداعياته إلى نهاية العرض، فيما يتوقف (الدب)، عند لحظة إطلاق الرصاصة، التي تقابلها العطسة في لحظة التقاء رائعة بين النصين، فالرصاصات التي أطلقتها مسدس (سميرنوف) أصابت قلب (بويوفا)، فخفق بشدة، لتنتهي حالة الحداد، وفي اللحظة نفسها، تصيب العطسة الموظف البسيط (أحدهم) بمقتل وتنتهي حياته بسبب الخوف من ردة فعل (الرجل المهم) الذي يمثل السلطة العليا، والعقاب الذي يمكن أن ينزله به، في مجتمعات يغيب فيها العدل، وفي ذلك يقول د.ضياء نافع «إن تشيخوف أراد أن يقول، إن الرعب والخوف اللذين



بنص ثالث يجعل الفكرتين الواردتين في النصين منصّة لانطلاق النص الجديد سابحاً في فضاءات جمالية، محاوراً لها، وسائرة في ركابها تارة، ومتقاطعة معها تارات. ومن المفارقة أن تشيخوف وصف نصه عند الانتهاء من كتابته «الدب» بـ«التافه» في رسالة لصديق له مشيراً إلى أنه كتبه لأن يمناه مشوقة للكتابة محاولاً أن يكون جدياً، لكن الأمر لم يأت كما رسم، فاختلفت الجدية بـ«التافه» كما قال، لكن ما إن عرض حتى ذاع صيته، وصار من أعمال تشيخوف الخالدة!! ولكن ما الذي يجمع النصين؟ هل هو تشيخوف باعتباره منتجاً لهما؟ أم هناك قواسم مشتركة أخرى؟ ولو وضعنا نصاً لكتاب آخر داخل المسرح، هل ستختل المعادلة؟ أم أن التغيير لن يؤثر؟ بالنسبة لي أرى أن صانعي العرض (محمد

من أبرز نقاط القوّة أنّ فريق العرض أعادنا إلى الأدب العالمي، والأدب الروسي تحديداً، وروائع تشيخوف الخالدة، وأتبع المنهج البريختي في الإخراج، والتغريب في شكل العرض المسرحي، وبنائه، وزاوج بين الكوميديا، والتراجيديا، من جانب، والفصحى، والعامية، من جانب آخر، فوجدنا أنفسنا، في هذا العرض إزاء عدّة ثنائيات على عدّة مستويات، فعلى مستوى النص، اعتمد على نصين: الأول مسرحي، والثاني قصصي في لعبة تقدّم مسرحاً داخل مسرح، أمام جمهور من الممثلين، وممثلين من الجمهور، النص الأول مسرحي كوميدي كتبه الروسي أنطوان تشيخوف عام 1888 م عنوانه «الدب»، والثاني: نص قصصي من حوالي ألف كلمة حمل عنوان «وفاة موظف» نُشر في 2 يوليو 1883، وعلى مستوى الأداء: الرجل (سميرنوف)، والمرأة (بويوفا)، بطلا مسرحية (الدب)، والموظف (تشرياكوف)، أو (أحدهم) كما جاء في العرض، والرجل المهم، في (موت موظف)، وما إلى ذلك من ثنائيات ظهرت خلال العرض، وعمقته. ومن خلال قراءتي للنص، المقدم لمهرجان الدن العربي، أحسب أنّ فريق العمل، وضع النصين على الطاولة، وهو نتاج ورشة عمل كما قال مخرجه الفنّان عبد الله التركماني، خلال مداخلة في الندوة التطبيقية التي أعقبت العرض»، وقام بتوليفهما، للخروج



عبدالرزاق الربيعي

مناطق قوّة كثيرة أعجبتني في عرض «عطسة» لفرقة المسرح الكويتي، الذي توجّ فائزاً بجائزة أفضل عرض متكامل في الدورة الثالثة من مهرجان الدن العربي، إلى جانب جائزتي أفضل إخراج لعبدالله التركماني، وأفضل ممثل دور أول (عبدالعزيز النصار)، وأفضل ممثلة دور ثان (سارة التمتامي)، وأفضل دور ثان مناصفة (خالد الثويني).

## تصفى الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOOON

مزون

011 4411 4411 4411

011 4411 4411 4411

مسرح - ١٧٥٠ - الزمر العربي - ١١٥ - مطروح - سلطنة عمان

تسويق - ١٧٥٠ - ٢١٥ - شخص - عجلون - عمان

www.mazoontrading.com



### ● فرجة مسرحية قامت على رؤية نصية، بثت للجمهور رسائل جمالية بلغة رشيقة

وسماع أصوات مقطعة من حوارات بوبوفا وسميرنوف، وإلقاء حالة الإيهام عند نزول الممثلين الذين برعوا في أداء أدوارهم عن الخشبة، يتقدمهم الفنان عبدالعزيز النصار، الذي أدى شخصية (أحدهم)، إلى جانب بقية فريق العمل مبارك الرندي الذي قام بدور الرجل المهم، (سارة التمتامي التي قامت بأدوار عدّة شخصيات (بوبوفا، الممثلة، الزوجة المحققة، حارس). وقد نوّعت في الأداء، فاستحققت جائزة أفضل ممثلة دور ثان، مثلما فعلت بقية فريق العرض الذين أدّوا شخصيات مختلفة، كفهد الخياط (سميرنوف، الممثل، الأريكة، حارس) وخالد الثويني (لوكا، الممثل، المنديل) وعدنان بالعيس (منظم، مدير الخشبة، الأريكة، حارس)، وناصر حبيب (المنظم، حارس)، وساهمت الأزياء في تعميق المشاهد، فالمجاميع في المشهد الأول ترتدي اللون الأسود، وتخفي وجوهها بأقنعة، فيما يرتدي الموظف (أحدهم) ملابس ملونة، وكذلك (الرجل المهم)، ليكون التركيز أكبر كونهما يشكلان بؤرة الحدث.

لقد نجح فريق «عطسة» في تقديم فرجة مسرحية قامت على رؤية نصية، بثت للجمهور رسائل جمالية بلغة رشيقة، فقابلها بالتصفيق.

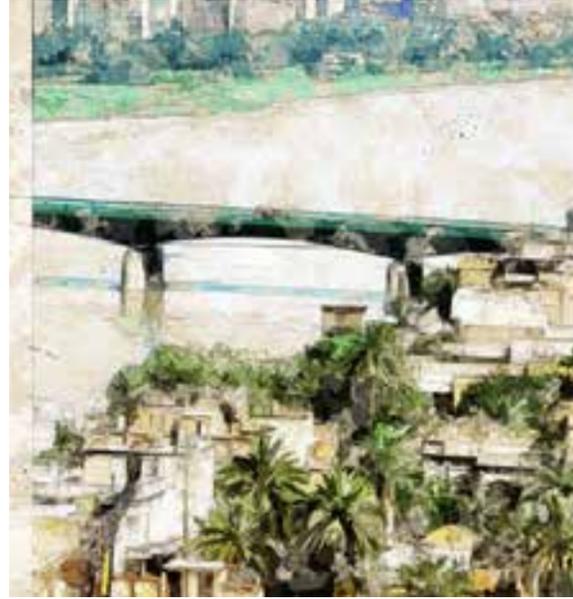
الذي وضعه المخرج وسط العرض، وخرج منه الموظف في نهايته، ليفادر الصندوق، مثلما خرج الممثلون لتحية الجمهور، وجاء الديكور معبرا، متحرّكا، تعزيزا لروح الفنتازيا، بل (شخصن) المخرج قطع الديكور (سلة مهملات، أريكة، منديل، صندوق بريد)، وجعلها شغوصا، تتكلم، وتتحرّك، وذلك تعميقا لحس المفارقة، والكوميديا السوداء التي ظهرت بالعرض في إشارة إلى حساسيته المفرطة، تلك الحساسية التي أوجدها المحيط، جعلت، على سبيل المثال، من المنديل شخصية تتحدّث إليه، ويحاورها، كونه لم يحمل منديلا معه، ولو كان معه منديل، لما جرى الذي جرى له بعد العطسة!!، ولانتمى الصراع أصلا، وقد وفق المخرج في الاشتغال على المجاميع، والتنوع في الأداء، وكسر الجدار الرابع، ودخول الممثلين في الشخصيات مع دخول الجمهور القاعة،

يسيطران على الإنسان البسيط والمسحوق في تلك المجتمعات الإنسانية الاستبدادية يؤدي إلى فقدان تلك الخصائص الإنسانية التي يتمتع بها الإنسان الاعتيادي، والطبيعي في المجتمعات التي يسود فيها العدل.

لقد قام المؤلف بتفكيك نص تشيخوف (موت موظف)، وتحويله من نص يغلب عليه الطابع التراجيدي إلى كوميدي، أو ما يعرف بالكوميديا السوداء، إذ ارتفعت به مساحة الفرجة، فقلبت المعادلة، وهناك قلب آخر للمعادلة هو أن الموظف (تشرفياكوف) عندما عطس في نص تشيخوف صنع من العطسة أزمة، بسبب حساسيته الفائضة، بينما في العرض ظهر الموظف ساذجا، يظهر هذا جليا للمشاهد من خلال الفوضى التي أحدثها في الصالة، ومقاطعة الممثلين بالتعليقات، والضحك بصوت مرتفع)، لذا كان يمكن أن يمرّ الحادث، بناء على طبيعة شخصيته التي رسمها المخرج، لكن المحيطين به هم الذين صنعوا من العطسة أزمة، بينما هو يرى أن كل إنسان معرّض للعطس، وقد كرّر هذه الجملة في العديد من الحوارات، وفي ذلك إشارة إلى النفاق الاجتماعي، كمظهر من مظاهر المجتمع الاستبدادي الذي يعيش ضمنه ذلك الموظف، وهو ما جسده السينوغرافيا من خلال السواد الذي غلف المكان، ولم يكن هناك مخرج من ذلك سوى الباب المضاء

# أعمال العراقي مهند الناصري .. الفن في مواجهة المحو والدمار

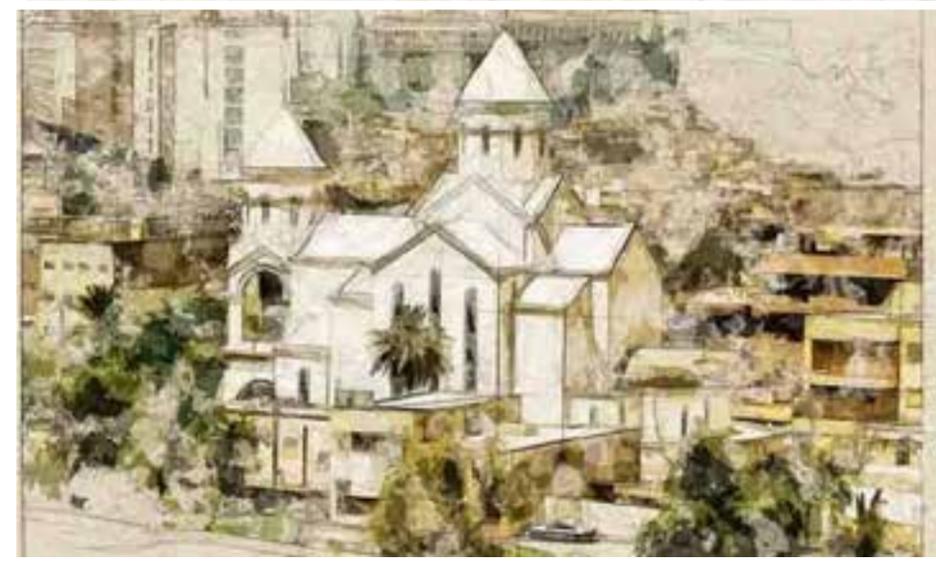
يؤشر المعرض الشخصي الأول للتشكيلي مهند الناصري على سعي الفنانين العراقيين لترسيخ تراث وادي الرافدين الزاخر بالمشاهد والصور التي تعكس أنماط الحياة المتنوعة وتتحرك ضمن مساحة جريئة تجمع بين حضارة العراق وثقافته الممتدة وبين إبداع الناصري في مجال الأعمال المنفذة وفق تقنية الطباعة.



ويمكن تصنيف الأعمال التي عرضت في جاليري دار الأندى بعمّان، على أنها جزء من الذاكرة الجمعية التي تتحدّى المحو والدمار الذي تعرض له العراق. وتتميز أعمال الناصري الذي وُلد ونشأ في بغداد، بألوانها الفاتحة والتي تعكس جمالاً وحيوية وفرحاً على سطح اللوحة، ومع استخدام الأبيض تبدو اللوحات كأنها تملك إضاءة داخلية وبخاصة عند التعبير عن طقوس الصيادين الذين يُعدّون القوارب للإبحار فيها، وطقوس البسطاء كما في اللوحة التي تُظهر امرأة بالزبي التقليدي بالقرب من رجل يضع الحطة العراقية ويجلسان إلى طاولة صغيرة يتناولان الطعام. ويعدّ أسلوب الناصري فريداً في تنفيذ الأعمال الطباعية، حيث ينفذ مطبوعاته الفنية على الورق وأحياناً على القماش، ثم يمزج الرسم اليدوي المعماري مع الألوان

المائية، ثم يعالجها رقمياً لإنتاج المطبوعات في شكلها النهائي. وتبدو أعمال الناصري المطبوعة كأنما تتلمذ من واقعيتها عبر الخطوط والتجديدات الرقيقة لها لتتجه نحو التجريد، وهي تعبّر من خلال ذلك عمّا ينطوي عليه المشهد البسيط النابع من ذاكرة الفنان حول الأماكن التي عاش بها، من معانٍ إنسانية عميقة كالحرية والحنين والجمال ونبذ الحروب والدمار. ويشتمل المعرض على مجموعة من اللوحات التي تحاكي العمارة البغدادية والبيوت والمساجد ذات القباب، وتصور مشاهد لمدن وأحياء كاملة محاطة بأشجار النخيل. يشار إلى أن الناصري حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من الجامعة التكنولوجية ببغداد، ودرس الفنون الجميلة في أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد.

المصدر: العمانية



# على الشاشة في نوفمبر ٢٠١٨م



**Robin Hood (روبن هود)**: فيلم الأكشن والمغامرة، تدور أحداثه حول صليبي وقائده المغاربي اللذين يثوران ثورة جريئة ضد التاج الإنجليزي الفاسد في مغامرة مثيرة مليئة بمآثر جريئة في ساحة المعركة، وأحداث مكافحة «الكوريفايا»، والرومانسية الخالدة. للمخرج: أتو باثوراست، وبطولة: تارون إيجرتون، وبين مينديلسون، وجيمي دورنان.



**Fantastic Beasts: The Crimes of Grindelwald (الوحوش الرائعة)**: جرائم جريندلفالد، الفيلم العائلي الدرامي المليء بمشاهد الفنتازيا والخيال، في جزئة الثاني حيث تم الدمج فيه بين عالم رولينج السحري الذي يضم المغامرات، مع عالم المجلات «نيوت سكاماندر».



**Second Act (القانون الثاني)**: كوميديا رومانسية من بطولة الفنانة جينيفر لوبيز، وإخراج: بيتير سيجال. حيث تدور الأحداث حول عامل في متجر كبير للصندوق، يعيد اختراع حياتها وقصة حياتها، ويعرض «ماديسون أفينيو» ويعرضها لمواقف خطره في الشارع.



**Widows (الأرامل)**: فيلم درامي تقع أحداثه في شيكاغو المعاصرة، وفي خضم اضطرابات أربع نساء لا يعانين شيئاً مشتركاً باستثناء الدين التي تخلفها الأنشطة الإجرامية لأزواجهم المتوفين، ويضطرون إلى أن يأخذن مصائرهن بأيديهن، ويتآمرن على صياغة مستقبل بشروطهن الخاصة. للمخرج: استيف ماكوين، وبطولة نخبة من النجوم، وهم: فيولا ديفيز، وميشيل رودريغيز، وإليزابيث ديببكي.



**The Favourite (المفضلة)**: فيلم تاريخي تعود أحداثه إلى أوائل القرن الثامن عشر في إنجلترا، حيث تحتل الملكة آن (كولمان) الضعيفة العرش وصديقتها المقربة لبيدي سارة (ويز) تحكم البلاد بدلاً عنها. للمخرج: يورغور لانثيموس، وبطولة: أوليفيا كولمان، وراشيل وايز، وإيما ديلفر.



**Creed II (العقيدة: الجزء الثاني)**: فيلم درامي رياضي للمخرج: استيفن كابل، وبطولة النجم الكبير سيلفستر ستالون إلى جانب الممثل مايكل جوردان. في هذا الجزء حيث يواجه «أدونيس كريد» صاحب الوزن الثقيل المتوج والمصارع حديثاً تحت إشراف «روكي بالبو»، أمام «فيكتور دراغو» ابن «إيفان دراغو».



**A Private War (حرب خاصة)**: فيلم درامي للمخرج ماثيو هانيمان، وبطولة: روزاموند بايك، وجيمي دورنان، وستانلي توتشي. تدور أحداثه حول شخصية «ماري كولفين» واحدة من أكثر مراسلي الحروب شهرة في عصرنا، لديها روح متمردة لا تعرف الخوف، مدفوعة إلى الخطوط الأمامية للصراعات في جميع أنحاء العالم لإعطاء صوت لمن لا صوت لهم.



**The Front Runner (عداء الجبهة)**: يتألق النجم «هيو جاكمان» في هذه الدراما والسيرة الذاتية، الذي تدور أحداثه حول خروج السيناتور (غارني هارت) من السباق الرئاسي الأمريكي في عام ١٩٨٨ عن مساره عندما وقع في حادثة مضحكة. للمخرج: جاسون ريبتمان.



**The Nutcracker and the Four Realms (كسارة البندق والأربعة عوالم)**: فيلم عائلي مليء بمشاهد الفنتازيا والخيال، للمخرج: جون جونسون، وبطولة: كيرا نايتلي، وماكينزي فوي، ومورغان فريمان. حيث تدور الأحداث بعد أن يتم نقل فتاة في عالم سحري من الجنود الزنجبيل وجيش من الفئران.



**Nobody's Fool (لا أحد غبي)**: فيلم درامي كوميدي، تبدأ الأحداث عندما يتم إطلاق سراح امرأة من السجن وتجمع شملها مع شقيقتها، وسرعان ما تكتشف أن شقيقتها لها صداقات مشبوهة عبر شبكة الإنترنت. من إخراج: تايلر بيري، وبطولة: تيفاني هاديش، وميسي بايل، وعمري هاردويك.

## ثلاثة تماثيل أثرية في مدينة جرش



في مدينة جرش الأثرية بالأردن والتي تبعد ٤٠ كم شمال العاصمة عمان، تم اكتشاف ثلاثة تماثيل أثرية من قبل البعثة الأثرية الفرنسية وتمثل هذه التماثيل آلهة المسارح، وآلهة النبيذ (ديونسوس)، بالإضافة إلى أجزاء من تماثيل مجهولة الهوية، كما اكتشفت البعثة مجموعة من الآنية البرونزية والتي كانت تستخدم في حفظ العطور. جدير بالذكر أنه في موسم التنقيب الأثري لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ تم الكشف عن العديد من التماثيل التي تمثل آلهة الحرب وآلهة الحب والجمال والهة الشمس، وتخضع هذه التماثيل للصيانة حالياً ليتم عرضها للزوار خلال الشهر الجاري.

## متحف بيت الغشام يستقطب الطلبة

مع بدء العام الدراسي الجديد بدأت زيارات المدارس إلى متحف بيت الغشام حيث يعد الطلبة أبرز زوار المتحف لما يروييه من حكايات عن الماضي المتجسد في تفاصيل البيوت العمانية القديمة، ويرسخ علاقتهم مع موروث الآباء والأجداد. ويقدم المتحف عروضاً ترويجية للمدارس تتمثل في تذكرة دخول بريالين وتشمل الغداء ونسخة مجانية من مجلة التكوين أو أحد الكتب المخصصة من تلك المعروضة في المكتبة. يذكر أن المتحف يستقبل الزيارات المدرسية أسبوعياً حيث قامت إدارته بجولة تعريفية بالمتحف شملت مجموعة كبيرة من المدارس في عدة محافظات بالسلطنة.

## ترويج السياحة العمانية في موسكو



احتضنت العاصمة الروسية موسكو حلقة عمل ترويجية للمقومات السياحية والعروض والمنشآت الفندقية في السلطنة، حضرها المختصون ومنظمو البرامج والحزم السياحية لحوالي ٢٠٠ شركة سفر وسياحة روسية تعمل في السوق السياحية بالشرق الأوسط و٢٠ وسيلة إعلام روسية. وهدفت الحلقة إلى التعريف بالمنتج السياحي العماني والعروض المقدمة من ١٦ منشأة فندقية مشاركة من السلطنة تزامناً مع تدشين رحلات الطيران العماني اليومية المباشرة بين مسقط وموسكو.

وأشار مدير عام الترويج السياحي بوزارة السياحة سالم بن عدي المعمري إلى أن الاهتمام بالسوق السياحي الروسي «من أولوياتنا منذ فترة طويلة وكنا حريصين على المشاركة في المعارض السياحية الروسية المتخصصة كعرض Leisure بالإضافة إلى المشاركة المقترنة بالفعاليات والأسابيع والمعارض الثقافية والإعلامية التي تقيمها مختلف الجهات الحكومية بالسلطنة في روسيا».

# السياحي



116

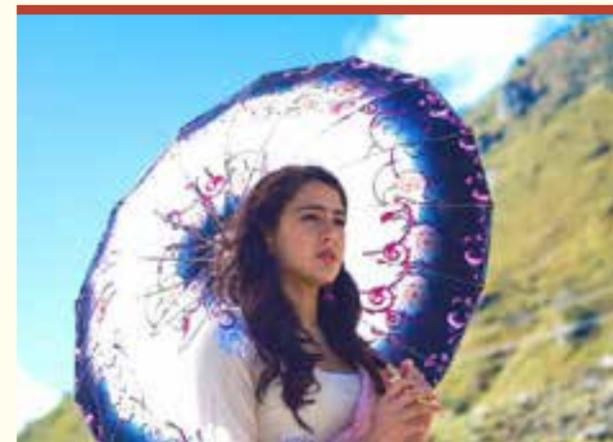


126



134

## الأفلام الهندية لشهر نوفمبر ٢٠١٨ م



Kedarnath: دراما مليئة بالمغامرة ومشاهد الفنتازيا، للمخرج: أيشيك كابور، وبطولة: سوشانت سينغ راجبوت، ومير ساروار، وسارة علي خان.



Thugs of Hindostan: فيلم درامي مليء بالأكشن والمغامرة، حيث تجتمع أسطورتان معاً لمغامرة لم يسبق لها مثيل من قبل. المخرج فيجاي كريناش يجمع في هذا الفيلم نخبة من الممثلين اللامعين في سماء بوليوود وهم: أميتاب باتشن، وعامر خان، وكاترينا كاييف.

## (الأنيميشن)



Ralph Breaks the Internet (رالف يكسر الإنترنت): فيلم الأنيميشن والكوميديا المليء بالمغامرة والأحداث الشيقة. بعد ست سنوات من أحداث «Wreck-It Ralph» و «Ralph and Vanellope الآن اكتشف الأصدقاء جهاز توجيه wi-fi في رواقهم، مما أدى بهم إلى مغامرة جديدة. للمخرج: فيل جونسون، وتمثيل الأصوات لكل من: غال غادوت، وكريستين بيل، وماندي مور.



2.0: فيلم الأكشن والخيال العلمي للمخرج: سيرس شانكار، وبطولة: الفنان راجنيكانت، واكشاي كومار، وإيمي جاكسون. حيث يضطر الدكتور «فيسيفاران» إلى إعادة تجميع عصابة «تشيتي» من أجل وقف الوحوش المجنحة القاتلة.



وانسجام الاسترخاء والحنين والأمل والحب والحياة رحلة أوروبا خططنا لها منذ عام كامل برفقة زملاء الرحلات الذين جابوا العالم برفقتي خلال السنوات العشر الماضية بدءاً من أفريقيا ومروراً بالدولة العثمانية تركيا ودول البلقان وغيرها من الدول، كانت خطتهم زيارة إسبانيا للاطلاع على اطلال حضارة الاندلس التي استمرت ثمانية قرون وسقوط آخر قلاع المسلمين فيها، ولكن لم يتسنَّ إكمال إجراءات السفر إليها، لتكون على قائمة السفر كمحطة قادمة .

### بيرجت... عزف منفرد في ليلة مقمرة

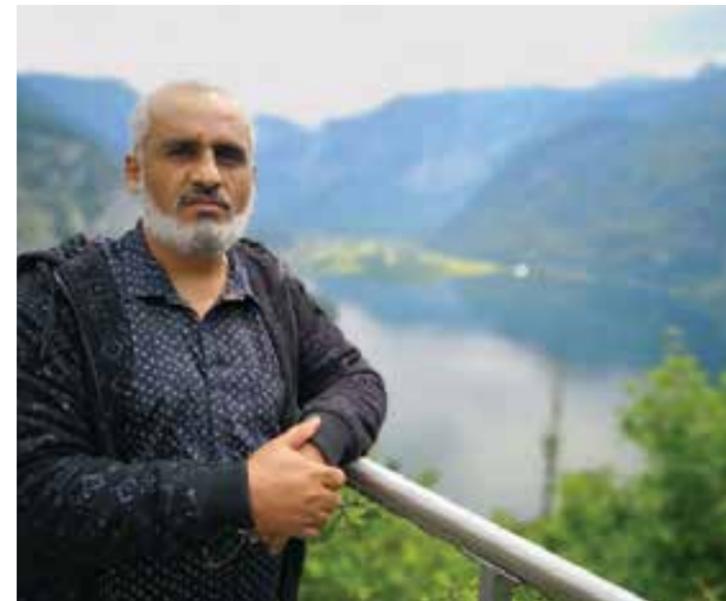
أنهت العقد الخمسين من عمرها.. كانت هي من استقبلنا بمطار ميونيخ لدى وصولنا ألمانيا وقد أسدل الليل رداء السكون والهدوء على هذه المدينة العريقة.

ظننت أنها من مكتب الشركة لترشدنا إلى الحافلة التي ستقلنا إلى مقر إقامتنا في الدولة الجارة النمسا... تقدمت بيرجت إلينا مرحبة.. هاشة باشة.. وأشارت إلينا بأن نتبعها إلى حيث الحافلة.. فتحت مخدع الحقائق وقامت بإيداع حقائقنا بكل أريحية وصفتها صفا محكما حتى لا تتحرك أو تتدحرج أثناء الرحلة الطويلة في ليل دامس إلى دولة أخرى. ركبنا الحافلة الكبيرة.. وإذا بها تعلي منصة القيادة وتتحرك صوب بوابة الخروج من المطار.. وسط ذهول من الجميع من هذه المرأة الخمسينية الشابة ذات الشخصية المرحبة.. فبعد أن استقر الجميع على مقاعد الحافلة.. التفتت إليهم معرفة بنفسها معبرة عن مدى سعادتها بأنها ستكون الساتقة في هذه الرحلة وصولاً إلى فندق مافيدا في زيلاامسي وبدأت تحدثنا بشكل مقتضب عن هذه المدينة التي سنكون في ضيافتها خمس ليال.. وأنها عبارة عن قرية صغيرة في النمسا، وهي من أروع المنتجعات في العالم حيث تتوفر فيها الطبيعة الخلابة والعديد من الأماكن السياحية الممتعة. يأتي إليها أثرياء العالم لقضاء فصل الصيف فيها حيث يكون الطقس رائعاً ومناسباً للتزهر في حدائقها أو التزلج على الجبال الثلجية.

(ومشينا في طريق مقمر .. تثب الفرحة فيه قبلنا).. كان الطريق على طول خاليا من أعمدة الإنارة.. سوى عند مداخل محطات



## ألمانيا والنمسا ثلاثية المطر والحب.. والأقفال



■ زارهما : سعيد بن خلفان النعماني

أصبحت الأجواء والأفاق قرى صغيرة.. يعيش فيها البشر على اختلاف الليل والنهار.. أكثر من ٦٠٠ فرد تنقلهم هذه الطائرة ذات الطابقيين في طريقها بهم إلى ميونيخ انطلاقاً من دبي.. لو كان هذا الخبر قبل ١٠٠ عام لكان ضرباً من الخيال. ولعد من السحر والشعوذة بمكان، ولكن عندنا يندمج الخيال التاريخي بالواقع الذي نعيشه حياً وأنيا تنتج الدهشة والمزيد من التفكير في التطور المتسارع لوسائل المواصلات التي ربما تخرج عن دائرة المعقول .



الوقود.. قمر ميونيخ كان لطيفا ومندمجا مع أضواء حافلة بيرجت.. وهي تخترق سهولا وتلالا وقرى متناثرة لا تتضح معالمها.. كانت الحافلة أشبه بالطائرة التي تغادر الأرض لتستقر فوق السحب فلا يرى المسافر أي شيء.. كذلك رحلتنا مع بيرجت.. التواء الطرقات ومهارتها في ضبط سرعة الحافلة.. ارتفاعا ونزولا ويمنة ويسرة.. أشبه بالعزف المنفرد الذي لا تقاطعه دندنة الحضور أو نقرات المعجبين على مقاعد الأوبرا.. لسانها الانجليزي تهيمن عليه لغتها النمساوية والألمانية واللهجة المحلية البافارية والألمانية.. ثقافتها العامة واسعة وتعرف الكثير عن مكونات وأعراف شعبيها النمساوي وكذلك الألماني.. حدثتنا الكثير مما تعرف.. وحاولت الإجابة عن الأسئلة الكثيرة التي وجهها زميلنا موسى بلغة انجليزية رصينة.. يغلب على اجاباتها الدعابة والنكتة لتمضي تلك الليلة المقمرة بساعاتها الخمس وحدود النمسا التي عبرناها دون توقف وكأنها دقائق معدودة.

### شلالات كريمل

تجتمع في لوحة واحدة.. استرخاء المياه بين فضاءات الجبال الخضراء التي تعكس نصف صورتها على صفحة مائية غاية في النقاء والجمال.  
لم أكد أفيق من سطوة صورة شلال كريمل وتبعد عن زيلاسي مسافة ٣٠ دقيقة بالسيارة. وهي الأعلى في أوروبا والخامسة علوًا في العالم، حيث تساب مياهها باتجاه الأسفل من ارتفاع ٢٨٠ مترًا تسقط بكل قوتها على ثلاث مصاطب. وثبت علميًا أن وجود الإنسان بالقرب من الشلالات يؤثر إيجابيًا على صحته، إذ إن التركيز العالي للأيونات السالبة للهواء البارد والسديمي ينشط الجهاز المناعي لديه.  
وحتى تكتمل الصورة للشلال وما يحيط به من اشجار وغابات هناك طريق مخصص للمشاة إلى مسافات طويلة على مقربة من الشلالات، مما يمكن الزائر من الوصول إلى أعلى نقطة فيها، والتمتع بالمناظر الخلابة المزيّنة للمكان.

### لوحاتنا القديمة .. حقيقة وليست خيالا

فيما مضى.. كنا نعتقد أن هذه اللوحات التي نزين بها بيوتنا مجرد رسم مستوحى من خيال بشري يسعى لإيجاد عالم افتراضي تتداخل فيه ألحان الطبيعة وتقاؤها مع مكوناتها وخيالاتها الواسعة والألوان العجيبة التي قل أن

فصل الصيف فيمكن التجوال في جبال الألب الرائعة وزيارة الأنهر والبحيرات الساحرة. كابرون ساحرة بجمالها تلتحف فضاءات البياض والاحضرار في آن واحد.. ثلاث مراحل في غاية العجب حتى الارتقاء إلى أعلى قمة كابرون.. تتداخل أضواء الشمس الدافئة مع صقيع الجليد الذي يغطي تلك القمم والجبال القاسية وكأنه طيران إلى بحيرة ماء شديدة البياض.. أن لها أن تفرغ حمولتها في ردهات السفوح التي استوى بعضها بترام أطنان الجليد... العربات المعلقة التي تؤويها برفق لا تسمح للهواء أن يشغلنا عن المنظر المهيّب والتداخل الأغرّب بين خضرة الجبال التي تتناهي عن قرب لتلج بياض الثلج النقي الذي يتزلج عليه مئات الأشخاص من مختلف أقطار العالم.

قبل تداخل الخضرة في البساط الأبيض هنالك مجموعة من الأغنام والشياه ترعى أعشاب الجبل وتشرب نقاء المياه الذائبة.. فيما تنظر إلى برك المياه المتجمدة في كل مكان.. مما لم يأت وقتها للذوبان والمضي في سواقي الجبال وجداولها السحيقة.

### شلالات زغموند ثون

إبداع إلهي عجيب.. قوة الماء التي تهرعت على قوة الجبل الشاهق .. فشقتة شقًا عميقًا وجعلته سراديب وانفاق وجوابي عميقة كأنها البراكين في ثوران مياهها .. هدير الماء اطبق

على صمت الجبل وقساوته، وذهب الصوت بعيدا ليستدعي طوابير الزوار للاقتراب منه .. فحفر جداول واخاديد ليغفال الصوت صمت الصخر وسكونه، ولينفعل الفضاء المتكون بعناد الماء كاسرا قانون الشدة معلنا تفرديد جميلة متداخلة الرؤى في غاية الروعة والإبداع.

لم تبق طاقات سلبية إلا تفرغت من زوار المكان ومريديه، فأعلنت رحيلها بعد اندماج صور جريان الماء وصوته وانفعالاته وتسريه في أماكن حفرها بعناية منذ زمن طويل لم يفصح عنه حتى لمقربيه.

سبحان الخالق.. يفعل الماء كل هذا.. أيعقل أن تتداخل الصور والأصوات والمقاطع، وأن ينسجم الاسترخاء والحنين والأمل والحب والحياة في آن واحد.. الهاتف لم يستطع صبرا على تحمل المشاهد التي عجز عن توثيقها.. فواريته جيب الحقيبة المتقل بعدة السفر وتذاكر الدخول.. فيكفي أن تسجل العين وتفعل العاطفة ويزداد الشوق إلى أي شيء.. فهذه الخوانق النمساوية فعلت فعلتها في زوار الجبل.. ومحبي الجوجا والاسترخاء النفسي، الذين لم تتمالك أنفسهم المشهد الزائد عن الطاقة التي يودون استنزافها أو افراغها... الطريق الطويل الذي تمضي فيه الخوانق تحبس الأنفاس وتزيل شوائب الشر من نفوس البشر بل وتحذف ملايين الصور والمشاهد الحزينة التي اختزنتها النفوس

وأصبحت مجهدة بها.. خائفة من استرجاعها في أي لحظة.  
تركت الهاتف وتصويره ولقطاته، وفضلت الاستمتاع بهذا المنظر المهيّب.. فمهما بلغت التقنية ذروتها فلن تملأ جوع الروح إلى مزيد من الجمال.. ولن تسترجع زمنا مضى مهما طال انتظاره.. ولن تشارك اللحظة مهما كانت دقتها وبساطتها.. تركته في حقيبتي الصغيرة.. فالمكان لا يسع لفكرين مشتتين ولا إلى قلبين ثائرين وذاكرتين مغممتين لا تستطيعان تحمل المشهد وإن كان خامدا.

الأشجار الطوال لا أدري كيف استطاعت أن تقتنص المكان لتكون ضمن إطار المشهد وعنفوانه.. اخضرار يلامس بُنية الجبل المتشقق ليحيل الظلمة التي لم تانس للضيء.. وسيقان طويلة جدا.. أبت الا ان تستقي من أم الجدول وساقية الأولى بعيداً عن الفيوز الصغيرة التي تعب الماء عباً وكأنه قطع بلورية صافي يرى باطنها من ظاهرها.

### سالزبورغ .. المطر وأقفال الحب

لعلها ليست المرة الأولى أن يستقبلنا المطر بنقائه ويودعنا بشفافيته المطلقة.. فالوشاح الأخضر المشرب بالبياض يرافق الحافلة المتجهة الى سالزبورغ ثم الى ميونيخ حيث ختام الرحلة، السحب البيضاء المعلقة بين سفوح الجبال وسهولها المنبسطة.. تنتظر الأمر لافراغ حمولتها الزلال على المراعي

الممتدة على مد البصر.. ولتأت سحُباً أخرى في قائمة الانتظار ريثما لمساحات أخرى شاسعة.

أشجار السنوبر والمطاط والاحراج الكثيفة تسمح بما يكفي ظلا وضيء لحقول الزراع وبساتينهم الواسعة، والبساط الاخضر الذي يسدل ستاره على أبهة المكان لا يعي كم شرح صدورا وافاق افكارا من غفوتها، وصلنا سالزبورغ وما زال المطر مرافقا لنا ولآلاف الحافلات والمركبات منذ انطلاقتنا من زيلاسي حتى مشارف سالزبورغ، هذه المدينة العريقة التي تختلط فيها موسيقى موزارت بقصص الحب وأقفال العشاق على نهر السالس.

على بعد امتار من جسر نهر السالس وقريبا من متحف موزارت تعدد اليزابيث في دكانها الصغير متوارية عن الجميع لتبيع أقفالا ملونة وأقلاما للكتابة عليها، يهرع الزوار عند وصولهم إلى شراء الأقفال ووصدها بإحكام على جانبي السياج الحديدي الممتد على طول النهر وصولا الى حديقة الميرابل وميدانها الكبير ومئات المحلات والمطاعم.

أكثر الزوار يحاولون خوض التجربة للتعبير عن شفهم بقصة الحب التي يعيشونها، بل أن الجسر يحمل الكثير من الحروف والسماء العربية التي أصر أصحابها على وضع بصمتهم بين اقفال المحبين، بسام الاسماعيلي - مرشد الرحلة - حكى قصة



كتبت بالالمانية تقييد هذا المعنى، قلت لها إني صحفي، والصحفي يحتاج للصورة كاحتياجه للحرف المكتوب، تفهمت قصدي وتبعته الى مديرة المتحف التي اعتذرت مني وقالت تحتاج إلى موعد مسبق للتصوير ويجب ان تخاطبنا بالايمل حتى نستعد لاستقبالك ونوفر لك كل ما تريد من صور ومعلومات .

أسلوب راق في التعامل، جعلني أتقهم نظام المتحف وأكتفي بما تراه عيني.. والكتيب الصغير الذي كتب فيه الكثير عن موزارت وبيته الذي اتجول فيه ملامسا الجدران التي لامستها الأصابع التي غيرت تاريخ الموسيقى. وتبدو القاعة التي تضم اللوحات التي رسمت لموزارت خلال حياته، أكثر قاعات المعرض ثراءً وحيوية، خصوصاً حين تظهر اللوحة الزيتية التي لم تكتمل (موزارت على البيانو)، والتي رسمها لموزارت صهره جوزيف لانغ عام ١٧٨٩. كما تضم المعروضات الشهيرة وبينها كمان موزارت خلال الطفولة، موتره المفاتيح، وبيانات قيثارته، وكذلك آلة الكمان التي استعيدت لاحقاً وهي في حال جيدة وصالحة للمزف. وكان بيترو أنطونيو صنعها خصيصاً للفنان عام ١٧٦٤، وحصلت عليها موزارت يوم كهدية إلى المؤسسة من شركة (دتسينغر) المتخصصة في تصنيع الآلات الموسيقية، ووضعت إلى جانب آلي البيانو والكمان المتوسطة الحجم .

وخلال جولة في أروقة المتحف، يتابع الزوار قصصاً لعائلة موزارت مع المنازل التي سكنتها، وتُظهر وثائق أخرى الفقر الذي عانته العائلة، كما تظهر الجانب المرح من شخصية موزارت عبر رسائل تُؤرخ جولاته في المدن الأوروبية التي زارها، وتخصص الطبقة الثانية من البيت لموضوع «موزارت في مسرح»، ويعرض بانوراما تظهر تواريخ استقبال أوبرات موزارت في مختلف مسارح العالم وحولها استكشاث للمناظر المسرحية وملابس أبطال أوبرياته، ونماذج المرحلة من القرن ١٨ إلى أواخر القرن العشرين، ويشمل البيت مركزاً توثيقياً يضم وثائق وأرشيفات لغالبية القضايا التي تخص موزارت، خصوصاً ظروف وفاته، أو بالأحرى حسم أسبابها.

وفي نهاية الزيارة يمكن الزائر الوقوف بين خيارين: إما تناول الطعام والقهوة في مطعم ملحق بالمبنى يحمل اسم موزارت، أو التجوال في قسم مخصص لهدايا تذكارية تحمل كلها



جميلة، حيث يُعتقد أن للقصة جذوراً في الثقافة الشعبية الأوروبية، تخلد قصة حب شبيهة كتلك التي عاشها روميو وجوليت، بل ان رواية (ثلاثة أمتار فوق السماء) للروائي فريدريكو موكيا، وهي رواية إيطالية شائعة بعد تحويلها إلى فيلم سينمائي، تخلد مشهداً غرامياً حيث يضع بطلاً الرواية قفلاً من أجل تخليد حبهما وينقشان عليه اسميهما ويلقيان بالمفتاح في النهر، ويروي البعض قصة حب وقعت في قرية بانجكا الصربية أوائل القرن العشرين، عن غرام معلمة اسمها نادا بجندي صربي اسمه ريلغا. كانا يلتقيان على أحد الجسور، وبعد فترة سافر الجندي ليشارك في مهمة للجيش في اليونان وهناك أحب امرأة يونانية، ما أدى إلى وفاة حبيبته جراء صدمتها. ومنذ ذلك الوقت بدأت فتيات القرية يطلبن من شركائهن وضع أقفال الحب على الجسر حيث كان يلتقي نادا وريلغا، إحياء لذكراهما.

### سيمفونيات موزارت .. هادئة بطبعها

موزارت ظل على المدينة كما يفعل على تاريخ الموسيقى.

يقع المتحف في قلب المدينة القديمة، وبالتحديد في شارع غيرتيدغاس، أكثر شوارع المدينة سحرًا، ليس فقط بسبب طابعه المعماري الفريد، إذ وضعت المنطقة بأكملها ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث المعماري الفريد اعتباراً من عام ١٩٩٧، ولكن

بسبب المحال التجارية التي تسبب ازدحاماً لافتاً وتستقطب الآلاف من السياح على نحو يكسر الإيقاع الهادئ للمدينة.

بدأت في الصعود الى بيت موزارت المكوّن من ثلاثة طوابق، تواضع تام كبقية بيوت عامة الشعب آنذاك، وبدأت في التقاط الصور إلا أن موظفة جاءتني بكل هدوء لتهمس في اذني بأن التصوير ممنوع وأشارت الى لوحة ارشادية



والشلالات والقمر، وبطبيعتها الخلابة.. فإن جبل تسوغ شبيسته يرتفع ٣٠٠٠ مترا تقريبا.. كأعلى جبل في ألمانيا.. حيث يمكن لزوار الجبل الاستمتاع بمناظره البانورامية الرائعة وبرامجه الترفيهية المثيرة.

تمتاز الثقافة البافارية بالجمع بين الصبغة التقليدية وانفتاحها وحيويتها في نفس الوقت.. فساكن بافاريا يعتبرون من أكثر الألمان تمسكا بالعادات والتقاليد القديمة.. حيث تختلف الملابس البافارية من منطقة إلى أخرى.. فجارمش وبارتن كيرخن كانتا قريتين مستقلتين. بحيرة ايبسي تمتد طولا لتلتف على عدد من الجبال الخضراء التي يعلوها بياض الجليد سادلا رداءه العريض على أمكنة متفرقة حتى تذوب بعض طبقاته لتجري الأنهار حيث البحيرة الواسعة التي تمخرها القوارب .

جزر ترابية صغيرة تتوزع في أرجاء البحيرة لتكون استراحات للقوارب ولهواة التجديف الذين يجدونها فرصة سانحة لممارسة هذه الرياضات.. وكذلك المشي الطويل بين ازقتها وحرارتها واسواقها ذات الطابع القديم.

جارمش مدينة راقية وعريقة وهادئة.. وعلى تفرجات طرقها يمكن تأمل البيوت والاكواخ ذات الطابع القديم.. فيما يرافق الاخضرار والجمال كل الزوار والسكان حيثما كانت حركتهم.

### اليوم الأخير:

#### ميونيخ.. التراث والثقافة والفن

مضت رحلتنا وأن لها أن تنقضي في التوأمتين النمسا وألمانيا على وقع الجمال وتناهي الفكر إلى عمق الهبة الربانية والإبداع الإلهي لهذه الأماكن الجميلة من العالم.. الماء والحرارة المعتدلة والأمطار الوفيرة والأنهار الجارية أثرت بشكل كبير في اخضرار هذه البلدان ونمو الزراعة والصناعات القائمة عليها.. بل ونمو القطاع السياحي بشكل لافت استفادة من كل هذه المعطيات.. فالحضارات تقوم على مصادر الحياة.. وأكبر مصدر هو المياه.

رحلتنا الأخيرة كانت في أرجاء ميونيخ بما تضمه من إرث معرفي وثقافة قديمة وطرز عمراي فريد.. ركبنا الحافلة السياحية.. ذات الطابقين.. وفضلنا الطابق الأعلى المفتوح حتى نزداد متعة ونتمكن من التصوير ومشاهدة المعالم السياحية عن قرب. فهذه المدينة تعتبر عاصمة لولاية بافاريا

#### جارمش بارتن كيرخن

بدأت ميونيخ الألمانية مشمسة في أولى صباحات رحلتنا في أعماقها بعد ليلة ماطرة حتى الصباح.. شوارعها جميلة والسائقون يتمتعون بالهدوء والسكينة على غير عادة الكثير من المدن الصاخبة..

شمس ميونيخ ليست حارقة.. فهي تبعث الدفء والضياء على أرجاء المدينة والشوارع والحقول الخضراء التي تراقق قاطني المدينة وزوارها أينما حلوا وسكنوا.

تقلنا الحافلة إلى مدينة جارمش بارتن كيرخن العريقة التي تقع في ولاية بافاريا بالقرب من الحدود النمساوية التي ودعنا جبالها وانهارها وخوانقها قبل أيام.. فهي في منتصف المسافة بين انسبروك وميونيخ تقريبا.

تعتبر جارمش عروس الجنوب الألماني، وتتميز بريف جميل وساحر وطبيعة خلابة تجد فيها الطبيعة الساحرة من الريف المميز والانهار

صور موزارت وإشارات إلى أعماله، ومنها قبعات وأغطية رأس وبطاقات لعب الورق وكؤوس وعلب شوكولا وحقائب ومظلات واقية من المطر وأسطوانات مدمجة تحمل أعماله الموسيقية الكاملة.

زيارة هذا المتحف كانت مهمة جدا بالنسبة لي، رفدتني بأفكار كثيرة تتعلق بإدارة المتاحف وأجهزة الارشاد الآلي وكذلك المرافق الاخرى الضرورية للزائر كالمقهى ومحلات بيع التحف.

الولوج الى عالم سالزبورج الجميل يحتاج لعدة أيام، ومتحف موزارت يحتاج ليوم كامل ووقتة خاصة.. حتى لا تضيق الثلاثية الرائعة المطر والحب والافضل، التي عشتها ضمن أجمل رحلاتي، فالبشر يهتمون بكل ماهو طريف وغريب وإن خالف معتقداتهم، والعالم أصبح منذ زمن طويل حارة واحدة بنقاسيم مختلفة لوجوه البشر واتجاهاتهم .



سائقة الحافلة

الأنواع النادرة، ويرجع عمر أشجار الحديقة إلى ما قبل بداية الإنشاء في ١٩١١.

### كنيسة أسام

بنيت في منتصف عام ١٧٤٦ على يد الأخوين كوزماس وكورين، وتعتبر من أهم المباني والكنايس في جنوب ألمانيا، حيث تمتاز بروعة هندستها المعمارية والإتقان في بناء واجهتها لتكون تحفة فنية تجذب السياح باستمرار.

### - البرج الأولمبي

يقع في الحديقة الأولمبية ويبلغ ارتفاعه ٢٩٠ متراً، يوجد في الأعلى مطعم دوار يوفرف إطلالة بانورامية على الحديقة الأولمبية ومدينة ميونخ وجبال الألب، كما يتوفر عند مدخله متجر لبيع الهدايا التذكارية.

### - متحف بافاريا القومي

يحتوي على قطع أثرية تعود إلى عدة عصور كالعصر القوطي وعصر الباروك والروكوكو وعصر النهضة، كما يضم العديد من التحف والأعمال الفنية المصنوعة من العاج، وتضم المقتنيات المتنوعة بالمتحف مشغولات فنية يدوية وتراثية وأعمالاً فنية من خارج ولاية بافاريا.

من المحركات والآلات الهوائية والدراجات النارية والسيارات من كل الأنواع، وأكثر من ٤٠٠ نوع وتصميم لمحبي التعمق في تاريخ الهندسة والإنتاج.

### - متحف ألت بيناكوثيك

متحف فني يقع في منطقة كونستاريل، وهو واحد من أقدم المعارض في العالم، يضم واحدة من المجموعات الأكثر شهرة من اللوحات القديمة، الاسم بيناكوثيك بمعنى قديم ويشير إلى الفترة الزمنية الفنية التي يغطيها المتحف وهي الفترة التي تسبق القرن التاسع عشر.

### مبنى دار البلدية الجديد

تأسس على الطراز القوطي في عام ١٩٠٨، ويمتاز بأجрасه الكثيرة التي تدق خلال اليوم فتجذب انتباه المارة، كما تتخلله مجموعة كبيرة من التماثيل رائعة الصنع.

### ١ - حديقة حيوانات هيلابرون

أنشئت عام ١٩١١ على مساحة ٣٦ هكتاراً، وتعد أقدم حديقة حيوانات في العالم، عاصرت في تاريخها الطويل مجموعة من التحديات التاريخية والاجتماعية، وتحتوي على قرابة ١٧ ألف حيوان تتوزع على ٧٠٠ من

لهذا الميدان.. فهو أشبه بمحطة التقاء وتسوق.. بالإضافة إلى إقامة الكثير من الفعاليات الثقافية لاسيما صباح الأحد من كل أسبوع.

### - المتحف الألماني

متحف متخصص في التقنية والعلوم، تم تأسيسه في صيف ١٩٠٢ من قبل اتحاد المهندسين الألمان في عهد القيصر فيلهلم الثاني وافتتح في شهر نوفمبر عام ١٩٠٦، هو ليس فقط أول المتاحف التقنية في وقته ولكنه أيضاً الأكثر زيارة والأكبر مساحة إذ يقع على مساحة تبلغ أكثر من ٥٠ ألف متر مربع، وتعرض فيه النماذج بحجمها الطبيعي، مثل السفن، المولدات الذرية، المطاحن الهوائية، المضخات الصناعية، المحركات العملاقة وحتى الطائرات.

### - الحديقة الأولمبية

تأسست الحديقة الأولمبية الواقعة شمال ميونخ والممتدة على مساحة قدرها ٢ كم مربع لإقامة الألعاب الأولمبية الصيفية عام ١٩٧٢، فالملاعب المغطى على شكل خيمة واسعة وعريضة وكذا البرج الذي يبلغ ارتفاعه ٢٩٠ متراً يعتبران معلمين تميز بهما المدينة منذ ذلك الوقت إضافة إلى الملعب الأولمبي والقاعة الأولمبية.

### ملعب أليانز أرينا

هو ملعب كرة القدم الرئيسي في مدينة ميونخ، أنشئ خصيصاً لاحتضان مباريات كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا، وتم افتتاحه في ٢١ مايو ٢٠٠٥، يعتبر من أجمل ملاعب العالم وأكثرها استيعاباً للجماهير حيث تصل طاقته الاستيعابية إلى ٨٠,٠٧٤ متفرج، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى شركة التأمينات الألمانية أليانز بعد قيامها بتمويل المشروع، وسيحمل الملعب اسم الشركة لمدة ٢٠ سنة.

### عالم و متحف بي إم دبليو

هو مقر بي إم دبليو في ميونخ وهو بمثابة المقر العالمي لمدراء السيارات في بافاريا منذ أكثر من ٢٠ عاماً، تم تدشين المبنى التاريخي في عام ١٩٩٩، ويعرض في المتحف كل شيء أنتجته بي إم دبليو من سيارة الديكسي Dixie من أيام ما قبل الحرب وسيارة الإزيتا Isetta الفقاعية وسيارات السباق، إضافة إلى تشكيلة هائلة



### - قصر نيمفينبورج

يقع في غرب ميونخ بمنطقة نويهاوزن نيمفينبورج، وتحيط به حديقة واسعة وعدة أكشاك ملكية صغيرة، يُعتبر أحد أكبر القصور في أوروبا كان المقر الصيفي السابق لعائلة ويتليزاباخ لفترة طويلة.

### ميدان مارين بلاتس

ظلت هذه الساحة مركزاً للمدينة منذ ١١٥٨ حيث كانت الأسواق والبطولات تقام هنا، سميت بهذا الاسم بعد تدشين المارين زولي Mariensäule، وهو النصب الذي شيد في مركزها عام ١٦٢٨ للاحتفال بانتهاء الاحتلال السويدي. وكان لزملاء الرحلة زيارات يومية

٢٧٢ فدان، وتعتبر إحدى الحدائق الرائعة والشعبية في ميونخ حيث تحتوي على عدة معالم هامة منها معبد يوناني ومعبد صيني ومقهى رائع يقدم الشاي الياباني اللذيذ، مما جعل من الحديقة مكاناً مميزاً يجذب العديد من الزوار.

### - قصر ريزيدنز بالاس

افتتح قصر ريزيدنز الكبير أو متحف الإقامة عام ١٩٢٠، ويعد من أرقى متاحف أوروبا، تم تجديره بشكل كبير في الحرب العالمية الثانية، ثم بدأت عمليات إعادة ترميمه في عام ١٩٤٥ وأعيدت الأعمال الفنية قدر الإمكان إلى مواقعها الأصلية.

وثالث أكبر مدينة في ألمانيا، تقع على نهر إيزار على هامش جبال الألب البافارية، تأسست في عام ١١٥٨ وتقتخر اليوم بعدد كبير من المباني القديمة والحدائق ولا سيما الحديقة الإنجليزية التي تعد أكبر حديقة عامة في المناطق الحضرية في العالم، فضلاً عن المتاحف والمعارض التي تحتاج إلى بضعة أيام لاستكشافها. وعن هذه المعالم أقدم نبذة قصيرة نقلنا من الكتيبات التعريفية التي حصلت عليها من تلك المواقع:

### - الحديقة الإنجليزية

تقع على مساحة ٢,٧ كيلومتر أي ما يعادل

# المدن الشاطئية الأوروبية الأكثر سحرا



## برايتون: إنجلترا

وهو يشتهر بسلسلة من المحلات المرموقة، حيث يشعر مصممو الأزياء الكلاسيكية أنهم في الجنة. ولا يزال بإمكان عشاق الأجواء التقليدية تناول وجبة السمك ورقائق البطاطس، إما على الشاطئ أو في بيئة أكثر رفاهية، بينما يستمتع محبو موسيقى الجاز، وذواقة الطعام، وحتى عشاق الشاي، بالخدمات الراقية. وتبعد مدينة هوف، التي تشتهر بالأكواخ الشاطئية الملونة، مسافة قصيرة عن وسط المدينة، يمكن الوصول إليها سيراً على الأقدام. بينما تقع روتينغدان، وهي قرية إنجليزية مثالية، وراء مارينا برايتون في الاتجاه الآخر.

عرفت مدينة برايتون، الواقعة على الساحل الجنوبي لإنجلترا تاريخياً باستقبالها للرجال الذين كانوا يرتدون السراويل القصيرة المطوية حد الركب، عاقدين المنديل على رؤوسهم، يتناولون وجبات السمك ورقائق البطاطا في أوراق الصحف. أما اليوم فإن الشاطئ يجتذب الباحثين عن الاستمتاع بأشعة الشمس بكراسيه الملونة. كما أنه دائماً ما يكون ممتعاً للغاية للتنزه على ألواح رصيف ميناء برايتون بالاس الشهير. وعندما يصبح الجو حاراً، يمكنك ركوب قطار فولكس أو غمس إصبع قدمك في الماء. كما يعد شارع كوينت دو كس لين مكاناً مثالياً للتسوق،

## إريسيرا: البرتغال

هي بلدة ساحلية بالقرب من لشبونة، تمنحك شعوراً بأنها لم تتغير منذ قرون. شوارع البيوت البيضاء، نوافذها الموشاة باللون الأزرق الساطع، تقود إلى الميدان الرئيسي المكتظ، براكا دا ريبوبليكا، يجلس الرجال الكبار تحت أشجار مقلمة بشكل معماري قبل تناول الغداء في أحد المقاهي والمطاعم العديدة. كانت إريسيرا رابع أكبر ميناء تجاري في البلاد في القرن التاسع عشر، ولا يزال هناك أسطول صيد محلي يرفرف بأشرعته في الميناء. وهناك مجموعة من الشواطئ للاختيار من بينها، وجميعها تشتهر براكبي الأمواج. ولا يستدعي الأمر خوف المبتدئين، لأن هناك الكثير من مدارس ركوب الأمواج. ويمكن لأولئك الذين يبحثون عن قضاء يوم مشمس بامتياز التوجه إلى شاطئ الصيادين، ويُعرف محلياً باسم برايا دوس بيسكادوريس، وهو المكان الذي أبحر منه الملك مانويل الثاني إلى البرازيل، هرباً من ثورة ٥ أكتوبر في عام ١٩١٠. وفي الليل يلتقي المقيمون والزوار في المطاعم المحلية للاستمتاع بالمأكولات البحرية واللحوم وغيرها من الأطباق المختلفة.

نشر موقع (فار آند وايد) تقريراً موسعاً عن أجمل المدن السياحية الواقعة على الشواطئ الأوروبية. اشتمل التقرير على تعريف بأربع عشرة مدينة أو قرية ذات طبيعة سياحية خلابة. وقد تضمن التعريف بهذه الوجهات نبذات تاريخية عنها إلى جانب أهم مهرجاناتها ومرافقها السياحية وغير ذلك مما يرغب السائح معرفته. (التكوين) تنشر الموضوع إلى قرائها، مترجماً إلى اللغة العربية مع بعض الاختصار، بغية عدم الإطالة أو الإسهاب في التفاصيل.

● كتاب: بياريتز فرنسا

ترجمة: التكوين



## بياريتز: فرنسا

الأرثوذكسية. يبلغ امتداد الشاطئ قرابة ٦ كيلومترات، والأمواج العالية في كل مكان، ما جعله وجهة مفضلة لراكبي الأمواج. كما أن سهولة الوصول إلى الماء تجذب الأعداد الكبيرة من الناس. ويمكن للسائح أثناء تجواله القيام بزيارة لصخرة العذراء، وهي بمثابة نتوء صخري يعلوه تمثال مريم العذراء.

مازال شاطئ بياريتز منتجماً يمثل عصباً على ساحل الباسك في جنوب غرب فرنسا منذ القرن التاسع عشر، عندما كان نابليون الثالث يقيم بشكل متكرر في فندق (du Palais) الذي يرجع تاريخه إلى القرن التاسع عشر، مع زوجته إيوجيني، الإسبانية المولد. توجد هنا الفيلا الأنيقة والمسكن المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، إلى جانب العديد من المتاحف النوعية بالإضافة إلى الكنيسة



## ليريسي: إيطاليا

ليريسي التي أسسها الأتروسكان، شهدت نزاعات كبرى حول تبعيتها. وقد تناقض عليها جينوى وبيزا على مدى عقود، وأصبحت جزءاً من الإمبراطورية الفرنسية الأولى، ثم مملكة سردينيا، قبل أن يتم دمجها مع إيطاليا. المعركة الوحيدة اليوم هي الحصول على أفضل امتداد في الشاطئ الرملي. وهناك سوق محلية تقام كل يوم سبت تشهد عروضاً موسيقية حية وأكشاكاً حرفية تبيع هدايا تذكارية يدوية الصنع.

غالباً ما يقيم زوار قرية سينكي تيري الخلافة، الواقعة على ساحل ليغوريا الإيطالي، في لايبزيا. إلا أن الذهاب في رحلة قصيرة بالحافلة تجاه الشرق تقود إلى ليريسي، وهي بلدة شاطئية صغيرة، يمثل خياراً لزيارة تستحق القيام بها. وأفضل طريقة للوصول إليها هي النزول من الحافلة بعد سان تيرينزو، واتخاذ المسار الساحلي الطيف الذي تحده التلال الخضراء المورقة من جهة والمياه الفيروزية المتلألئة من الضفة الأخرى للخليج.

## ماربيلا: أسبانيا

تقع في مقاطعة ملقة في منطقة كوستا ديل سول الشهيرة، وتشتهر ماربيلا بملعب للأثرياء والمشاهير. ويحتفظ الفاتو (سكان مدريد) الأثرياء والممثلون العلميون بمنازل صيفية هنا، حيث تصطف على الشوارع محلات الأزياء، إلى جانب ١٥ شاطئاً رائعاً يمكن الاختيار من بينها. إضافة إلى ذلك فإن ماربيلا لديها الكثير من التاريخ والثقافة لاكتشافه والتعرف عليه. القلعة التي يرجع تاريخها إلى القرن التاسع والتي بناها المغاربة تؤدي جدرانها إلى كنيسة باروكية تضم لوحات جدارية تعود إلى القرن الـ١٢.

وعبر ممر ماربيلا غولدن مايل الذي يعد فضاءً خلافاً لركوب الدراجات، يمكن الوصول إلى مرفأ بويرتو بانوس، حيث يمكن مشاهدة اليخوت الرائعة أو الاستمتاع بالمسحقات البديعة في نقوش الفل الرومانية التي تعود إلى عام ٢٠٠ ميلادي. عودة من جديد إلى ماربيلا، للاستمتاع برؤية التماثيل برونزية العشرة التي صممها سلفادور دالي تقف على شارع أفينيدا ديل مار، ومن ثم التوجه إلى شاطئ ماربيلا لتناول وجبة العشاء من المأكولات البحرية.



## كاس: تركيا

مغمورة بالمياه الضحلة. النسبة العالية للملحة في المياه تجعل السباحة سهلة، كما تمثل الخلجان الغنية بالأسمك نقطة جذب للغواصين. وتنتقل القوارب الصغيرة بين المرفأ الصغير والخلجان المعزولة المثالية للحمامات الشمسية. كما توفر القوارب الكبيرة رحلات يومية إلى مدينة سيمينا المغمورة تحت المياه، وهي مدينة دمرها الزلزال في القرن الثاني.

لطالما نوقش ما إذا كانت تركيا من الشرق الأوسط أو أوروبا. ولكن زيارة واحدة إلى كاس، المطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ستؤكد أنها بالتأكيد جزء من أوروبا. تحارب الإغريق والرومان على هذه المدينة، لكن الليسيين هم الذين تركوا أكثر الآثار التاريخية. المقابر الليسية ترقد في قمم الجبال الوعرة، فيما توجد التوابيت القديمة في منتصف الطريق وأحياناً



## كوتور: مونتينيغرو

يحصى من المتاجر التي تباع المجوهرات والتحف وغير ذلك، وتمتلك كوتور التحصينات الوحيدة المحفوظة بالكامل في البحر الأبيض المتوسط، وهناك ثلاث بوابات ضخمة تسمح بالوصول إليها، جميعها تؤدي إلى كاتدرائية سانت تريفون (سفتي تريبون) التي تعود إلى القرن السابع. ويمكن ممارسة السباحة في الشواطئ الصخرية أو الغوص في أي مكان في الخليج. كما توفر المطاعم المقامة فوق المياه وقتاً جيداً للراحة بعد التنزه في الشمس، لتناول طعام الغداء على مهل أو تناول المشروبات في وقت مبكر من المساء، إلى جانب وجبة العشاء.

ظلال الجبال الداكنة المطلة على كوتور تعكس على سطح المياه الشبيهة بالمرايا في الخليج، مشكلة خلفية سريالية لاثنين من الجزر. وأكثر ما يثير الدهشة مشهد كنيسة (Gospa od Skrpjela) «سيدة الصخور»، التي شيدت عندما قام الصيادون المحليون بنقل الحجارة الكبيرة إلى وسط الخليج في قواربهم، وقد بنيت الكنيسة على القمة بهدف إيواء أيقونة مقدسة اكتشفت في حطام سفينة غارقة. تضم المدينة القديمة التي تعود إلى العصور الوسطى شوارع متعرجة وميادين صغيرة وكنائس تعود إلى القرنين الـ١٢ والـ١٥، بالإضافة إلى عدد لا



## سان سيباستيان: إسبانيا

أفضل وجبة بينتكو. وبعد الاستمتاع بالسهر ليلا يعد خليج كونشا المنزوي مكاناً مثاليا للاستمتاع بأشعة الشمس والتجديف والاسترخاء. أما شاطئ زريولا الأكثر انفتاحاً فيتميز بالأمواج الملائمة لممارسة ركوب الأمواج سواء بالجسم أو على الألواح، بالإضافة إلى ممارسة كرة الطايرة وكرة القدم وتنس الشاطئ. إنه من الصعب العثور على مدينة شاطئية أخرى بهذه الفعاليات والمناشط مثل سان سيباستيان.

تقع في منطقة باسك بشمال إسبانيا، وبها شاطئان، وتقام فيها أربعة مهرجانات سنوية للفنون، إلى جانب العروض الفنية في الهواء الطلق، والمتاحف، والمعارض، والمطاعم، ما يكفي لإمتاع أكثر الناس تدمرا. أثناء النهار يُمكن استكشاف الهندسة المعمارية الرومانسية، والكنائس القديمة والمعابد. وفي المساء يمكنك زيارة المدينة القديمة لتناول



## بيران: سلوفينيا

هناك أيضاً كنيسة كبيرة، حيث يمكن على إيتاع دقائق أجراسها إيجاد طريق للخروج من متاهة الشوارع الخلفية الضيقة التي تضم المعارض الفنية ومعارض الخزف والرسم، والمقاهي الصغيرة، والمتاحف والمتاجر المحلية. لا توجد في بيران شواطئ رملية لذا فإن السكان المحليين يتشرون على الصخور المحاذية للممشي على الواجهة البحرية. وهناك خدمة نقل بالحافلات تعمل على نحو منتظم بامتداد الساحل، ما يجعل من السهل استكشاف المدن المحيطة.

تقع مدينة بيران على شبه جزيرة ضيقة طويلة تمتد إلى البحر الأدرياتيكي، ما يعد أمراً لافتاً، في بلد يشتهر بغاباته وجباله وبحيراته. إلا أن زيارتها ضرورية بحد ذاتها. كانت مدينة بيران الصغيرة والمصانة جيداً جزءاً من إمارة فينيسيا البحرية. وتضم ساحة تارتيني Tartinijev Trg منزلاً أنيقاً يعود إلى القرن الخامس عشر للتاجر فينيتيان، وتمثالاً للرجل الأكثر شهرة في بيران وهو الملحن وعازف الكمان العبقري جيوسيبي تارتيني.

## سان تيودورو: إيطاليا

سان تيودورو غنية بالنباتات والحيوانات، وتتوقف فيها الطيور الجميلة للراحة أثناء هجرتها. وعلى المرء التأكد من أخذ قبيلولة قبل الخروج لقضاء الليل في هذه المنطقة الصاخبة. في سان تيودورو لا أحد يتناول العشاء قبل الثامنة والأماكن فارغة حتى منتصف الليل.

جزيرة تافولارا الصغيرة، وهي كتلة صخرية من الحجر الجيري، أعلنت يوماً أنها أصغر مملكة في العالم، وتقع على بعد مسافة قصيرة بالقرب من المدينة. ساحل سردينيا مزدحم بأشجار البحر الأبيض المتوسط الكثيفة تفضي إلى شواطئ رائعة لا يمكن تصورها، ما يجعل سان تيودورو فريدة من نوعها، بمياهها الاستوائية الملونة ورمالها الحمرية البيضاء.



## ريثيمنو: اليونان

تمثل شوارع ريثيمنو مساراً عبر التاريخ، حيث حكم الإيطاليون والأتراك هنا في وقت واحد. ويبدو الميناء كصورة في فيلم بمبانيه المخفيضة المصنوعة من الحجر الرملي المنتشرة حول خليج صغير تعكس ألوانه في البحر والسماء الزرقاء. وتجسد القلعة التي تعود إلى القرن السادس شاهداً على أبهة المجد الفينيسي، إلا أن الأتراك الذين جاؤوا في القرن السابع عشر وتركوا أيضاً إرثهم الخاص.

ولا يزال هناك مسجدان من بقايا هذه الإمبراطورية التي كانت قوية ذات يوم، وهما «نيراتزي» و«كار موسى بازا». كما ينضح المكان بحضور التاريخ اليوناني أيضاً. الشوارع الضيقة تؤدي إلى الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية ذات الواجهات البسيطة المظلمة التي تخفي وراءها تصاميم داخلية نفيسة. وتقدم المتاجر المحلية مجموعة هائلة من المنتجات الغذائية الكريتيّة، كما يقام سوق لا يكي أسبوعياً، وهو سوق يقام في الهواء الطلق. ويوجد في شمال وجنوب مركز المدينة أكثر من اثني عشر شاطئاً ذات رمال بيضاء، على بعد مسافة قصيرة بالسيارة.

## ساينت تروبيه: فرنسا

يستحضر اسم سان تروبيز صوراً للحياة الليلية الصاخبة والمطاعم الأنيقة. ساينت تروبيه التي كانت يوماً قرية صغيرة لصيد الأسماك، توجد الآن في مينائها العريق (Vieux Port) يخوت فاخرة للأثرياء أكثر من قوارب الصيد. ومع ذلك حافظت المدينة على سحرها، حيث يُمكن التزّه في حي لابونشي المرصوف بالأحجار، والسباحة في أحد الشواطئ الثلاثة الصغيرة الواقعة على طول المسار الساحلي، أو مشاهدة كبار السن من الرجال وهم يلعبون الكرة الحديدية تحت الأشجار. في الصباح الباكر، يمكن مشاهدة السكان في طريقهم إلى السوق. البحر الأزرق الياقوتي والأحجار اللامعة المتلألئة يخلبان الأبواب، لذا فإنه من السهل معرفة سبب مجيء فنانين مثل سيجنك وبيكاسو إلى هنا لاقتصاص الضوء.



## سبيرلونغا: إيطاليا

في قرية سبيرلونغا العمودية تبدو البيوت البيضاء الصغيرة مكدسة بشكل غير منتظم واحداً فوق الآخر، أعلاها السماء وأدناها البحر التيراني الأزرق بمياهه البلورية اللامعة. سبيرلونغا التي كانت يوماً ملاذاً صيفياً لنجوم السينما العالميين مثل صوفيا لورين، وكذلك مشاهير الكتاب مثل آرثر ميلر وألبير كامو، تعد اليوم جوهرة منسية. في العصر الروماني، كان الإمبراطور تيبيريوس، الذي حكم من ١٤ إلى ٢٧ م، أول من اتخذها مصيفاً. ولا يزال من الممكن زيارة أطلال فيلته الضخمة المشيدة داخل الكهف وفوقه. وتسمى هذه المغارة أو الكهف باللغة اللاتينية «سبيلينكا»، ومنها أخذت المدينة اسمها. بعد قضاء يوم على أحد الشواطئ العريقة، أو الغطس في الآثار الرومانية القديمة، يمكنك العودة إلى الساحة الرئيسية لتناول بعض المقبلات أثناء مشاهدة غروب الشمس. وتتكون وجبة العشاء من عدة أطباق مثل الإيلا أو البيترا المحشوة أو المأكولات البحرية الطازجة.

في قرية سبيرلونغا العمودية تبدو البيوت البيضاء الصغيرة مكدسة بشكل غير منتظم واحداً فوق الآخر، أعلاها السماء وأدناها البحر التيراني الأزرق بمياهه البلورية اللامعة. سبيرلونغا التي كانت يوماً ملاذاً صيفياً لنجوم السينما العالميين مثل صوفيا لورين، وكذلك مشاهير الكتاب مثل آرثر ميلر وألبير كامو، تعد اليوم جوهرة منسية. في العصر الروماني، كان الإمبراطور تيبيريوس، الذي حكم من ١٤ إلى ٢٧ م، أول من اتخذها مصيفاً. ولا يزال من الممكن زيارة أطلال فيلته

## فالنسيا: إسبانيا

التأثيرات الرومانية والعربية. ويمكن الاستمتاع بمشاهدة المعالم السياحية أثناء الاسترخاء على مقاعد الشمس على شاطئ لامارفاروسا القريب. وبعد قضاء يوم في الاستمتاع بالرمال الناعمة والمياه النقية، يمكنك تناول وجبة العشاء في أحد المطاعم العديدة التي تصطف على الشاطئ.

يعود تاريخ فالنسيا الواقعة على الساحل المتوسطي لإسبانيا إلى عام ١٢٨ قبل الميلاد. تتنافس هنا المباني التاريخية في نقوشها ذات الطابع الطليعي، وتفتح الشوارع الخلفية الصغيرة على مناخات الطقوس القديمة، فيما تمتد الشواطئ الرملية النظيفة بجمالها الأخاذ. وتزخر باريوديل كارمن في المدينة القديمة بالأزقة الضيقة التي تصطف على جانبيها القصور العريقة ومطاعم التاباس والتراسات التي تمزج بين



## الثقافة.. تزيق حياة لـ «قصور» المدينة العتيقة بتونس

إلى وقت قريب، كان السكون يلف «القصور» القديمة بالمدينة العتيقة في قلب العاصمة التونسية، حتى إن زوارها يكتفون بالتوقف لبرهة من الزمن، يتأملون زخرفة معمارية تنوء تحت ثقل الزمن، وتكابد من أجل استعراض تاريخ المكان. غير أن ما يشد الانتباه اليوم هو عودة الحياة إلى تلك «القصور» التي كانت بنايات متداعية للسقوط، حيث تدفقت في أرجائها دماء التجديد، فكان أن استعادت أمجاد الماضي في نسخة معاصرة يمتزج فيها عبق التاريخ بتطورات الحاضر. فاليوم، أضحت تلك القصور مكانا يقصده التونسيون والأجانب لمتابعة فعاليات ثقافية وفنية باتت وتيرتها أكثر كثافة في السنوات الأخيرة.

كتب التاريخ تشير إلى أن المدينة العتيقة بالعاصمة التونسية شيدت على يد القائد الإسلامي حسان بن النعمان عام ٨٢ هـ/ ٧٠١ م، على أنقاض قرية قديمة تسمى «ترشيش». الباحث التونسي في الآثار، لطفي الرّحموني، استعرض عددا من تلك «القصور» التي تعدّ الأقدم بالمدينة العتيقة، بينها «مدرسة السّليمانية»، و«دار الأصرم»، و«دار الدولاتي»، و«قصر ابن خلدون» و«دار بودريالة»، و«مدرسة بئر الأحجار»، و«نادي الطاهر الحدّاد» و«دار المدينة»، وغيرها.

### «دارالدولاتي»..حاضنة «الرشيدية»

الرّحموني تطرق في حديثه إلى «دار الدولاتي» الواقعة في نهج «الدّريية» قرب جامع الزيتونة بالمدينة العتيقة، باعتبارها مقر «المعهد الرّشيدي للموسيقى التّونسية» أو «المدرسة الرّشيدية»، كما تسمى محليا، وهي معهد للموسيقى تأسس عام ١٩٢٤ لإحياء الإرث الرّشيدي. وقد سمي المعهد بهذا الاسم نسبة إلى محمد الرّشيد باي، ثالث ملوك العائلة الحسينية (١٧١٠-١٧٥٩)، وهو أحد الأدياء والفنانين الذين ظهوروا في القرن الثامن عشر ميلادي في تونس، وقد كان شاعرا مولعا بالموسيقى التونسية والعزف، وبتطعيم الموسيقى التّونسية بنظيرتها التركية إيقاعا ومقاما. وتعود كلمة «الدولاتي» التركية إلى أصل عربي مشتق من لفظة (دولة)، وترمز إلى الشّخص الذي يحكم العاصمة بالاستعانة بقوات الشّركة، فيعمل داخل قاعة تسمى «الدّريية»، توجد في الطابق العلوي من قصره، وفق الباحث. وأشار الرّحموني أنّ الرّشيدية ظهرت خلال الفترة التي كانت فيها تونس خاضعة للاستعمار الفرنسي (١٨٣٠-١٩٥٦)، فاعتبرت مشروعا ثقافيا يرمي لحماية الخصوصية والهوية التونسية من الدّوبان أو الانسلاخ عن الطابع العربي الاسلامي.

واقترن تاريخ تأسيس الرّشيدية (ثلاثينات القرن الماضي)، بتاريخ تصاعد العمل النضالي على مختلف الجبهات والأصعدة الفكرية والعلمية، خصوصا عقب تنظيم مؤتمر «الافخارستي»، في ١٩٣٠، بضاحية قرطاج شمال العاصمة، والذي كان يدعو التونسيين إلى اعتناق المسيحية تحت رعاية المستعمر الفرنسي. واعتبر الباحث أن الرّشيدية نحتت شخصية الموسيقى التّونسية، وذلك بتوثيق

الدّروس الفنية الرّاقية التي كان يقدمها شيوخ الموسيقى التّونسية، مثل خميس الترنان (مغن وملحن / ١٨٩٤-١٩٦٤)، وأحمد الوافي (موسيقي / ١٨٥٠-١٩٢٠). وبمرور الوقت، أضحت الرّشيدية مركز إشعاع يسعى إلى توسيع فضاءات العروض، بالتعاون مع «دار الأصرم» و«دار حسين» و«مدرسة بئر الأحجار».

### المعمار.. جمال وأفكار

رئيس هيئة المعهد الرّشيدي بتونس، محمد الهادي المولحي، اعتبر، من جهته، أن الفنّ والجمال في «دار الدولاتي» لا يقتصر تواجداه على الأنشطة والتظاهرات فحسب، بل يشمل

أيضا الطابع المعماري الساحر لذلك القصر القديم الذي استعاد حيويته. وأضاف المولحي، أن قصور المدينة العتيقة تميزت بطرق فريدة في التّصميم، مما ولد إيقاعا بصريا يلهم كل من يزوره، وذلك بمفعول التّناغم بين اللّون والحركة التي أضفت سحر الفسيفساء المستلهمة من الحضارتين الحفصية (١٢٢٨م-١٥٧٢م)، والعثمانية (١٥٧٤-١٩٥٦). واعتبر المولحي أن للبناءات العتيقة سمة تشي بخصوصية البيئة التّحافية لسكانها ومكوّناتها المورفولوجية، والمتمثلة أساسا في السّقفية أو العتبة التي يحجبها باب خم تعتليه «خمس» مستعارة من اليد المتكوّنة من خمسة



## "حمام الأغزاز" في تونس..

### وجهة الهاربين من حر الصيف وصخب المدينة

أصبح شيئاً فشيئاً وجهة الكثيرين لقضاء عطلتهم، نحن نرحب بكل ضيوفنا وبحرنا يتسع للجميع.

حياة الشكيلي تونسية من المنطقة نفسها قالت: «شاطئ الأغزاز أصبح من أفضل الوجهات التي يختارها التونسيون في الصيف، بفضل نظافته وصفاء مياهه ورماله الجميلة.» وصنفت صحف تونسية وأجنبية «حمام الأغزاز» ضمن أفضل الشواطئ في تونس، إلا أنه ما يزال مخصصا للسياحة الداخلية فقط إذ يأتيه المصطافون من مناطق ومدن تونسية عدّة في حين يتجه السياح إلى الأماكن التي تتوفر فيها النزل. وأعرب بعض ممن التقيناهم في «حمام الأغزاز» عن أملهم في أن يحافظ هذا الشاطئ على بساطته حتى تستمتع بجماله جميع الفئات بعيدا عن أسعار النزل المرتفعة، في حين رأى آخرون أنه من الضروري تشييد الحركة السياحية بالشاطئ وإقامة فضاءات ونزل لتوفير فرص عمل لسكان المدينة. وتمتد السواحل التونسية على نحو ١٢٠٠ كيلومتر، وتضم عددا من الشواطئ الجميلة التي طالما كانت عامل جذب هام لآلاف السياح التونسيين والأجانب على حدّ سواء.

وسط لهب صيف غير مسبوق تصل فيه درجات الحرارة إلى ٤٨ درجة مئوية في بعض المدن، يجد التونسيون ضالّتهم في شواطئ البلاد، التي يقبلون عليها لقضاء أوقات ممتعة بصحبة عائلاتهم، بعيدا عن ضجيج المدن وصخب الحياة. وعلى شاطئ يضاهاي بياض رماله الفضة الخالصة وتحاكي مياهه البلور الشفاف، اختار عدد من التونسيين قضاء عطلتهم السنوية لمقاومة حرارة صيف صعب.

«حمام الأغزاز»، وكان مياه البحر الجميل، وأمواجه الحانية، والنسمات العليلية، بعثت فيهم الأمل بعيدا عن تب الأيام العادية. على سطح الماء تطفو زوارق صغيرة خصصت لجولات بحرية قصيرة، كما ترافق الموسيقى، جلسات العائلات والأصدقاء تحت مظلات الحلفاء (مصنوعة من عشبة الحلفاء) التي ميزت المكان بجمالها وتناسق لونها. يقول سمير بن حسن أحد المصطافين الذين التقينهم الأناضول على شاطئ حمام الأغزاز «شاطئنا أصبح من أبرز شواطئ العالم مميز بنظافته ورماله الرطبة والصافية.» ويتابع «لم يكن الشاطئ معروفا في السابق ولكن اليوم

هنا وعلى شاطئ «حمام الأغزاز» الواقع في ولاية نابل شرق تونس، فضّل البعض اللهو والاستمتاع بكل لحظة، غير أبهين بحرارة الشمس الحارقة في أوقات الظهيرة، فيما اختار آخرون الجلوس تحت مظلة شمسية ليهيموا بمشهد بريق المياه المتلألئة التي تعانق أفق سماء صافية نقيّة. لا تحتاج هنا إلى «قتاع غطس»، للاطلاع على مكونات البحر وأسراره، فمن شدّة صفاء المياه ونقاها بإمكانك رؤية أسماك صغيرة تسبح وكأنها فرقة باليه منسجمة في حركاتها ومتناسقة في شكلها. الشاطئ كان حافلا تغزوه البهجة التي بدت جليّة على وجوه من التقينا في



مَحَمَّلٌ للذاكرة الفردية والجماعية التي ترجمتها فلسفة اللوحات المعروضة والكتب المنشورة فيه. صور تشكيلية زينت حيطان القاعة، وعكست أحوال التونسيين برمزية ألوانها وقيمها الضوئية، ودلالة أشكالها التي كشفت سرائر الوجود الإنساني، وأعماق الطابع المخيالي للمجتمع في حقبات زمنية متنوعة.

**القصور القديمة.. وجهة الشباب**  
أجمع المولحي والمهبولي على أن ديار المدينة العتيقة باتت وجهة يرتادها الشباب من هواة الفنون، لما يقدمه الأساتذة المختصون من توجيهات وإبداعات متنوعة، في شكل تظاهرات ونواد ثقافية ترمي لصقل مواهبهم. دفعت بوزارة الثقافة التونسية، بالتعاون مع «المعهد التونسي للتراث» (حكومي)، ووكالة حماية التراث (حكومية)، لإعداد مشروع يرمي إلى ترميم الموروث المعماري، حفظا لجسد الجغرافيا من التلاشي، وروح التاريخ من الاندثار.

بقاع العالم، فرصة الاطلاع على الخصوصية التونسية.

**الفنون التشكيلية في «دار خير الدين»**  
غير بعيد عن دار «بن قاسم»، ينتصب قصر خير الدين باشا، شاهدا على زمن الإصلاح في تونس خلال القرن ١٩ ميلادي. ويقول الرحموني: «دامت فترة تشييد قصر خير الدين باشا ١٠ سنوات (١٨٦٠/١٨٧٠)، بأمر من الوزير المصلح خير الدين باشا وخير الدين باشا العثماني هو الوزير الأكبر التونسي (١٨٢٠-١٨٩٠)، ويعد من رموز الإصلاح في تونس. وأضاف الرحموني أن بلدية تونس نفذت، وأواخر تسعينات القرن الماضي، مشروعاً لترميم القصر وهيئته من جديد، حتى بات متحفاً للفنون التشكيلية المعبرة عن الذاكرة الجماعية للبلاد. من جهتها، قالت مديرة القصر، سلوى المهبولي، إن القصر يحتضن المعرض السنوي للرابطة التونسية للفنون التشكيلية (مستقلة). واعتبرت أن المكان تولد فيه علاقات وتفاعلات، وهو

أصابع، والتي غالبا ما تعلق للتبرك والتميم. ويقول المولحي إن «المعطي المعماري يشكل ركيزة انبعاث الحسّ الذوقي، حيث الجدران الحجرية الممتدة، والأرضية الرطبة، والنوافذ الحديدية، والسقف الخشبي الملون، والقباب العالية التي تخرقها الأضواء، فترمي بظلالها على أعمدتها المكلمة تيجانا محفورة بأعرق النقوش.

**«دار بن قاسم».. مقصد معرفي**  
في نفس النهج، أي في «نهج الباشا»، يتابع الحرموني، توجد «دار بن قاسم» للضيافة التي تعود إلى القرن ١٧ م، وتعد من أشهر القصور القديمة بالمدينة العتيقة. ليلي بن قاسم، صاحبة «الدار» التي نسبتها إليها، قالت «الدار جرى ترميمها منذ سبع سنوات، لتتحول إلى فندق يجعل زواره يختبرون مقاربة يمتزج فيها سحر الحاضر بروح الماضي.» وأضافت بن قاسم أن «الفندق بزينة المعمارية وجمال أقواسه وألوانه التي جمعت الحضارتين الأندلسية والعثمانية، يمنح زبائنه من جميع



احمد البوسعيدي



بدر بن سيف التصابي



## أربعة وعشرون فريقاً في ملتقى عمان الثاني للتصوير الضوئي

وكانت نتائج الفرق على النحو التالي: جاء فريق جعلان في المركز الأول والسويق في المركز الثاني وعبري في المركز الثالث وإزكي في المركز الرابع وجامعة نزوى في المركز الرابع مكرر وقمرة في المركز الخامس والشرق الأوسط في المركز السادس وفريق صور في المركز السابع، وفي المركز السابع مكرر فريق الرستاق، وفي المركز السابع مكرر فريق الكلية العليا، وجامعه السلطان قابوس في المركز الثامن، وفي المركز التاسع فريق بهلا، وفي المركز العاشر فريق المضبيبي.

شارك أربعة وعشرون فريقاً تصويرياً في ملتقى عمان الثاني للتصوير الضوئي ( لمة ) الذي تقيمه الجمعية العمانية للتصوير الضوئي للعام الثاني على التوالي، يمثلون أربعاً وعشرين جماعة مختلفة من الفرق والأندية والكليات والجامعات من مختلف محافظات السلطنة. وقد شارك كل فريق بعضوين ليكون إجمالي العدد ثمانية وأربعين مشاركاً، جرى تقسيمهم على ثمانين مجموعات ليتنافسوا في ما بينهم وليكون الحماس والإبداع هو شعار الأعضاء المشاركين. وقد تواصل ملتقى لمة على مدى ثلاثة أيام.

● متابعة وتصوير: عبدالله بن خميس العبري

المجموعة، وموضوعات يتم تصويرها في الاستوديو داخليا، علاوة على أن موقع لمة هذا العام جاء بالتعاون مع بيت الزبير، إذ جرى تخصيص مبنى بيت النهضة بالكامل للفعالية، إضافة إلى استضافة مجموعة من المحاضرين في مواضيع مختلفة لتنمية الذات وتنمية المصورين، فأقيمت محاضرات

الموجودة في الكليات والجامعات بمختلف محافظات السلطنة. إلى جانب التجديد في توزيع المشاريع على المجموعات حيث وزع المشاركون في لمة على ثمانين مجموعة، هذه المجموعات الثمان جري بينها تنافس من حيث مراثون التصوير، وكان تنفيذها خارجيا، وتقسم إلى عدة مواضيع على حسب

**أفكار جديدة**  
وعن جديد ( لمة ) لهذا العام يقول أحمد بن عبدالله البوسعيدي، مدير الجمعية العمانية للتصوير الضوئي: في هذا العام شارك ٢٤ فريقاً بزيادة عن فرق العام الماضي، وكلها فرق تصوير ضوئي، وهي فرق رسمية تمثل الأندية الرياضية في الولايات أو جماعات التصوير أو فرق التصوير وأندية التصوير

# معلمو مدرسة السلطان يزورون متحف بيت الغشام



**استضاف متحف بيت الغشام عددًا من المعلمين الجدد العاملين بمدرسة السلطان من مختلف الجنسيات ضمن خطة المدرسة لتعريفهم بالثقافة العمانية واطلاعهم على المقومات الحضارية والسياحية التي تتمتع بها السلطنة مما يساعد على بذل المزيد من العطاء في المجال التعليمي.**

وقد اعجب الزوار غاية الاعجاب بالمتحف وما يحتويه من اركان، وارتدوا الملابس العمانية الرجالية والنساء، فكانت اضافة رائعة لهم، وقاموا بالتقاط الكثير من الصور التذكارية في مختلف اروقة المتحف وهم يرتدون الملابس العمانية .  
من جانبه قال مدير المتحف: نعمل على ايجاد مرافق أخرى ترفد القطاع السياحي وتوفر كل ما يحتاجه الزوار من استراحات تراثية صديقة للبيئة ومنتجات محلية وكتب متنوعة تسعى في مجملها الى نشر الثقافة والاهتمام بالتاريخ والفسحة السياحية في أن واحد .

ختارت المدرسة متحف بيت الغشام ليكون وجهة سياحية لهم كونه اكتسب سمعة طيبة واستقطب زوارا من خارج السلطنة نظرا لتكامل الخدمات التي يقدمها، فبالاضافة الى الجولة المتحفية والاطلاع على تاريخ العمارة الطينية وأثاث البيوت ومقتنيات البيوت التقليدية يوفر المتحف مطعما يعنى بالوجبات العمانية التي تقدم في بيئة تاريخية ووسط ثقافي مميز لاسيما بعد افتتاح المتحف لقاعة خاصة للطعام واقامة المحاضرات والندوات وكذلك اقامة المعارض والفعاليات المختلفة.



رقية بنت عبدالله العلوية



موسى الرزقي

عن التخطيط والتواصل الاجتماعي والتصوير بالهاتف والمشاريع الفوتوغرافية وبناء الفرق التصويرية وكيفية التوثيق بطرق حديثة غير تقليدية وكيفية ترتيب الملفات الفوتوغرافية والتنافس من حيث الأعمال المقدمة من الفرق المشاركة .

كما شهد هذا العام زيارات من خارج السلطنة للاطلاع على تجربة لمة والاستفادة من التجربة، من ضمنها جماعة التصوير في القطيف بالملكة العربية السعودية، حيث جاءت مجموعة من المصورين وعلى حسابهم الخاص، وأيضا من كتارا بدولة قطر (مركز الهوايات قسم التصوير) للاطلاع على هذه التجربة والاستفادة منها، وهو أمر يدعو للفخر والسعادة.

## مشاركة واستفادة

المصور الضوئي مجيد الفياح البيروني ومشرف إحدى الفرق موسى الرزقي عبر قائلا: «تجربة جديدة كمشرف فريق في فعالية تجمع المصورين العمانيين لمة، حيث

وجود مشرفين، وكانت منها استفادة كبيرة في إعطاء ملاحظتهم، وكذلك استفدت في التعديل على الصور والطرق الصحيحة للخروج بصورة فنية عالية الجودة. المصورة الضوئية رقية بنت عبدالله العلوية تحدثنا عن تجربتها قائلة: كانت تجربة عظيمة بما تحمله من معاني التعاون والإخاء وروح التحدي والعطاء، فقد تم تنظيم الملتقى بشكل منوع وغني بالمواد الثقافية ليكون كل يوم من الملتقى يوما مفعما بالدروس والتجارب والورش والنقاشات في كل ما يخص التصوير وعرض تجارب المصورين الذين بثوا فينا روح التحدي والمغامرة وكيفية التخطيط في تنمية مواهبنا والوصول إلى أهدافنا. ولأن هدفنا واحد فقد كانت قوة النجاح كبيرة في أنفسنا .

المحاضرات وتبادل الخبرات والتصوير الميداني. فريقي كان يتسم بروح التعاون والتحدي ورغبته الشديدة للتميز. وكانت نتائجهم مبهرة. ومن ضمن التصوير الميداني كان نصيب فريقي سوق مطرح، والمشاهد هناك مثرية جدا. وبالنسبة لتصوير الاستوديو كانت المهمة تصوير منتج الهامبرغر». ومن المشاركين في لمة المصور بدر بن سيف القصابي تحدثنا عن استفادته: التقيت بـ مصورين عمانيين جدد وتبادلنا الأفكار في جميع أنواع التصوير، إلى جانب ذلك حضور حلقة لمصوري ناشونال جيوغرافيك وعرض خبرتهم وتجاربهم في التصوير وتطبيق عملي للتصوير داخل الاستوديو وكيفية التحكم في الإضاءات والمشتتات والخلفيات، إضافة إلى ذلك تصوير حياة الناس والشارع مع

## «راقصة المعبد».. تحفة فنيّة في دار الأوبرا السلطانيّة



قدمت دار الأوبرا السلطانية مسقط باليه «راقصة المعبد» في ثلاثة عروض متتالية جسدت ما لهذه التحفة الفنيّة المبهرة من مكانة مستحقة، وصمّم رقصاتها العبقري ماريوس بيتيبا، إحدى أكثر الشخصيات تأثيراً في الباليه الكلاسيكي، مع الموسيقى الأصلية للودفيج مينكوسهي، وصاحب العرض عزف حيّ لأوركسترا براغ الفهارمونية تحت قيادة المايسترو فاليري اوفسيانيكوف. العرض من بطولة راقصة الباليه الشهيرة ناتاليا ماكاروفا التي تؤدّي ببراعة دور راقصة المعبد «نيكيا»، وقد عاهدت المحارب النبيل «سولور» على الإخلاص الأبدي لأحدهما للآخر، لكنّ بعض الشخصيات الأخرى ذات السطوة، والنفوذ أعدت لهما خططا أخرى. وباليه «راقصة المعبد» من العروض الشهيرة، تقع أحداثه في الهند الملكية القديمة، وتناقش لغز المصير البشري، والانتقام، والحب الأبدي الخالد، وقد اكتسب هذه الشهرة منذ عرضه الأوّل الذي قدّم عام ١٨٨٧، إذ أشاد به الجميع، ووصفوه بالتحفة الفنية الفائقة، ومنذ ذلك الوقت، والعرض يقدم على القاعات العالمية الكبرى، وينال نجاحا منقطع النظير.





حسن المطروشي

رَمْلَةٌ كُنْتُ جَنِينٌ رُكَامِهَا

(١)

كُنَّ أَوَّلَ الضَّوءِ والتكوينِ والزمنِ  
كُنَّ آخِرَ الغيمِ يا خَفَّاقُ يا وطني  
كُنَّ تَمَرٌ صُبَّحِي مع الفنجانِ، كُنَّ شَجَرًا  
كُنَّ أَنْتِ، يا سيدَ الأسماءِ والمدنِ  
أَنْتِ الجهاتُ إِذَا صَدَّقْتُ خارِطَةَ  
وأَنْتِ، يا حقُّ، بَعْدَ اللَّهِ تَسَكُنُنِي

حسن

(٢)

نحن لا ننبت من الفراغ. إننا نقيم في أرحام أمهتنا تسعة أشهر، يحملتنا وهنا على وهن. ثم نقضي بقية أعمارنا في أحضان الوطن. نجوب بقاع العالم، وتأخذنا المحطات، وتبعدنا المطارات والمنافي، وتمضي بنا الطراقت والموانئ إلى متاهات البعيد، ثم نعود إلى دفاء بحنين العصافير لأغصان المساء. وحين تغادر الوجود ونرجل من هذا العالم، نعود بعدها إلى رحم الأرض، أمنا الأولى، لنهجع أبدًا في تراب الوطن. هذه الحقيقة كانت جديدة بأن تستنطق هوميروس ليطلق حكمته الأزلية: «ليس أعذب من أرض الوطن!»

(٣)

إن حب الأرض لا يقتصر على الحكماء والفلاسفة، ولا يحتاج إلى بلاغات كبيرة. إنه فطرة عميقة في الكينونة البشرية، تفيض بها الحنايا وتلمسها الروح. فها هو الأعرابي يعبر قديما عن صحرائه قائلا: «رَمْلَةٌ كُنْتُ جَنِينٌ رُكَامِهَا، وَرَضِيْعٌ غَمَامِهَا، فَحَضَنْتَنِي أَحْشَاؤُهَا، وَأَرْضَعْتَنِي أَحْشَاؤُهَا!»

(٤)

«إذا مات جسدي اسمحوا لجسدي أن يموت، ولكن لا تدعوا بلدي يموت.»

جنكيز خان

(٥)

إذا ذكر الوطن، تمر عبر مرايا الروح وجوه وأصوات قادمة من أزمنة غائرة في أعماق النفس. يمر وجه أمك وصوت أبيك السادران في الغياب. يمر ضجيج أخوتك وهم يلهون خارج المنزل العتيق. يمر صوت البحارة والفلاحين والرعاة وثغاء الماعز وسقسقات الدجاج في الظهيرة. يمر القمر المتثائب صاعدا من مرايا الماء. تمر رائحة القهوة المتسللة صباحا من سقوف المنازل. وتمر الأشربة الوادعة في سكون الساحل الناعس. ويمر رنين الطبول قادما من بعيد يتقب سكية الليل، وهي تصدح بـ (الشلات) و (الرزحات) و (الويلية). وتمر «سبلة» المَطْوَع مشغولة بطنين الأصوات الملائكية وهي ترتل كلام السماء. ويمر طفل كسول يفرك عن عينيه غبار الحقول وزبد الأمواج، كي يبصر طرقات العالم، وها هو ما يزال يلاحقك في تشردك الأزلي.

(٦)

«لست آسفاً إلا لأنني لا أملك إلا حياة واحدة أضحي بها في سبيل الوطن.»

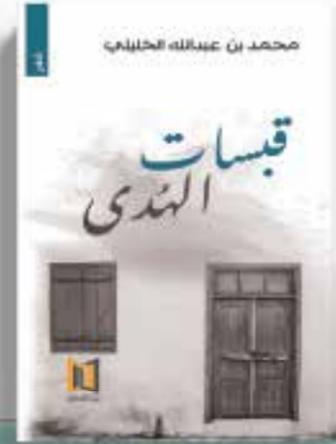
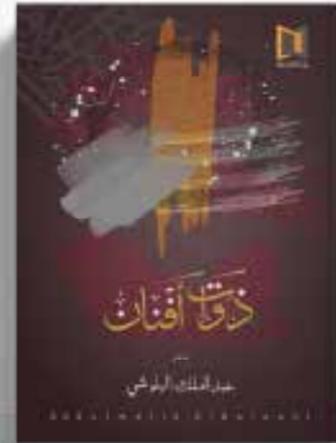
الكاتب والخطيب الروماني شيشرون

(٧)

وما ذُكِرَتْ عمانُ لِدِيَّ إلا  
وطفُلٌ في ثيابي صَاحَ «ماما»  
خَرِيطُهَا دمي، وبماء عَيْنِي  
رَسَمْتُ حدودَها بِلَدِّها حَرَاما  
حسن



صدر حديثا



بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط

ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦

alghshamoman@gmail.com

www.altakweenmag.com

٤٨ عاماً  
من للمجد



هنيناً لك الأعياد تبني حضارة  
وتعلي لها صرخ العلاء وتشيّد  
سلام عليك اليوم للسلم صانعا  
وللخير تبدي فعله وتعيد  
ليحفظك الرحمن للمجد موثلاً  
به يتوالى عيدنا ويغود

ذياب بن صخر العاسري



بناية التكوين، مرتفعات غلا، سلطنة عمان، مسقط  
ص.ب: ٢٠٦٨، ر.ب: ١٣٣، نقال: +٩٦٨٩١٤٨٨١٧٤ / +٩٦٨٩٩٢٦٠٢٨٦، الهاتف: ٢٤٥٩١٦٤٦  
www.altakweenmag.com  
alghshamoman@gmail.com



أوقات الزيارة:  
يوميًا من التاسعة صباحاً  
إلى الخامسة مساءً

## نحو سيادة ثقافية أسرية

- تمتع بوجبة عمانية بين أجواء المكان، بالحجز عبر أرقام التواصل.
  - خصم 50% على كتب مختارة من إصدارات المؤسسة المتوفرة بمكتبة المتحف لكل تذكرة.
  - خصم 50% على سعر أي عدد من مجلة التكوين لكل تذكرة.
  - توجد مكتبة لبيع الكتب والتذكارات.
- أسعار التذاكر:  
ريال (للعمانيين) ٥٠٠ بيسة (للأطفال وطلبة المدارس)  
٣ ريال (لغير العمانيين)

26781333/93838909/93838979



وادي الماويل - افي Wadi al-Maawil-Afi

# مطارات عُمان

بوابات الجمال والفرص